جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة– خطابات عمار بن جامع نموذجا –

2026/2025

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبة:

- بن لخضر رميساء
- قليل مريم

تحت إشراف:

- د. سلامي سعيداني

السنة الجامعية: 2025–2026

دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة – خطابات عمار بن جامع نموذجا–

من إعداد الطالبة:

-بن لخضر رميساء

-قليل مريم

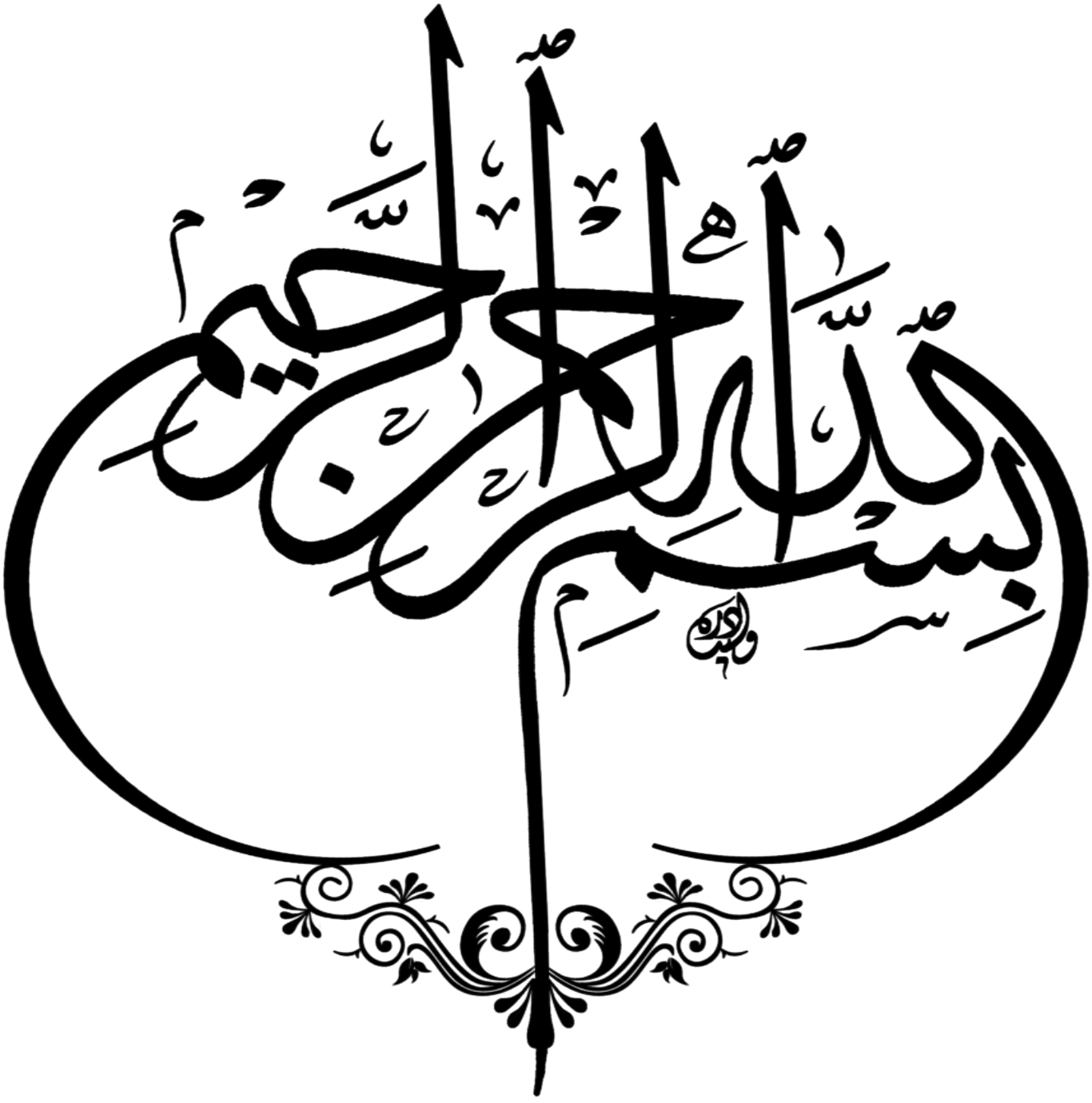
شهادة ليسانس تخصص: اتصال

تقدم هذه المذكرة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

أشرف على مناقشة المذكرة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	التوقيع
01	أ/ طيبي		رئيسا	
02	أ/سعيداني سلامي		مشرفا ومقررا	
03	أ/بن شويخ		ممتحنا	

تاريخ المناقشة: يوم / / 2026


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين تبارك وتعالى، له الكمال وحده.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه و رسوله الأمين

وعلى سائر الأنبياء والمرسلين

نحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام بحثنا هذا

و نتقدم بجزيل الشكر و خالص الإمتنان

إلى كل أساتذتنا الأفاضل، الذين كان لهم الفضل في سلوكنا هذا الدرب

الذين افادونا ولو بكلمة في اعداد هذه المذكرة

و نخص بالذكر الاستاذ المشرف الذي كان لنا دعما

الى كل زملائنا و زميلاتنا بالكلية وخارجها

دون أن ننسى كل من أمد لنا يد العون لا نجاز بحثنا هذا

ليرقى الى المستوى المطلوب إنشاء الله.



إلى منبع العطاء ومرافئ الطمأنينة.. إلى والدي العزيز، الذي زرع في طموحاً لا يحده سقف، وبذل الغالي والنفيس لأقف اليوم هذه الوقفة، فكان لي خير قدوة وخير معين... أهدي إليك ثمرة غرسك التي أينعت بفضل الله ثم بفضلك.

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها.. إلى والدتي الغالية، التي كانت دعواتها في جوف الليل سياجاً يحميني، ونوراً يضيء لي عتمة السهر والتعب.. إليك يا من علمتني أن الصبر مفتاح كل نجاح، أهدي هذا الجهد المتواضع تقديراً لقلبك الطاهر.

إلى منارات العلم والعلماء.. إلى أساتذتي الكرام في هذا الصرح الأكاديمي العريق، الذين غرسوا فينا حب البحث والتدقيق، خاصة أستاذي المشرف، شكراً لأنكم كنتم الجسر الذي عبرت من خلاله إلى ضفاف المعرفة.

إلى كل من سار معي خطوة بخطوة ..إلى أختي وأخي، سندي وعزوتي، وإلى صديقتي التي تقاسمت معي شغف العلم ومعاناة البحث.

إلى نفسي التي تعبت وتعثرت طوال سنين من أجل هذه اللحظة إليكم جميعاً، أهدي هذا البحث،

-رميساء-

إهداء

من قال أنا لها "نالها"

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها. نلتها وعانقت اليوم مجدا عظيما، فعلتها بعد أن كانت مستحيلة، كانت دروبا قاسية وطرقا خسرت فيها الكثير ولكني " وصلت"

الحمدلله حبا وشكرا وامتنانا، الحمدلله الذي بفضله أدركت اسمي الغايات، انظر لنفسي ولنجاحي كالذي ينظر إلى معجزته، إلى الحلم الذي طال انتظاره وتحقق بفضل الله وأصبح واقعا افتخر به.

إلى العزيز الذي أحمل اسمه فخرا أبي الغالي الذي كان السند والداعم لي وإلى الجوهرة أمي الغالية، التي كانت كذلك الداعم لي الأساسي اهدي لكما هذا النجاح.

وأشكر أساتذتي اللذين لم يبخلو علي بتوجيه أو نصح، وخصيصا أستاذي المشرف الذي كان لي موجها أكاديميا وصورا من صور التفاني والإخلاص في العمل البحثي.

إلى رفقاء الدرب وأصحاب العهود إلى إخوتي وأخواتي، وأصدقائي الذين ساندوني في لحظات الضيق، وشاركوني فرحة الإنجاز.

إليكم جميعا، أهدي هذا البحث، سائلا المولى أن يكون لبنة صالحة في بناء هذا الوطن المعطاء.

—مريم—

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية، وهي عبارة عن دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على منهج وصفي تحليلي وقد انطلق هذا البحث من إشكالية تمثل هدفها الاساسي في التعرف على مدى يسهم الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع في حل النزاعات الدولية.

وعليه فقد تضمنت هذه الدراسة إطارا منهجيا ونظريا، اشتمل على ثلاثة فصول تناولت: إطار الدراسة ومنهجيتها، مفاهيم الاتصال الدبلوماسي والنزاعات الدولية، والاتصال الدبلوماسي كآلية لحل النزاعات الدولية. وتناولت في إطارها التطبيقي أدوات تحليل البيانات وعرض النتائج، السيكومترية، والقراءات الكمية والكيفية لنتائج الدراسة. وقد خلصت هذه الدراسة الى نتائج أبرزها:

- وجود اعتراف أكاديمي مرتفع بمركزية الاتصال الدبلوماسي في السياسية الخارجية للجزائر (بمتوسط عام بلغ 2.736)تصدر الوساطة الدبلوماسية قائمة الأدوات الأكثر فاعلية وإقرارا لدى أفراد العينة .
- ارتباط فاعلية الاتصال الدبلوماسي بمبادئ عدم التدخل، والرصيد التاريخي، وكفاءة الكادر الدبلوماسي .

وعليه، فإن الاتصال الدبلوماسي يُعد من أبرز الآليات التي تعتمدها الدول في إدارة العلاقات الدولية وتسوية النزاعات بطرق سلمية، حيث تسعى الجزائر من خلال دبلوماسيتها إلى تكريس مبادئ الحوار والتفاوض واحترام سيادة الدول، بما يعكس توجهها التاريخي الداعم للسلم والأمن الدوليين .

الكلمات المفتاحية: الاتصال الدبلوماسي، النزاعات الدولية، الدبلوماسية الجزائرية.

SUMMARY:

This study examines the role of Algerian diplomatic communication in resolving international conflicts. It is a descriptive-analytical study employing a descriptive-analytical methodology. The research stems from a central question: to determine the extent to which Algerian diplomatic communication, as exemplified by the speeches of Amar Ben Jemaa, contributes to resolving international conflicts.

Accordingly, the study includes a methodological and theoretical framework, comprising three chapters: the study's framework and methodology; the concepts of diplomatic communication and international conflicts; and diplomatic communication as a mechanism for resolving international conflicts. The applied framework includes data analysis tools, psychometric analysis, and quantitative and qualitative interpretations of the study's findings. The study concludes with several key findings, including:

- a high level of academic recognition of the centrality of diplomatic communication in Algeria's foreign policy (with an overall average of 2.736); the prevalence of diplomatic mediation as the most effective and widely accepted tool among the sample.

- the correlation between the effectiveness of diplomatic communication and the principles of non-intervention, historical experience, and the competence of the diplomatic corps.

Therefore, diplomatic communication is one of the most prominent mechanisms adopted by states in managing international relations and resolving conflicts peacefully. Algeria, through its diplomacy, seeks to uphold the principles of dialogue, negotiation, and respect for state sovereignty, reflecting its historical commitment to international peace and security.

Keywords: Diplomatic communication, international conflicts, Algerian diplomacy.

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول	
1- الإشكالية	5
2- التساؤلات	5
3- الفرضيات	6
4- أهمية الدراسة	6
5- أهداف الدراسة	7
6- أسباب إختيار الموضوع	7
7- تحديد المصطلحات والمفاهيم	8
8- منهج الدراسة	11
9- مجتمع وعينة البحث	12
10- أدوات الدراسة	12
11- حدود الدراسة	13
12- الدراسات السابقة	13
13- التوجه النظري للدراسة	18

الفصل الثاني	
1.2 مفاهيم الاتصال الدبلوماسي والنزاعات الدولية	27
1.1.2 الاتصال الدبلوماسي –المفهوم والأسس	27
1.1.1.2 تعريف الاتصال الدبلوماسي	27
2.1.1.2 خصائص الاتصال الدبلوماسي وأهدافه	28
3.1.1.2 أدوات وأساليب الاتصال الدبلوماسي	30
4.1.1.2 الفروقات الأساسية بين الإتصال السياسي، العمومي والاتصال الاستراتيجي	31
2.1.2 النزاعات الدولية – المفاهيم وأشكالها	33
1.2.1.2 تعريف النزاع الدولي وخصائصه	33
2.2.1.2 أنواع وأسباب النزاعات الدولية.	33
3.2.1.2 النظريات المفسرة للنزاع الدولي	37
4.2.1.2 دور الاتصال في إدارة النزاعات	39
2.2 الاتصال الدبلوماسي كآلية لحل النزاعات الدولية	41
1.2.2 دور الدبلوماسية التقليدية والحديثة في حل النزاعات	41
1.1.2.2 مسار الدبلوماسية التقليدية(المفاوضات – الوساطة – التحكيم)	41
2.1.2.2 الدبلوماسية العامة ودبلوماسية المسار الثاني	45
3.1.2.2 قوة الخطاب الدبلوماسي وصناعة صورة الدولة	47
4.1.2.2 تأثير الإعلام والإتصال الدولي على صانعي القرار	48
2.2.2 نماذج دولية لنجاحات الاتصال الدبلوماسي	49
1.2.2.2 النموذج النرويجي في الوساطة	49
2.2.2.2 تجربة قطر في الوساطة الإعلامية والدبلوماسية	49
3.2.2.2 تجربة جنوب إفريقيا في المصالحة	50
4.2.2.2 نموذج الدبلوماسية الجزائرية	51
الفصل الثالث	

1.3 دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة –خطابات عمار بن جامع نموذجا–	53
1.1.3 إجراءات الدراسة الميدانية	53
1.1.1.3 أدوات جمع البيانات	53
2.1.1.3 وصف مجتمع البحث وعينة الدراسة	54
3.1.1.3 الإجراءات السيكومترية	59
2.1.3 تحليل البيانات وعرض النتائج	61
1.2.1.3 القراءات الكمية لنتائج الدراسة	62
2.2.1.3 القراءات الكيفية لنتائج الدراسة	70
3.2.1.3 الاستنتاجات العامة للدراسة	72
خاتمة وتوصيات	57
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة	**54**
02	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس	**55**
03	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن	**56**
04	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الرتبة العلمية	**57**
05	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الخبرة المهنية	**58**
06	معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية	**60**
07	قيم معامل ألفا كرونباخ للثبات	**61**
08	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول	**62**

09	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني	63
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث	64
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الرابع	65
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الخامس	66
13	ملخص متوسطات المحاور مرتبة تنازليا	67
14	نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة لمحاور الاستبيان	68

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	55
02	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب متغير السن	56
03	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	57
04	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	58

مقدمة

تُعدّ عملية الاتصال من أبرز الظواهر الإنسانية والاجتماعية التي رافقت تطور المجتمعات البشرية عبر مختلف المراحل التاريخية، حيث شكّل وسيلة أساسية لنقل الأفكار والمعلومات وتبادل المعارف والخبرات بين الأفراد والجماعات. وقد تطور مفهوم الاتصال بتطور الحياة الاجتماعية والسياسية، فأصبح يشغل مكانة محورية في مختلف المجالات، لا سيما في المجال السياسي والدبلوماسي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على فعالية الرسائل الاتصالية وأساليب التأثير والإقناع في إدارة العلاقات الدولية. ومن هذا المنطلق، أصبح الاتصال أداة استراتيجية تسهم في تحقيق الأهداف السياسية والدبلوماسية، وتعزيز الحوار والتفاهم بين الدول، إضافة إلى دوره في احتواء الأزمات وتسوية النزاعات الدولية بطرق سلمية.

ويُعتبر الاتصال الدبلوماسي أحد أهم أشكال الاتصال الرسمي بين الدول، إذ يمثل الوسيلة التي تُعبّر من خلالها الحكومات عن مواقفها السياسية وتوجهاتها الخارجية تجاه مختلف القضايا الدولية. كما يضطلع بدور بارز في بناء جسور الثقة والتعاون بين الدول، من خلال تبادل الرسائل والخطابات واللقاءات الرسمية التي تهدف إلى تقريب وجهات النظر وتجنب التصعيد والصراعات. ومع تعقد العلاقات الدولية وتزايد حدة النزاعات الإقليمية والدولية، ازدادت أهمية الاتصال الدبلوماسي باعتباره آلية فعالة للحوار والتفاوض وإيجاد الحلول السلمية التي تحافظ على الأمن والاستقرار الدوليين.

وفي ظل التحولات السياسية التي يشهدها العالم المعاصر، برزت الدبلوماسية الجزائرية كإحدى الدبلوماسيات الفاعلة على المستوى الإقليمي والدولي، من خلال تبنيها لمبادئ تقوم على دعم السلم والأمن الدوليين، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، إضافة إلى مساندة قضايا التحرر وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وقد استطاعت الجزائر، بفضل سياستها الخارجية القائمة على الحوار والوساطة، أن تؤدي أدواراً مهمة في معالجة العديد من النزاعات والأزمات الدولية، سواء من خلال الوساطات السياسية أو عبر مشاركتها الفاعلة في المحافل والمنظمات الدولية.

وفي هذا السياق، يُعدّ الاتصال الدبلوماسي الجزائري أداة فعالة لتجسيد مواقف الدولة الجزائرية والدفاع عن مصالحها الوطنية في الساحة الدولية، حيث تعتمد الدبلوماسية الجزائرية على الخطاب السياسي والدبلوماسي كوسيلة للتأثير والإقناع وتوضيح الرؤى والمواقف تجاه القضايا الإقليمية والدولية. ومن بين أبرز الشخصيات الدبلوماسية الجزائرية التي عكست هذا التوجه، يبرز عمار بن جامع باعتباره من الوجوه الدبلوماسية التي أسهمت بخطاباتها ومواقفها في إبراز مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية، من خلال تبني خطاب دبلوماسي يتسم بالوضوح والاتزان والدعوة إلى الحلول السلمية للنزاعات الدولية.

وتكتسي خطابات عمار بن جامع أهمية بالغة في دراسة الاتصال الدبلوماسي الجزائري، لما تتضمنه من مضامين سياسية واتصالية تعبّر عن توجهات الجزائر في معالجة القضايا الدولية، كما تعكس الأساليب الاتصالية المعتمدة في الدفاع عن المواقف الوطنية وإبراز صورة الجزائر كدولة داعمة للسلم والاستقرار. وعليه، فإن تحليل هذه الخطابات يسمح بفهم آليات الاتصال الدبلوماسي الجزائري ودوره في التأثير على مجريات العلاقات الدولية، خاصة في ظل التحديات الراهنة التي يشهدها النظام الدولي.

وانطلاقًا من أهمية الموضوع، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية، من خلال استقراء آراء أساتذة العلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، . كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن الخصائص التي تميز الاتصال الدبلوماسي الجزائري، ومدى مساهمته في تعزيز الحوار والتقارب بين الدول، إضافة إلى إبراز فعاليته في معالجة النزاعات الدولية بالطرق السلمية.

وتتجسد إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى يسهم الاتصال الدبلوماسي الجزائري، من خلال خطابات عمار بن جامع، في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أساسيين: جانب نظري وآخر تطبيقي. يتناول الجانب النظري الإطار المفاهيمي للاتصال الدبلوماسي، وخصائصه وأهدافه، وعلاقته بالنزاعات الدولية وأساليب تسويتها. أما الجانب التطبيقي، فيعتمد على دراسة ميدانية باستخدام أداة الاستبيان لجمع آراء أساتذة العلوم السياسية، بهدف الكشف عن خصائص الاتصال الدبلوماسي الجزائري وأثره في معالجة النزاعات الدولية وإبراز مكانة الجزائر الدبلوماسية على الساحة الدولية.

الفصل الأول المنهجي

1- الإشكالية

2- التساؤلات

3- الفرضيات

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم

7- منهج الدراسة

8- أدوات الدراسة

9- حدود الدراسة

10- التوجه النظري للدراسة

11- الدراسات السابقة

الإشكالية

جسد عمار بن جامع مدرسة دبلوماسية جزائرية متفردة قائمة على الوضوح والثبات المبدئي .فخطاباته في المحافل الدولية وخاصة الأمم المتحدة مثلت نموذجا للاتصال الدبلوماسي الفاعل الذي يزاوج بين الدفاع عن ثوابت السيادة الوطنية، ودعم القضايا العادلة كحق الشعوب في تقرير مصيرها. لم تكن دبلوماسيته مجرد كلام بروتوكولي، بل كانت صوتا للجنوب العالمي، تستند إلى مرجعية تاريخية نضالية ،وتوظف لغة قانونية دقيقة جعلت منه وسيطا مؤثرا في قضايا تصفية الاستعمار وارساء نظام دولي أكثر توازنا.

يتميز النظام الدولي في العصر الراهن بتعقيدات متشابكة تفرز نزاعات متعددة الأبعاد سياسية كانت أو أمنية أو اقتصادية مما أدى إلى إعادة النظر في آليات إدارة الأزمات الدولية، وفي هذا الإطار تبرز الدبلوماسية الجزائرية ككيان فاعل على الساحتين الإقليمية والدولية ،تستند في فلسفتها إلى مبادئ راسخة كعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتسوية السلمية للنزاعات واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية ،تعتمد هذه الدبلوماسية على نمط اتصالي هادئ، متوازن، واستباقي في كثير من الأحيان، يسعى إلى تعزيز الحوار وبناء الجسور بين الأطراف المتنازعة .

في ضوء ذلك، تتجلى الإشكالية المحورية لهذه الدراسة في تقييم مدى فعالية هذا النموذج الإتصالي الدبلوماسية في التخفيف من حدة النزاعات الدولية والإسهام في حلها، وذلك من خلال منظور نخبة أكاديمية متخصصة، حيث يمثل أساتذة العلوم السياسية بجامة المسيلة عينة بحثية نوعية تجمع بين الإطار النظري المتعمق والخبرة التحليلية في تتبع المسار الدبلوماسي الجزائري، مما يمكنهم من تقديم قراءة تقييمية علمية ودقيقة.

مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو الآتي:

إلى أي مدى يسهم الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2026؟

التساؤلات الفرعية:

1. كيف يعرف أساتذة العلوم السياسية الاتصال الدبلوماسي الجزائري وخصائصه؟
2. ما أهم آليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي التي تعتمدها الجزائر في إدارة النزاعات الدولية؟

3. ما تقييم الاساتذة لنجاعة الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع في حل النزاعات ؟
4. ما العوامل التي تعزز أو تضعف فاعلية الاتصال الدبلوماسي من خلال خطابات عمار بن جامع في الجزائر؟
5. كيف ينعكس الرصيد التاريخي والدبلوماسي للجزائر على أدائها الاتصالي من خلال خطابات عمار بن جامع في النزاعات الدولية؟

فرضيات البحث:

الفرضية الأساسية:

يسهم الاتصال الدبلوماسي الجزائري بشكل فعال في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة.

الفرضيات الفرعية:

1. يتميز الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع بالمرونة والحياد والبعد التوافقي.
2. تعتمد الجزائر على آليات اتصال دبلوماسي من خلال خطابات بن جامع سلمية وغير تصادمية في إدارة النزاعات.
3. يسهم الالتزام بالمبادئ الدبلوماسية التاريخية للجزائر في تعزيز مصداقية خطابها الدبلوماسي من خطابات بن جامع.
4. تختلف تقييمات الأساتذة لفعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خطابات عمار بن جامع باختلاف خبراتهم الأكاديمية وتخصصاتهم الفرعية .

أهمية وأهداف الدراسة :

أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية أي دراسة على أهمية الظاهرة التي تتناولها وقيمتها العلمية والنتائج التي ستحققها، وتكمن أهمية دراستنا في ما يلي:

أهمية علمية: إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالاتصال الدبلوماسي والدبلوماسية الجزائرية من خلال خطابات بن جامع.

أهمية معرفية: إبراز دور الاتصال كأداة استراتيجية في حل النزاعات الدولية من خلال خطابات بن جامع.

أهمية تطبيقية : الاستفادة من آراء النخبة الأكاديمية في تطوير الأداء الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات بن جامع.

أهداف الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من أهداف توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته، يمكن تلخيص الأهداف التي يمكن الوصول إليها من خلال هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تحليل دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية من خلال خطابات بن جامع.
- التعرف على تصورات أساتذة العلوم السياسية حول فاعلية الدبلوماسية الجزائرية من خلال خطابات بن جامع.
- إبراز الآليات الاتصالية المعتمدة في السياسة الخارجية الجزائرية من خلال خطابات بن جامع.
- تقديم مقترحات علمية في تعزيز فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري.

أسباب اختيار الموضوع:

- ارتباط موضوع البحث بتخصص الدراسة.
- الرغبة في إبراز دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في التأثير على مسار النزاعات الدولية.
- محاولة التعرف على وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بالمسيلة حول فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية.
- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بدراسة تجمع بين حقل الاتصال والعلاقات الدولية ، وتفتح المجال أمام بحوث مستقبلية مشابهة.

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

يعتبر الجانب المفاهيمي من الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته لشرح المفاهيم الرئيسية التي يدور حولها موضوع الدراسة:

1. الاتصال:

لغة: مشتق من الفعل الماضي الثلاثي "وصل"، والمضارع منه "يصل"، ويقال" وصل الشيء "أو" وصل إلى الشيء وصولا " أي بلغه وانتهى إليه.

اصطلاحا: عرفت دائرة المعارف البريطانية الاتصال بأنه" أسلوب لتبادل المعاني من الأشخاص من خلال نظام متعارف عليه، أو من خلال إشارات محددة. (ياحي ، 2021 ،ص14)

عرفه مايكل ويترسون بأنه نقل المعاني وتبادلها، أي أسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم.

وهناك من يعرفه على أنه عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر من الأفراد أو الجماعات باستخدام أساليب مختلفة مثل :اللغة اللفظية، الإيماءات غير اللفظية، أو الكتابة، ويتضمن ذلك إرسال واستقبال الرسائل بهدف تحقيق الفهم المتبادل وتعزيز التفاعل بين الأشخاص.(بوهالي، 2024،ص11)

إجرائيا: هو العملية المخططة والمنظمة لتبادل الرسائل الرسمية بين الدول أو المنظمات الدولية.

2.الدبلوماسية :

لغة: كلمة الدبلوماسية مشتقة من الكلمة اليونانية deploma والتي تعني المطوية أو الوثيقة، والتي كانت تعني فيما تعنيه الرسائل المطوية التي تم تبادلها بين الملوك والرؤساء . وهذا المعنى ينسجم مع ما كان معروفا في العهد الروماني من معنى لهذه الكلمة والتي كان يقصد بها جوازات المرور والسفر والتي كان يتم التعامل فيها وهي مطوية الشكل .(صالحي ، 2022،ص47)

اصطلاحا: يعرفها الدبلوماسي البريطاني ارنست ساتو بقوله:" إن الدبلوماسية هي استعمال الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة".

بينما يعرفها الفقيه شارل كالفو بأنها:" علم العلاقات القائمة بين الدول المنبثقة عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي وأحكام الإتفاقات.(فاضل ،1992،ص26)

أما هنري كيسينجر فقد عرف الدبلوماسية بقوله" هي تكييف الاختلافات من خلال المفاوضات".

عرف أرنست ساتو الدبلوماسية بأنها" استعمال الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقبلة".(مهديد ،2023،ص6)

عرفها معاوية بن أبي سفيان بما يلي :"لو أن بيني وبين الناس شعرة لما قطعتها، إن أرخوها شددتها وإن شدوها أرخيتها ". تتضمن هذه المقولة الشهيرة وصفا دقيقا للعلاقات التي تقوم بين البشر ،مشبها الدبلوماسية بالشعرة، حيث لا تتميز بالدقة والمرونة والحرص على استمرار هذه العلاقات، وعدم انقطاعها حتى ولو كانت معلقة على شعرة.(صالحي ،2022،ص48)

اجرائيا: هي مجموعة الأنشطة والوسائل الرسمية والقابلة للملاحظة التي تستخدمها الدول للتأثير في سلوك الدول الأخرى وقراراتها.

الاتصال الدبلوماسي :

يعرفه تران فان دينه إلى القول بأن هناك علاقة " تطابقية " بين الاتصال والدبلوماسية، وبين الدم وجسم الإنسان، فإذا كان من المستحيل لحياة الإنسان أن تستمر بغياب هذا العنصر الحيوي، كذلك حينما يتوقف الاتصال تعجز السياسة الدولية عن تسيير العلاقات ما بين الدول، بل لا نستطيع أن نفصل بين الاتصال والدبلوماسية إلا بجراحة مستعصية ينتج عنها موت الجزء المتضرر أي (الدبلوماسية)، ومن ثم فإن اي تطور في الاتصال سيصاحبه تطور في الدبلوماسية، وفي كل ما يتعلق بها من مؤسسات وكادر بشري.(صالحي ،2022،ص49)

اجرائيا: هو العملية المنظمة التي تتبعها الدول والمنظمات الدولية للتفاعل رسميا عبر وسائل وقنوات مختصة.

النزاع الدولي :

لكي نتعرف على مفهوم مصطلح النزاع الدولي ينبغي علينا الخوض في تعريف النزاع بداية .

لغة: يعرف النزاع أو التنازع لغة على أنه التخاصم والتجاذب، وتنازع القوم في شيء، اختصموا وبينهم نزاعة أي خصومة في حق.(رقولي ، 2019،ص95)

اصطلاحا: لم تلتقي أراء الباحثين حول إعطاء تعريف محدد ومتفق حوله للنزاع الدولي، ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف بين الباحثين حسب طبيعتهم وانتماءاتهم الفكرية.

أما آلن فرجسون يرى بأن النزاع الدولي يبدأ عندما تقوم دولة ما بفعل تكون تكلفته كبيرة لدولة أخرى وفي الوقت نفسه تعتقد الدولة الأخرى أن بإمكانها تقلق خسارتها بالقيام بفعل المضاد اتجاه الدولة الأخرى التي بادرت بالفعل ، وعليه فإن الوضع يدل على أننا أمام دولتان أو مجموعة من الدول تحاول تحقيق أهدافها في نفس الوقت .

كما يرى " روبرت نورث" (robert north) أن ما تقوم به بعض الدول من سياسات دفاعية وأفعال وتحركات لحماية أمنها السياسي والاقتصادي .... تفهمه الدول الأخرى على أنه تهديدا لأمنها ،وكرد فعل منها تقوم هي الأخرى باتخاذ إجراءات مماثلة لحماية أمنها وهو ما يثير حفيظة الدول الأولى فتتخذ تدابير وقائية إضافية وترد الثانية عليها بالمثل وهكذا في سلسلة من الفعل ورد الفعل ونتيجة لذلك يحدث النزاع بالرغم من أن كل دولة حاولت تجنبه.(رقولي ، 2019،ص96)

بينما يرى كل من ميال و رامسبوثام وودر هاوس أن النزاع هو متابعة لأهداف متضاربة بواسطة جماعات متعددة تستخدم فيها الوسائل السليمة أو القوة المسلحة، كما يميزون بين النزاع dispute بمعنى حول مصالح يمكن التفاوض فيها وحلها وتسويتها بعقد صفقة محددة ونزاعات متأصلة-deep) (seatedيدور محورها حول تلبية الحاجيات الإنسانية والتي لا يمكن تسويتها إلا بإزالة الأسباب الرئيسية التي أدت لظهورها .(عاشور، ص 4)

إجرائي: هو حالة تعارض في المصالح أو المواقف بين دولتين أو أكثر، يظهر في شكل توتر يستدعي تخلا دبلوماسيا بهدف الوصول إلى تسوية سلمية.

حل النزاع :

لغة : حل العقدة حلا: فكها ، ويقال حلل نفسية فلان : درسها لكشف خباياها.(مدكور، 1994، ص168)

اصطلاحا : هو مصطلح حديث لم يحظ بتعريف توافقي، رغم هذا يمكن تحديد هذا المصطلح بصورة أولية بكونه طريقة سلمية ومقبولة الأطراف، لإنهاء حالة صراع والتخفيف من حدتها بشكل كبير ، أي أنه " حالة تبرم فيها الأطراف المتنازعة اتفاقا يسوي نقاط عدم التوافق المركزية بينهم مع قبولهم استمرار وجودهم كأطراف، وايقاف جميع أعمال العنف ضد بعضهم البعض".(عشوي ،2019 ،ص17)

هي عملية تغوص في الأسباب العميقة للنزاع وتعالجها بصفة نهائية . (ذهبي ، 2024 ، ص49)

بحسب جون بورتون حل النزاع يكون في حالة لبت التسوية القائمة والمتوصل إليها مصالح واهتمامات الأطراف المختلفة ، ومثل هذا الوضع ينشأ عندما يتفق أطراف النزاع مثلا على استغلال مورد ما بطريقة لا تتعارض مع قيم ومصالح كل طرف.

الغرض من هذا الأسلوب هو مساعدة الأطراف المشتركة في النزاع على فهم حاجاتها ومصادر النزاع الأساسية، والعمل على إجاد حلول للنزاع عبر ترتيبات دائمة تمس القضايا الجوهرية للنزاع ، كالهوية ، الممارسة السياسية، الاختلالات البنيوية والهيكلية ومحاربة العنف الثقافي.(بن قاصير، 2022، ص746)

اجرائيا: هو استعمال أفضل الإمكانات والموارد لوصول الأطراف المتنازعة إلى مرحلة يتوقف فيها كل طرف عن الأفعال العدائية الموجهة للأخر، ويبدأ في تنفيذ التزامات محددة نصا وجدولا زمنيا.

منهج الدراسة وادواتها :

منهج الدراسة: تلعب المناهج البحث العلمي دورا اساسيا في الكشف عن الظواهر التي يجهلها الانسان وتساعده في فهم ما يحيط به فهو يعتبر العمود الفقري لتصميم البحوث العلمية.

ويعرف عبد الرحمن بدوي "المنهج" بقوله:" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.(رقاب ، 2016،ص7)

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد اهم المناهج البحث العلمي واكثرها شيوعا في البحث العلمي وهو الانسب لوصف الظاهرة المدروسة وتحليل ابعادها من خلال اراء غنية اكاديمية متخصصة في طريق المنهج الوصفي التحليلي يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية حيث يتعرف الباحث على الاسباب التي ادت الى حدوث الظاهرة ثم تحليلها ويساهم في اكتشاف الحلول لها .

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (العسولي، مليح، 2020، ص37)

المجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: يعرف مجتمع الدراسة على أنه :"مجموعة الأفراد أو الوحدات التي يدرسها الباحث بهدف تحقيق أهداف البحث ،يمكن أن يكون مجتمع الدراسة مكون من أفراد (اشخاص)أو مجموعات أو حتى منشآت أو بيانات محددة.(برباخ ، 2022 ،ص17)

ومجتمع دراستنا متمثل في أساتذة العلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

عينة البحث: هي مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث، بحيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه، ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بالمجتمع الدراسة(برباخ ،2022 ، ص19)

وقد اعتمدنا في دراستنا على المسح بالعينة لكل مجتمع البحث نظرا لقلته وهو عبارة عن 51 عينة.

ادوات الدراسة :

الاستبيان :يشار للاستبيان بأنه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجابات أو آراء محتملة أو بفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما أو ما ينطبق عليه منها أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة، لذا فالاستبيان غالبا ما يعبر عن ما يعتقده الفرد وما يراه صحيح لذا فالكثير من الدراسات تستخدم لقياس الاتجاهات وسبر الآراء.(بحري ، خرموش ،ص346)

المقابلة شبه موجهة : في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجمعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوثين، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع.(حميدشة ، 2012،ص102).

حدود الدراسة :

الحدود الزمنية : اجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة من اكتوبر 2025 الى أفريل 2026 .

الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على كل اساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف – المسيلة .

الحدود الموضوعية : تتناول الدراسة دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية من منظور اكاديمي دون التطرق التفصيلي لجميع ابعاد السياسة الخارجية الجزائرية .

الدراسات السابقة:

1.دراسة أسماء نايل وخديجة منداس (2025/2024) تحت عنوان "دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في نصرة القضية الفلسطينية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت". مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، تخصص الاتصال والعلاقات العامة، جامعة ابن خلدون، تيارت. تهدف الدراسة إلى تحليل دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في دعم ونصرة القضية الفلسطينية، من خلال دراسة ميدانية شملت أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون بتيارت. وقد تمحورت إشكالية البحث حول مدى فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري في تعزيز الموقف الفلسطيني على الساحة الدولية، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة المدروسة. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، باستخدام استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم اختيار عينة قصدية مكونة من 128 أستاذاً من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن أغلب الأساتذة يرون أن الدبلوماسية الجزائرية تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في دعم القضية الفلسطينية، رغم الحاجة إلى تعزيز تحالفاتها مع دول الجنوب (إفريقيا وأمريكا اللاتينية) لموازنة الضغوط الغربية. كما أكدت النتائج على أهمية استمرار تقديم المساعدات المالية والدعم الإنساني للشعب الفلسطيني، خاصة خلال فترات الأزمات، إلى جانب استضافة مؤتمرات وفعاليات دولية تهدف إلى تسليط الضوء على الانتهاكات التي يتعرض لها من قبل الاحتلال الإسرائيلي. كما أبرزت الدراسة أهمية الجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي للسياسة الخارجية الجزائرية، مع التركيز على انعكاساتها في دعم القضية الفلسطينية وتعزيز حضورها في المحافل الدولية.

تتقاطع الدراسة الحالية مع دراسة **أسماء نايل وخديجة منداس (2024–2025)** حول دعم الجزائر للقضية الفلسطينية، من حيث إبراز دور الدبلوماسية الجزائرية في القضايا الدولية العادلة. غير أن الاختلاف يتمثل في أن تلك الدراسة ركزت على **قضية دولية محددة (فلسطين)** من منظور ميداني لأساتذة كلية واحدة، في حين أن الدراسة الحالية تتناول **الاتصال الدبلوماسي في حل النزاعات الدولية بشكل عام**، مع شمول أكبر لمفهوم النزاع وليس حالة واحدة فقط.

2.دراسة صالحي سهام (2022/2021) تحت عنوان "المعالجة الإعلامية لدور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل الأزمة الليبية من خلال يومية الشعب –ديسمبر 2015 إلى نوفمبر

2021 – دراسة وصفية تحليلية". أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم الاتصال، جامعة الجزائر 3. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري أثناء الأزمة الليبية، في ضوء الاستراتيجية العامة التي اعتمدها صانع القرار في الجزائر لمواجهة تداعياتها، وذلك من خلال دراسة المعالجة الإعلامية التي قدمتها جريدة الشعب للأزمة خلال الفترة الممتدة من ديسمبر 2015 إلى نوفمبر 2021. كما سعت الدراسة إلى فهم كيفية تناول الجريدة للمؤتمرات والاجتماعات والاتفاقيات المتعلقة بالأزمة الليبية، من خلال تحليل فئات متعددة مثل فئة الفاعل، الاتجاه والموقف، مصادر المعلومات، الأنواع الصحفية، ووحدة الكلمة، بهدف إبراز طبيعة التغطية الإعلامية ودورها في نقل وتفسير الموقف الدبلوماسي الجزائري. وانطلقت الدراسة من أهمية تسليط الضوء على الأزمة الليبية باعتبارها أزمة إقليمية معقدة أثرت على الجزائر ودول الجوار، خاصة بعد سقوط نظام القذافي، وما تبعه من انتشار الفوضى، الإرهاب، والجماعات المسلحة، مما جعل ليبيا تعيش حالة عدم استقرار مستمرة. وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة الشعب قدمت تغطية إعلامية متنوعة للأزمة الليبية، ركزت أساسًا على الأخبار والتقارير والمقالات، واعتمدت بشكل كبير على المصادر التقليدية مثل وكالة الأنباء الجزائرية والوكالات العالمية. كما أظهرت النتائج أن الجريدة تبنت موقفًا داعمًا للموقف الرسمي الجزائري القائم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مع التركيز على الحلول السلمية، المصالحة الوطنية، ودعم المسارات السياسية مثل الانتخابات ومحاربة الإرهاب. كما بينت الدراسة وجود فاعلين دوليين مؤثرين في الأزمة، حيث اختلفت مواقف الدول بين داعمة ومناهضة، في حين برز الدور الجزائري كوسيط إقليمي يسعى إلى تحقيق الاستقرار وفق مقاربة تقوم على الأمن والسلم الإقليمي.

تتلاقى الدراسة الحالية مع دراسة **صالحي سهام (2021–2022)** حول المعالجة الإعلامية للأزمة الليبية، خاصة في محور العلاقة بين الدبلوماسية والإعلام. فكلا الدراستين تؤكدان على أهمية الإعلام كأداة داعمة للاتصال الدبلوماسي الجزائري في إدارة الأزمات والنزاعات. إلا أن دراسة صالحي ركزت على التحليل الإعلامي لصحيفة "الشعب"، بينما تعتمد الدراسة الحالية على **التحليل الميداني لآراء أساتذة العلوم السياسية حول فعالية الاتصال الدبلوماسي نفسه**، وليس تمثلاته الإعلامية.

3.دراسة بوفروخ فاتح (2010–2011) بعنوان دور الاتصال في إدارة الازمات: حالة الازمة الجزائرية المصرية 2009–2010 من خلال تصريحات مؤسسات الدولة الرسمية. مذكرة مقدمة

لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، المدرسة العليا الوطنية للعلوم السياسية. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أهمية الاتصال في إدارة الأزمات، من خلال إبراز الدور الذي يلعبه الاتصال الرسمي السياسي في مختلف مراحل الأزمة، مع تطبيق ذلك على حالة الأزمة الجزائرية–المصرية المرتبطة بالحدث الكروي. وسعت الدراسة إلى فهم كيفية تأثير تصريحات المؤسسات الرسمية في كلا البلدين على مسار إدارة الأزمة، سواء من حيث احتوائها أو تصعيدها. وانطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن التصريحات الرسمية تمثل عاملاً حاسمًا في نجاح أو فشل إدارة الأزمات، حيث يمكن أن يؤدي غيابها أو ضعفها أو سوء توظيفها إلى تفاقم التوتر بدل احتوائه. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث على منهج تكاملي يجمع بين المنهج التاريخي والوصفي وتحليل المضمون، مستعينًا بعدة أدوات كالملاحظة والمقابلة وتحليل التصريحات الرسمية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاتصال الرسمي يُعد عنصرًا أساسيًا في إدارة الأزمات، إذ تتجلى أهميته خاصة في التدخلات الرسمية المباشرة التي تسهم في توجيه الرأي العام وتهدئة الأوضاع. كما أظهرت النتائج أن غياب التنسيق أو الاعتماد على تصريحات إعلامية غير رسمية قد يؤدي إلى تصعيد الأزمة وتعقيدها، في حين أن القرارات والتصريحات المدروسة تساهم في احتوائها. كما بينت الدراسة أن الخلاف بين البلدين لم يكن وليد الحدث الرياضي فقط، بل تغذّى من عوامل اجتماعية واقتصادية متراكمة، ساهم الإعلام في تضخيمها بدل معالجتها، نتيجة سوء استغلاله وعدم توظيفه بشكل مهني. وأكدت أيضًا أن اتصال الأزمات، رغم التطور النظري والتطبيقي الذي شهده، لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتطوير، خاصة في العالم العربي، مع ضرورة تعزيز الربط بين الجانبين النظري والعملي للاستفادة من التجارب السابقة وتفادي تكرار مثل هذه الأزمات مستقبلاً.

تتقاطع الدراسة الحالية مع دراسة **بوفروخ فاتح (2010–2011)** التي تناولت دور الاتصال في إدارة الأزمات من خلال الأزمة الجزائرية–المصرية، حيث تلتقي الدراستان في اعتبار الاتصال أداة أساسية في إدارة الأزمات وتوجيه الرأي العام. غير أن الاختلاف الجوهري يتمثل في أن دراسة بوفروخ ركزت على الاتصال السياسي الرسمي أثناء أزمة إعلامية/سياسية ظرفية، بينما تتناول الدراسة الحالية **الاتصال الدبلوماسي الجزائري كآلية استراتيجية مستمرة لحل النزاعات الدولية** من منظور أكاديمي لدى أساتذة العلوم السياسية، وليس فقط في سياق أزمة واحدة. وانطلاقا مما سبق، يمكن القول إن الدراسة الحالية تتبوأ موقعًا تكامليًا ضمن حقل الدراسات التي تناولت الاتصال الدبلوماسي وحل

النزاعات الدولية، إذ تستند إلى تراكم معرفي سابق أسسته دراسات متعددة ركزت على أدوار الاتصال في إدارة الأزمات، والوساطة الدولية، والمعالجة الإعلامية للنزاعات، وتطور الدبلوماسية في ظل التحولات التكنولوجية. غير أن هذه الدراسة تتميز بإضافة علمية نوعية تتجاوز حدود الوصف والتحليل التقليديين، نحو مقاربة إدراكية ميدانية تُعنى بتقييم فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري من منظور النخبة الأكاديمية المتخصصة في العلوم السياسية.

وتكمن القيمة المضافة لهذه الدراسة في كونها لا تكتفي بتحليل آليات الدبلوماسية الجزائرية أو استعراض تجاربها في حل النزاعات، بل تنتقل إلى قياس **مدى إدراك الأساتذة الجامعيين لهذه الفاعلية وتقييمهم لها**، وهو ما يتيح فهمًا أعمق لكيفية تمثل الفاعلين الأكاديميين للدور الدبلوماسي الجزائري في السياق الدولي. كما تتميز الدراسة الحالية بتوسيع نطاق التحليل ليشمل الاتصال الدبلوماسي في شموليته، بدل الاقتصار على حالات نزاعية محددة، مع ربطه بالتحولات المعاصرة في بيئة الاتصال الدولي، خاصة ما يتعلق بالدبلوماسية الإعلامية والرقمية.

وعليه، فإن هذه الدراسة تمثل إضافة علمية من حيث زاوية المعالجة، إذ تجمع بين البعد النظري المستمد من الأدبيات السابقة، والبعد التطبيقي القائم على الدراسة الميدانية، بما يساهم في سد فجوة بحثية تتعلق بغياب الدراسات التي تربط بين فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري وبين تصورات وتقييمات النخبة الأكاديمية المتخصصة، وهو ما يمنحها قيمة تفسيرية وتطبيقية في آن واحد ضمن حقل العلاقات الدولية والاتصال السياسي.

4. دراسة على عشوي (2020/2019) تحت عنوان "الوساطة كآلية لحل النزاعات الدولية دراسة في الوساطة الجزائرية في مالي". أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: علاقات دولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3. هدفت الدراسة إلى تحليل دور الوساطة في تسوية وحل النزاعات الدولية، من خلال اتخاذ الوساطة الجزائرية في مالي كنموذج تطبيقي، باعتبارها تجربة بارزة في إدارة النزاعات المعقدة في منطقة الساحل الإفريقي. وقد سعت الدراسة إلى توضيح مفهوم الوساطة وأشكالها ووظائفها، مع استعراض أهم النظريات المؤسسة لها، خاصة المدرسة الأنجلوساكسونية، إضافة إلى التمييز بينها وبين آليات أخرى مثل التفاوض والتحكيم والتوفيق. كما ركزت الدراسة على الوساطة الدولية كأداة فاعلة في حل النزاعات، وعلى دور الوسيط باعتباره العنصر المحوري في نجاح العملية التفاوضية. وفي السياق

الجيوسياسي، تناولت الدراسة خصائص منطقة الساحل الإفريقي وأهميتها الاستراتيجية، مع تسليط الضوء على إقليم الطوارق بوصفه طرفًا رئيسيًا في معظم النزاعات في شمال مالي، إضافة إلى تحليل أوضاعه الاجتماعية والثقافية ومصادر التوتر المرتبطة به. كما درست الدراسة الوضع في دولة مالي من حيث الخصائص الجيوسياسية والاقتصادية، والصعوبات التنموية التي تواجهها، خاصة في الشمال الذي عرف سلسلة من التمردات المسلحة. وانطلاقًا من ذلك، ركزت الدراسة على الوساطة الجزائرية في الأزمة المالية باعتبارها تجربة ناجحة نسبيًا في إدارة النزاع، حيث تدخلت الجزائر كوسيط بطلب من الأطراف المعنية، وتمكنت من المساهمة في التوصل إلى اتفاق السلام والمصالحة في مالي سنة 2015، الذي نص على وقف إطلاق النار وإطلاق مسار تسوية سياسية شاملة. كما تناولت الدراسة آليات متابعة تنفيذ هذا الاتفاق من خلال لجنة المتابعة التي ترأستها الجزائر، مع تحليل تقارير المراقب المستقل (مركز كارتر) لتقييم مدى الالتزام ببنود الاتفاق.

تشترك دراستنا مع دراسة **علي عشوي (2020/2019)** حول الوساطة الجزائرية في مالي في التركيز على الدور الجزائري في تسوية النزاعات الدولية، خاصة عبر الوساطة كأداة دبلوماسية. إلا أن دراسة عشوي اعتمدت على تحليل حالة وساطة الجزائر في مالي من منظور سياسي استراتيجي، بينما تضيف الدراسة الحالية بعداً جديداً يتمثل في **تحليل إدراك النخبة الأكاديمية (الأساتذة) لفعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري،** أي أنها تنتقل من التحليل المؤسسي إلى التحليل الإدراكي/السوسيولوجي.

5.دراسة نصيرة خالفي (2009/2008) تحت عنوان " الاتصال الدبلوماسي في ظل ثورة الاتصال–دراسة وصفية تحليلية لتأثير الثورة الاتصالية على الاتصال الدبلوماسي". رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، كلية العلوم السياسية والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة. تتناول هذه المذكرة موضوع تأثير الثورة الاتصالية الرقمية على الاتصال الدبلوماسي، من خلال تحليل التحولات العميقة التي مست أساليب العمل الدبلوماسي ووسائل التواصل بين مختلف الفاعلين في الساحة الدولية، في ظل التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال. وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن الثورة الرقمية أحدثت تغييراً جذرياً في طبيعة الاتصال الدبلوماسي، حيث لم يعد هذا الأخير يعتمد على الوسائل التقليدية البطيئة، بل أصبح يرتكز على تقنيات حديثة تتيح نقل وتبادل المعلومات بشكل فوري

ودقيق، مما ساهم في رفع كفاءة الأداء الدبلوماسي وتسريع عملية اتخاذ القرار. كما أبرزت الدراسة أن هذا التحول لم يقتصر فقط على الوسائل التقنية، بل شمل أيضاً جوهر الممارسة الدبلوماسية، حيث أصبحت الدبلوماسية أكثر تفاعلاً وانفتاحاً، وتعتمد بشكل كبير على تدفق المعلومات في الزمن الحقيقي، إضافة إلى إدماج الشبكات الرقمية والمنصات الإلكترونية في إدارة العلاقات الدولية. وتوصلت المذكرة إلى أن الثورة الاتصالية ساهمت في إعادة تشكيل بيئة العمل الدبلوماسي، من خلال تعزيز سرعة الاتصال، وتوسيع نطاق التفاعل بين الدول، وتقليص القيود الزمنية والمكانية، مما جعل الدبلوماسية المعاصرة أكثر مرونة وفعالية. كما خلصت الدراسة إلى أن إدماج التكنولوجيا الحديثة في العمل الدبلوماسي لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها متطلبات العولمة والتحولات الرقمية، لما لها من دور في تحسين جودة الاتصال، ودعم صناعة القرار، وتعزيز القدرة على التكيف مع المستجدات الدولية

.تتقاطع الدراسة الحالية مع دراسة **نصيرة خالفي** (**2008–2009**) التي تناولت تأثير الثورة الاتصالية على الدبلوماسية، من حيث الاهتمام بتحول أدوات الاتصال الدبلوماسي في ظل التطور التكنولوجي. إلا أن دراسة خالفي كانت نظرية تحليلية تركز على التحول التكنولوجي للدبلوماسية عمومًا، بينما الدراسة الحالية تركز على **الدبلوماسية الجزائرية تحديداً ومدى فعاليتها في حل النزاعات الدولية من منظور أكاديمي ميداني.**

المقاربة النظرية للدراسة :

تنطلق الدراسة من منظور نظرية التفاعلية الرمزية، حيث ينظر الى الاتصال الدبلوماسي كأداة رمزية وتفاضلية قادرة على التأثير في مواقف الاطراف المتنازعة وبناء الثقة، وتقليص احتمالات التصعيد، بما يعزز فرص التسوية السلمية للنزاعات الدولية، بالإضافة إلى النظرية الوظيفية حيث وظف عمار بن جامع الاتصال لحل الأزمات.

أولا: النظرية التفاعلية الرمزية

مفهوم النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية أقدم تقاليد التحليل السوسيولوجي قصير المدى، ويعود إلى هربرت بلومر H.Blumer سنة 1937 في مقال تحت عنوان علم النفس الاجتماعي صك تعبير (التفاعلي الرمزي)، وفي مقال لاحق سنة 1962 بعنوان (المجتمع والتفاعل الرمزي) يؤكد بلومر بأن ميد أكثر من أي من

الأخرين وضع أساس هذا الاتجاه، رغم أنه لم يطور ما ينطوي عليه من منهجية للدراسات الاجتماعية " تنقسم التفاعلية إلى قسمين التفاعل والرمز لذلك " تستعمل كلمة الرمزية للدلالة على الجوانب الأكثر اختلافا في الحياة الاجتماعية ، ومن المألوف اليوم استنكار (السياسة الرمزية) أو (المجتمع المشهد) أو (الدولة المشهد)، وبقصد بذلك نشاط الاستبدال الذي يقدم ترضيات تعويضية في حالة عدم تحقق النتائج المرجوة أو الموعودة.(كشرود ،بوعمامة، 2021 ، ص165-166)

المبادئ الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية:

يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمن يتراوح من أسبوع إلى سنة .

بعد الانتهاء من عملية التفاعل يشكل الأفراد المتفاعلون صورا رمزيا ذهنية حول الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الأخر خلال فترة زمنية معينة.

وعند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد فإنها تصبح ملاصقة له بمجرد مشاهدته أو السماح عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة وماهية هذه الصورة، ويعود السبب في ذلك إلى الرموز التي شكلها الشخص تجاه الأخر، وهذه الرموز هي التي تحدد طبيعة التفاعل وشكله .(نجيب ، 2023 ، ص3)

فرضيات النظرية التفاعلية الرمزية:

تؤكد نظرية التفاعلية الرمزية على دور اللغة في صياغة الأنشطة الذهنية للأفراد ودورها في الاتصال الاجتماعي في بناء معاني الرموز من خلال التفاعل الاجتماعي، كما أنها تعتبر مدخلا لتفسير كيفية اكتساب الفرد المعاني التي تشكل الصور والانطباعات والتوقعات عن الأخرين بواسطة الرموز(نجيب،2023، ص4)، ويمكن تلخيص فروض النظرية كما يلي :

1/ إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما للمعاني .

2/ إن السلوك الفردي في موقف ما يتوقف على المضامين والمعاني التي تربط الناس بهذا الموقف، وهكذا فالسلوك ليس رد فعل أوتوماتيكيا أو استجابة آلية لمؤثر خارجي، ولكنه ثمرة أبنية ذاتية حول النفس والآخرين والمتطلبات الاجتماعية للموقف.(بن طراد ، 2019، ص1)

3/من وجهة النظر السلوكية، تعد الحقائق النفسية والاجتماعية بناء ميزا من المعاني ونتيجة لمشاركة الناس في التفاعل الرمز الفردي والجماعي، فإن تفسيراتهم للواقع تمثل دلالة متفقا عليها من الناحية الاجتماعية، وذات إيقاع محدد من الناحية الفردية.

4/إن الروابط التي توحد الناس والأفكار التي لديهم عن الآخرين، ومعتقداتهم حول أنفسهم، تعد كلها أبنية شخصية من المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي . وهكذا، فإن المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم، وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية.(زروق ،2019،ص118)

مصطلحات النظرية التفاعلية الرمزية:

1/ التفاعل Interaction: وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة .

2/ المرونة Flexibility : ويقصد بها قدرة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت أخر ، وبطريقة متباينة في فرصة ثالثة.

3/ الرموزSymbols : وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة ، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان . وتشمل عند جورج ميد اللغة، وعند بلومر المعاني، وعند جوفمان الانطباعات والصور الذهنية.

4/ الوعي الذاتيSelf–Consciousness: وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الأخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نمثلها، على حد تعبير جوفمان. (فياض، 2025)

رواد النظرية التفاعلية الرمزية:

كأي نظرية اجتماعية لها مكانة في أي علم من العلوم الإنسانية، تزدهر بجملة من العلماء الأفذاذ، الذين قضوا أعمارهم في محاولة تحقيق أهدافهم وترسيخ مبادئهم وقيمهم، فقد كان لكل عالم وجهته المميزة وأيديولوجيته الخاصة في عرض مبادئه ومناقشته لأفكاره، ومن أبرز وأهم ممثلين النظرية التفاعلية الرمزية :

1/جورج هربرت ميد (George H. Mead 1931-1863)

يعتقد جورج هربرت ميد بأن الذات في المجتمع أو الذات الاجتماعية هي حصيلة تفاعل عاملين أساسيين هما: العامل النفسي الداخلي الذي يعبر عن خصوصية الفرد وسماته الشخصية وسماته الشخصية

المتفردة والعامل الاجتماعي الذي يجسد مؤثرات البناء الاجتماعي المحيطة بالفرد. وان تضافر هذين العاملين بعضهما مع بعض كما يعتقد ميد هو الذي يكون الذات الاجتماعية عند الفرد... ويعالج ميد في نظريته للتفاعلية الرمزية موضوع: "أنا" كما أقيم نفسي، و"أنا" كما يقيمني الآخرون، فعند تفاعل الفرد مع الآخرين لفترة من الزمن فان الآخرين يقيمونه بعد أن يعتبرونه رمزا ذات معاني ومواصفات معينة. وعند وصول التقييم الآخرين للفرد المعني بالتقييم فانه يقيم نفسه كما يقيمه الآخرون لان تقييم الفرد لذاته ناجم عن تقييم الآخرين له. وهكذا يفسر ميد ظاهرة أنا أقيم نفسي وأنا كما يقيمني الآخرون .(سعيد عيشور، 2020، ص40)

2/ هربرت بلومر (H. Blumer 1900-1986)

وهو يتفق مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، وأن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة. وقد أوجز فرضياته في النقاط التالية يتصرف البشر حيال الموضوعات التي يتضمنها عالمه معلى أساس ما تعنيه تلك هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني عبر الموضوعات بالنسبة عمليات تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله معكما صاغ هربرت بلومر أفكاره في كتابه المنشور سنة 1969 و المعنون : " منظور ومنهج التفاعلية والذي انتقد فيه التحليل المنهجي القائم على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، فهو حسبه تحليل خاص بالعلوم الدقيقة و لا يمكن نقله إلى علم الاجتماع دون تعديله. والمبرر الذي يقدمه بلومر هو أن الحياة الاجتماعية بالغة التعقيد وتتشكل من عمليات متداخلة ولا يمكن حصرها بهذه الطريقة، ولتجاوز هذه العقبة لابد من اكتساب معرفة مفصلة حول مختلف الظواهر ثم بناء نظام فكري خاص بالعلوم الاجتماعية يختلف عن ذلك المعتمد في العلوم الطبيعية، ولتحقيق ذلك على الباحث معايشة الظاهرة كما هي في الواقع و أن يتعرض للخبرات الحياتية للأشخاص الذين يقوم بدراستهم .(مزيان نجية ،2020)

1. إرنج جوفمان (Erving Goffman 1982-1922)

لقد وجه ارفنج اهتماما واضحا في تطوير مدخل التفاعلية الرمزية وفي تحليل الأنساق الاجتماعية ، وأكد على أن التفاعل بما فيه النمط المعياري والأخلاقي، ما هو إلا انطباع ذهني إرادي يتم ضمن نطاق مواجهة معينة، بالإضافة إلى أن المعلومات المتاحة تسهم في التعريف عن المواقف، وتوقع الأدوار

المحتملة، وحاول ارفنج توسيع النظريات التي عمل عليها كولي وميد وغيرهما من اتباع النظرية التفاعلية الرمزية، من خلال مدخله المسرحي الذي ارتكز أساسا على العلاقات المباشرة والصريحة، وقد اعتبر ارفنج المسرح نموذجا لفهم الحياة الاجتماعية، ونظر إلى المتفاعلين في الحياة الاجتماعية على أنهم أشخاص يقومون مكان الممثلين على المسرح، فمن خلال قيام الممثل بدوره على خشبة المسرح ومحاولته تقديم هذا الدور على المشاهدين في المسرح وجعلهم يندمجون ويتفاعلون معه، فهذه الطريقة يقوم فيها المثل بالتعبير عن افكاره وايصالها للمشاهد من خلال الدور الذي يقدمه. (نجيب ، 2023،ص3)

تقييم التفاعلية الرمزية :

لقد اكدت التفاعلية الرمزية على التفاعل الرمزي وصححت المنظورات لأخرى كالوظيفة والصراع .كما أن مفهومات نظرية التفاعلية اكثر شمولا من لأنماط المحددة للتفاعل التي تهتم بها منظورات اخرى .كما يمكن استخدام مفهومات التفاعل الرمزي لتشمل مدى واسع من العلاقات لإنسانية مثل الصراع التعاون، الخضوع، ومن حيث المبدأ فإن التفاعلية الرمزية تجعل صياغة نظريات متباينة تدرس كل نمط من العلاقات لإنسانية أمرا لا ضرورة منه.

ومن خلال النظرية يمكن أن نفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله، والسلوك الذي يقوم به نحو الأخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، والتفاعل لا يمكن أن يتم دون أدوار التي يحتلها الأفراد، كذلك يحمل الفرد صورا رمزية عن الكائنات غير الحية كالأنهار، والجبال، والبيوت والشوارع ...الخ وهذه الصور تبقى عالقة في ذهنه . (قادة بن عبدالله ، بن تامي ،2017، ص195 .)

تعقيب في النظرية التفاعلية الرمزية:

إن النظرية التفاعلية الرمزية، لا تقدم مفهوما شاملا للشخصية، فأصحاب النظرية وعلى رأسهم بلومر يقرون بأن هذه النظرية يجب ألا تشغل نفسها بموضوع الشخصية كما ينشغل بيها علم النفس .وهذا سبب واضح، ومبرر جوهري على قلة الاستفادة من هذه النظرية في الميدان التربوي، على الرغم من وجود بعض الأبحاث القليلة المنشورة هنا وهناك.

كما أن التفاعلية الرمزية أغفلت الجوانب الواسعة للبنية الاجتماعية لذلك نجدها لا تستطيع قول أي شيء عن ظواهر اجتماعية كالقوة والصراع والتغير، وأن صياغتها النظرية مغرقة في الغموض، وأنها تقدم صورة ناقصة عن الفرد.(التربوي ، 2007)

بالإضافة إلى أن هذه النظرية لم تساهم في دراسة المجتمعات والنظم الإجتماعية الكبرى، بالإضافة إلى عدم إسهامها في فهم عملية التغير الإجتماعي على نحو النظرية البنائية الوظيفية أو نظرية الصراع.
كما أنها ركزت بدراستها على الشخصية أو الذات الفردية واستبعدت ما يحدث في البناء الاجتماعي مما أدى إلى صرف أنظار الباحثين عن دراست القضايا الأساسية للمجتمع ونقد الأوضاع القائمة.(فياض، 2025)

اسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

تُعدّ النظرية التفاعلية الرمزية من المقاربات السوسيولوجية التي تركز على المعاني والرموز المتبادلة بين الأفراد أثناء عملية الاتصال، حيث ترى أن السلوك الإنساني يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي وتبادل الدلالات والرموز.
وتظهر العلاقة بين النظرية وموضوع الدراسة من خلال اعتماد الدبلوماسية الجزائرية على الخطاب السياسي والدبلوماسي كوسيلة للتأثير في الأطراف الدولية وتوجيه مواقفها نحو السلم والحوار. كما تُبرز خطابات عمار بن جامع مجموعة من الرموز والمعاني المرتبطة بقيم السلم، احترام سيادة الدول، رفض التدخل الخارجي، والدعوة إلى الحلول السلمية للنزاعات، وهي كلها دلالات تسعى الجزائر من خلالها إلى بناء صورة دبلوماسية إيجابية على المستوى الدولي.
وعليه، تساعد النظرية التفاعلية الرمزية في تفسير كيفية توظيف الخطاب الدبلوماسي الجزائري للرموز والمعاني السياسية من أجل التأثير في المتلقين وتحقيق التفاعل الدولي الإيجابي بما يخدم جهود حل النزاعات الدولية.

ثانيا: النظرية الوظيفية

مفهوم النظرية الوظيفية:

إن المقصود بالبنانية الوظيفية هو كل البحوث والدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل أو بناء أي وحدة، أو يكون محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات أو

البناء الكلي والبنائية الوظيفية تركز على الوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل، فمثلا إذا أردنا تطبيق مصطلح البناء على المجتمع فإننا نقول البناء الاجتماعي المراد به مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، أما الوظيفة فالمقصود بها الدور الذي بسهم به الجزء في الكل ويعرف البعض النظرية البنائية الوظيفية بأنها رؤية سوسيولوجية تهدف إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية والوظائف التي تقوم بها هذه البني من ناحية أخرى.(قرادي، 2018، ص8)

مبادئ وأسس النظرية الوظيفية:

تستند النظرية الوظيفية إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تفسر كيفية عمل المجتمع، وأبرزها:

- **الوظيفة والتكامل:** كل جزء في المجتمع يؤدي وظيفة محددة تساعد في تكامل النظام العام.
- **التوازن والاستقرار:** تسعى المجتمعات بشكل طبيعي إلى الاستقرار والتوازن حتى في أوقات التغيير.
- **التكيف مع البيئة:** قدرة المجتمع على التكيف مع المتغيرات الخارجية والداخلية لضمان استمراريته.
- **الاعتماد المتبادل:** تعتمد الأجزاء المختلفة في المجتمع على بعضها البعض، ويؤدي أي خلل في جزء معين إلى تأثير على الأجزاء الأخرى.
- **الحفاظ على النمط:** الحفاظ على القيم والتقاليد المشتركة ضروري لاستقرار المجتمع.(سعد،2025)

أهم المفاهيم المتداولة للنظرية الوظيفية:

- **المجتمع** :يتصور الاتجاه البنائي الوظيفي أن المجتمع نسق من الأفعال المحددة المنظمة، ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات أو الأبعاد المترابطة بنائيا، والمتساندة وظيفيا .
- **التوازن الاجتماعي:** وهدفه مساعدة المجتمع على أداء وظائفه وبقائه واستمراره، ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية يحيطها جميعا برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته .

- **النسق الاجتماعي**: هو عبارة عن العلاقات المترابطة والمتساندة بين الأفراد والذي يتميز بخصائص أهمها :

التحديد: أي إمكانية تحديد العناصر الداخلة والمكونة للنسق.

الترابط: أي جميع عناصر النسق الاجتماعي مترابطة بعضها ببعض، إذ كل جزء له صلة بالأجزاء الأخرى ويعتمد عليها.

التباين: بمعنى أن النسق الاجتماعي هو نسق متوازن أو يتجه باستمرار نحو التوازن

- **الوظيفة الاجتماعية**: هي نتيجة موضوعية لظاهرة اجتماعية يلمسها الأفراد والجماعات، كما أنها الطريقة التي يعمل بها المجتمع ويستمر في بقائه .
- **البناء الاجتماعي** : يستخدم للإشارة إلى نوع من الترتيب بين مجموعة نظم يعتمد بعضها على بعض، وتعتبر وحدات البناء الاجتماعي هي ذاتها بناءات فرعية، والافتراض الأساسي هنا هو التكامل أو بقاء الكل يتوقف على العلاقات بين الأجزاء وأدائها لوظائفها.(قرادي، 2018، ص9)

رواد النظرية الوظيفية:

لعب العديد من علماء الاجتماع دوراً محوريا في تطوير النظرية البنائية الوظيفية، حيث أسهم كل منهم بأفكار ومفاهيم ساعدت في تشكيل الإطار العام للنظرية. فيما يلي أبرز هؤلاء الرواد:

- **إميل دوركايم Émile Durkheim (1858–1917)**

دوره في تطوير النظرية: يعتبر إميل دوركايم أحد أبرز الآباء المؤسسين لعلم الاجتماع الحديث ووضع الأسس الأولى للنظرية البنائية الوظيفية. كما ركز على التضامن الاجتماعي كعامل رئيسي في استقرار المجتمعات. من أبرز مفاهيمه:

التضامن الميكانيكي: يسود في المجتمعات التقليدية حيث يشترك الأفراد في نفس القيم والمعتقدات.

التضامن العضوي: يوجد في المجتمعات الحديثة حيث يتخصص الأفراد في أدوار مختلفة ويعتمدون على بعضهم البعض. من أبرز أعماله: كتاب "تقسيم العمل في المجتمع" (1893) الذي شرح فيه كيف يحقق تقسيم العمل التماسك الاجتماعي. كتاب "الانتحار" (1897) حيث درس كيف تؤثر العوامل الاجتماعية على معدلات الانتحار.

- **روبرت كينج ميرتون (1910–2003) (Robert K. Merton)**

دوره في تطوير النظرية : يعتبر ميرتون من أهم الشخصيات التي طورت النظرية البنائية الوظيفية بإضافة مفاهيم جديدة تفسر الأدوار المتعددة للظواهر الاجتماعية. . أبرز مفاهيمه:

الوظائف الظاهرة (Manifest Function):الأدوار الواضحة والمقصودة للظواهر الاجتماعية.

الوظائف الكامنة (Latent Function)الأدوار غير المقصودة أو الخفية التي تحدث دون وعي الأفراد.

ه الاختلال الوظيفي : (Dysfunction) آثار سلبية قد تنتج عن بعض الظواهر الاجتماعية، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار. من أبرز أعماله:" Social Theory and Social Structure"(النظرية الاجتماعية والبنية الاجتماعية) الذي شرح فيه أفكاره

- **هربرت سبنسر (Herbert Spencer1820–1903)**

دوره في تطوير النظرية: يُعد سبنسر من أوائل علماء الاجتماع الذين قارنوا المجتمع بالكائن الحي، مما مهد الطريق لتطوير النظريات الوظيفية. أبرز مفاهيمه: يرى أن المؤسسات الاجتماعية تعمل كأعضاء في جسم الإنسان حيث يؤدي كل جزء وظيفة ضرورية لبقاء المجتمع. ركز على فكرة "البقاء للأصلح" في المجتمعات، مشيراً إلى أن المؤسسات الأقوى تبقى بينما تندثر المؤسسات الأضعف. . أعماله البارزة: "Principles of Sociology" كتاب مبادئ علم الاجتماع الذي قدم فيه رؤيته عن المجتمع كنظام متكامل.(سعد،2025)

نقد النظرية الوظيفية:

إن النظرية البنائية الوظيفية تعرضت لأوجه نقد عديدة وأهمها هو إهمالها لمشاكل التغير الاجتماعي، أو كيف ولماذا يحدث هذا التغير. 1.4 قد يكون أهم نقد وجه إلى نظرية البنائية الوظيفية – وخاصة "بارسونز Persons"، باعتباره أشهر ممثلي النظرية الوظيفية المعاصرين، هو ذلك النقد الذي وجهه عالم الاجتماع الأمريكي "رايت ميلز Right Mills" في كتابه (التصورات السوسيولوجية)، فقد رأى أن "بارسونز " قد حول كل أبنية المجتمع إلى مجالات رمزية، وهو بهذه الكيفية يقدم تبريراً أخلاقياً لاستمرارية ذوي السلطة في المجتمع في التحكم فيه، ويضفي على حكمهم صفة المشروعية 2.4 إن تأكيد "بارسونز" على فكرة التوازن عن طريق الخضوع للمعايير السائدة والمشتركة بين الناس، إنما هو تحذير من أي تمرد أو محاولة لتغيير الأوضاع القائمة، كما أن افتراض أن هناك قيماً ومعايير مشتركة بين جميع الأفراد لا يستند إلى أي أدلة إمبيريقية.(قرادي، 2018، ص10)

اسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

ترى النظرية الوظيفية أن المجتمع يتكون من مجموعة أنساق مترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة تسهم في تحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمع أو داخل النظام الدولي. ومن هذا المنطلق يمكن إسقاط النظرية الوظيفية على موضوع الدراسة، إذ يُعتبر الاتصال الدبلوماسي أحد الأنساق الأساسية التي تؤدي وظيفة مهمة في الحفاظ على الاستقرار الدولي وتقريب وجهات النظر بين الدول.

ويتجلى ذلك في الدور الذي تؤديه الدبلوماسية الجزائرية عبر اتصالاتها وخطاباتها الرسمية في معالجة النزاعات الدولية بالطرق السلمية، من خلال الحوار، الوساطة، والتفاوض. كما تمثل خطابات عمار بن جامع أداة وظيفية تهدف إلى تحقيق التفاهم الدولي وتعزيز التعاون بين الدول، بما يسهم في الحد من التوترات والصراعات الدولية.

وتساعد النظرية الوظيفية في تفسير أهمية الاتصال الدبلوماسي الجزائري باعتباره آلية تؤدي وظائف سياسية واتصالية تسعى إلى تحقيق الأمن والاستقرار الدوليين، إضافة إلى دعم مكانة الجزائر الدبلوماسية على الساحة الدولية.

3.2.2.2 تجربة جنوب إفريقيا في المصالحة.
4.2.2.2 نموذج الدبلوماسية الجزائرية.

2.1.مفاهيم الاتصال الدبلوماسي والنزاعات الدولية

1.1.2الاتصال الدبلوماسي – المفهوم والأسس

تمهيد:

يعد الاتصال الدبلوماسي حجر الزاوية لبناء العلاقات الدولية وإدارتها، فهو الوسيلة التي تعتمد عليها الدول للتعبير عن مواقفها، وحماية مصالحها، وتعزيز أواصر التعاون المشترك في ظل نظام دولي يتسم بالتشابك والتداخل. وقد تطور هذا الاتصال عبر العصور ليتجاوز كونه مجرد تبادل للرسائل الرسمية بين الحكومات، ليصبح عملية تفاعلية شاملة تستوعب أدوات وأساليب متنوعة تواكب متغيرات العصر. وفي في ظل تعقد المشهد الدولي وتشعب القضايا العابرة للحدود برزت أهمية فهم أهداف هذا الاتصال وآلياته، لما له من دور محوري في تحقيق الاستقرار ومنع النزاعات وتعزيز التفاهم بين الأمم.

وفيما يلي استعراض لأبرز خصائص وأهداف الاتصال الدبلوماسي وأساليبه المتعددة .

2.1.2 تعريف الاتصال الدبلوماسي

يعتبر هذا المصطلح من المصطلحات التي ماتزال حتى الآن محل اجتهاد الباحثين والمختصين على حد سواء، فالقيام بالوظيفة الدبلوماسية هو في حد ذاته اتصال.

عرفه " سكد سون " بأنه أي عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع .

فيما عرفه "ماليز" بأنه اتصال هادف يتعلق بالسياسة .(المشاقبة، 2014 ، ص19).

يعرفه تران فان دينه إلى القول بأن هناك علاقة " تطابقية " بين الاتصال والدبلوماسية ، وبين الدم وجسم الإنسان ، فإذا كان من المستحيل لحياة الإنسان أن تستمر بغياب هذا العنصر الحيوي ، كذلك حينما يتوقف الاتصال تعجز السياسة الدولية عن تسيير العلاقات ما بين الدول، بل لا نستطيع أن نفصل بين الاتصال والدبلوماسية إلا بجراحة مستعصية ينتج عنها موت الجزء المتضرر أي (الدبلوماسية)، ومن ثم فإن اي تطور في الاتصال سيصاحبه تطور في الدبلوماسية ،وفي كل ما يتعلق بها من مؤسسات وكادر بشري.(صالحي ،2022، ص71)

3.1.2 خصائص الاتصال الدبلوماسي وأهدافه:

I. خصائصه:

يمكن النظر إلى خصائص الاتصال الدبلوماسي حسب متغيرات عديدة من بينها:

أولا: حدود الاتصال:

أ. إقامة العلاقات الدبلوماسية :

تنبثق العلاقة الرسمية بين الدول من إرادة كل طرف منها، أي من القبول المشترك المتضمن مبدأ هذا الاتصال ومناهجه ومحتواه ويمس هذا الاتفاق سيادات الدول المعنية ويترجم عادة بتبادل البعثات الدبلوماسية وباتصال رؤسائها. وتنتهي العلاقة الرسمية عند إقرار حكومة ما بأنها لن تنمي علاقات رسمية مع حكومة أخرى. فاعتبار المصلحة والأهداف المشتركة هو الذي يتحكم في طبيعة الاتصال الدبلوماسي. و ليس هناك إلزام قانوني يفرض على دولة ما لترتبط بعلاقة مع الآخرين، فيتعين عليها، أن تقدر بنفسها المصلحة التي يمكن جنيها منها. ويبقى هذا التقدير رهن حاجاتها وقدرتها على التفتح على الخارج كذلك، وعلى موقعها الجغرافي وعلى نشاطها الإنتاجي والتجاري. وبمجرد أن تنشأ روابط رسمية بين دولتين، فإنها تأخذ طابع العلاقات الدبلوماسية.

" تأسست العلاقة الدبلوماسية كنظام للاتصال السياسي، في البداية على الطابع الشخصي للسيادة الملكية ثم جاء الطابع المؤسساتي وغير الشخصي للدولة ليؤسسها على الاعتراف المتبادل بفعلية السلطة والحكم " . وهذه الخاصية تحتكرها الدول، باعتبارها الطرف الأول والفاعل في النظام الدولي. (خالفي، 2008،ص 37)

ب – قطع العلاقات الدبلوماسية:

يكون قطع العلاقات الدبلوماسية نتيجة لقيام حكومة بالإبلاغ بأنها لن تنمي علاقات رسمية مع حكومة أخرى وبالتالي ليس هناك مجال لمبادلة التمثيل الرسمي بينها.(خالفي ، 2008،ص39)

يقتصر قطع العلاقات بين الدول على إيقاف العلاقات الرسمية التي تضطلع بها الدبلوماسية فنشوب الحرب مثلا بين دولتين يؤدي إلى قطع العلاقات الدبلوماسية، وغلق البعثات الدبلوماسية المتبادلة بين الأطراف المتنازعة. (صالحي،2022، ص73)

ثانيا: السرية في الاتصال:

"تختلف الدبلوماسية القديمة عن الدبلوماسية الحديثة، من ناحية كون الدبلوماسية القديمة كانت تتسم بالتوفيق بين فن الممكن وفن الإكراه، فقد كانت جوهريا تعتمد على ثنائية الاتصال والسرية في معظم جوانبها، إذ كان رؤساء الدول في العصور الغابرة يجيدون إحاطة المفاوضات والمباحثات التي يقومون بها بحالة من السرية والكتمان، هذا ما كان يسمونه في التقاليد القديمة سر الملك، كما أنها كانت محدودة النطاق، حيث كانت العلاقات الدولية تتم بين رؤساء الدول، ولم يكن للدول الأخرى والشعوب مجال للاطلاع على الاتفاقيات، فقد حرص الملوك ورؤساء الدول على وضع مراسلاتهم الدبلوماسية في أماكن مؤمنة يصعب الوصول إليها.

ثالثا : طبيعة التنظيم:

كان الاتصال الدبلوماسي في ظل التنظيمات الهرمية التقليدية يعتمد على ما يعرف بالاتصال النازل، حيث تتجه الرسالة من أعلى إلى أسفل، أي من المسؤول الأول إلى المرؤوسين".(نايل، منداس،2024، ص40-ص42)

II. أهدافه:

إن التطرق إلى أهداف الاتصال الدبلوماسي يثير أمامنا على الصعيد العلمي نقطة مهمة تتعلق بمسألة الغايات التي كانت تسيطر على نمطية النشاط الدبلوماسي الذي كان يرتكز في مفهومه التقليدي على صورة ضيقة قوامها الاتصال بين الحكومات." فالمجتمع الدولي لم يكن يعترف إلا بالعلاقات بين رؤساء الدول، إذ كان يجري تحديد السياسة الدولية من قبل الملوك ولم يكن لشعوبهم أو للدول الأخرى حق الاطلاع عليها ". ولم يكن هناك مجال للغة الحوار حيث كانت دبلوماسية البلاط التقليدية أو ما تسمى بالدبلوماسية الأرستقراطية والطبقة العليا هي المختارة وكانت ممارستها حكرا على مجموعة من الأشخاص، تضع مصالح وأمن بلدها في مهب الريح.

لقد كانت الدبلوماسية التقليدية وحتى وقت غير بعيد تعرف بأنها لجوء حكومات الدول المستقلة في علاقاتها الرسمية إلى المناورة وترشيد إمكانياتها لتحقيق أهداف السياسة الخارجية وبناء العلاقات مع الحكومات و الصفوات الاجتماعية المحيطة، وقد تغير الوضع مع التطور الذي حدث في وسائل الاتصال.(خالفي ، 2008، ص51)

تغير الوضع مع التطور الذي حدث في وسائل الاتصال، وفي هذا الصدد يقول بطرس غالي:" كانت الدبلوماسية التقليدية تقوم أساسا على التعامل بين الحكومات، أما اليوم فنتيجة لانتشار التعليم والثورة الهائلة في وسائل الاتصال فإن الدول تحاول أن تكون لها علاقات مباشرة مع الشعوب، ويسمى هذا الأسلوب باسم الدبلوماسية الشعبية أو دبلوماسية الإعلام.

تجاوزت هذه الدبلوماسية مسألة المزاجية للقيادة السياسية الحاكمة، والتي كانت متحكمة في قرار تحديد السلوك السياسي الخارجي، وسائدة في تلك العقود في اتجاه تحقيق المصالح العامة للنخب الحاكمة، حتى وإن اختلفت مع مصالح الشعب أو الدولة التي يمثلها الدبلوماسي، وكان الجمهور في منأى يكاد يكون تماما عن المنافسات التي تقع بينهم، لأن هناك تابو سياسي فيما يتعلق بالدولة والسلطة وممارستها المختلفة، ولم يكن لرأيه أي وزن بل لم يكن مهما أن يرفض الأحداث أو يقبلها، لأنه لا يشارك فيها.(صالحي،2022 ،ص 84)

4.1.2أدوات وأساليب الاتصال الدبلوماسي:

تتعدد أدوات وأساليب الاتصال الدبلوماسي وتتنوع تبعا لتطور العلاقات الدولية وتغير بيئة السياسة الخارجية، حيث لم تعد الدبلوماسية تقتصر على الوسائل التقليدية فحسب بل اصبحت تشمل ادوات حديثة تعتمد على التكنولوجيا والإعلام الرقمي، بما يتيح للدول توسيع نطاق تأثيرها وتعزيز حضورها على الساحة الدولية.

فمن جهة أولى، تعتمد الدبلوماسية التقليدية على مجموعة من الأدوات الاساسية التي ظلت تشكل العمود الفقري للعمل الدبلوماسي عبر التاريخ من أبرز هذه الأدوات:

- **المفاوضات المباشرة:** والتي تعد الوسيلة الأكثر استخداما لحل الخلافات بين الدول والتوصل إلى اتفاقات وتفاهمات مشتركة.
- **الرسائل والوثائق الرسمية** مثل المذكرات الدبلوماسية والخطابات والبيانات المشتركة والتي تعكس المواقف الرسمية للدول بشكل دقيق ومنظم. (فياض، 2013، ص 184)
- **المؤتمرات والمحافل الدولية** مثل اجتماعات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية تلعب دورا مهما في مناقشة القضايا العالمية وبناء التحالفات وتنسيق المواقف بين الدول (الإقداحي، 2010، ص (21)

ومن جهة ثانية، برزت أدوات حديثة للدبلوماسية فرضتها ثورة الاتصال و المعلومات، وفي **مقدمتها الدبلوماسية الرقمية** التي تعتمد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وغيرها، بهدف التواصل السريع والمباشر مع الجمهور الدولي والتأثير في الرأي العام العالمي (جمعة 2004، ص 149-150). كما أصبحت الدبلوماسية العامة والثقافية من الأدوات الفعالة، حيث تسعى الدول من خلالها إلى تحسين صورتها وتعزيز قوتها الناعمة عبر التبادل الثقافي، وتنظيم الفعاليات والمعارض ونشر المحتوى الإعلامي الذي يعكس قيمها وسياساتها. (Seib, 2016,p24)

أما على مستوى الأساليب، فإن الاتصال الدبلوماسي يعتمد على عدة آليات متكاملة، من بينها:

- **التواصل المباشر والشخصي** الذي يتم عبر لقاءات السفراء والدبلوماسيين والبعثات الرسمية، وهو ما يسهم في بناء الثقة وتسهيل التفاهم بين الا اطراف.
- **الإعلام:** يعد أداة محورية في الدبلوماسية الحديثة، حيث يتم توظيف الوسائل الإعلامية المختلفة لنقل الرسائل السياسية وتوجيه الرأي العام بما يخدم مصالح الدولة شلبي، 1997، ص (11)

كذلك تلجأ الدول إلى استخدام الأدوات الاقتصادية، مثل تقديم الحوافز الاقتصادية أو فرض العقوبات، كوسيلة للضغط أو التأثير في مواقف الدول الأخرى. ولا يقل عن ذلك أهمية تحليل الخطاب الدبلوماسي الذي يعتمد على صياغة رسائل سياسية دقيقة ومدروسة خاصة في أوقات الأزمات، لضمان التعبير الواضح عن مواقف الدولة وتجنب سوء الفهم.

وفي المجمل، فإن فعالية الاتصال الدبلوماسي ترتبط بقدرة الدولة على المزج بين هذه الأدوات والأساليب واختيار الأنسب منها وفقا لطبيعة الهدف السياسي والظرف الدولي، مما يساهم في تعزيز مكانتها، وبناء صورة إيجابية عنها وإدارة علاقاتها الخارجية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.

5.1.2 أهم الفروق بين الاتصال السياسي، الاتصال العمومي والاتصال الاستراتيجي

الاتصال السياسي هو كل التقنيات التي يستعملها الفاعلين السياسيين والحكام بالإضافة إلى مساعدة أهل الاختصاص في ميدان الاتصال السياسي كالمهنيين في مجال النصيحة السياسية للتواصل مع الناخبين والمحكومين وكل التقنيات المستعارة من ميدان التسويق كتقنية سبر الآراء والعلاقات العامة والإشهار فضلا عن استعمال التكنولوجيات الحديثة كالإعلام الآلي والوسائل السمعية البصرية المتطورة

كالوسائل الإلكترونية في مجال السياسة. كما يمكن تعريفه على أنه مجموع الرسائل السياسية التي يبتها الحكام ورجال السياسة بصفة عامة باتجاه جمهور الناخبين بالاعتماد على بعض القنوات والدعائم كالخطب العمومية حوارات، رسائل ملصقات، منشورات والملاحظ أنه في الوقت الذي تجد فيه أن التعريف الأول يركز على ممارسات وقنوات الارسال الاتصالية أي وبالتالي فهو يعرض العلاقة الموجودة بين البلاغة والسياسة في حين نجد التعريف الآخر نراه يركز على محتوى الرسالة المتضمنة للمعلومات السياسية.(بوخبزة، 2014، ص76)

الاتصال العمومي هو اتصال لخدمة الصالح العام، وهو نشاط اتصالي أو ممارسة اتصالية خاصة بالميدان العام أي المؤسسات إدارتها وعلاقاتها مع المجال السياسي والمواطنين، ويعتبر مصطلح المواطنين محوريا في الاتصال العمومي لأنه يستهدف أشخاصا يتمتعون بحقوق وواجبات، وبالتالي لا يمكن الحديث عن اتصال عمومي في دول غير ديمقراطية. كما يعتبر البعض أن الاتصال العمومي هو الاتصال الرسمي الذي يرمي إلى تبادل ومشاركة المعلومات ذات الفائدة العامة كما أنه يسعى إلى الحفاظ على الرابط الاجتماعي وبالتالي توكل مسؤوليته المؤسسات عمومية. (مقبل، 2019، ص 3)

هناك عدة فروق أساسية بين الاتصال السياسي والاتصال العمومي وفيما يلي أبرزها :

- الاتصال السياسي هو الخطاب الوحيد من نماذج الاتصال المكرس للاتصالات العامة وأغلب الاتصالات العمومية تقوم بها السلطات الحكومية والتي يكون لها توجهات سياسية تهدف إلى تحقيق سيادة الدولة وبالتالي تقوم الاتصالات السياسية إلى ممارسة حق المواطنة وممارسة الواجب الانتخابي.
- يساهم الاتصال السياسي إلى تعزيز الثقة بين المؤسسات والمواطن وضمان مشاركتهم في الحكم لتجسيد المبادئ، ويتحول الاتصال السياسي إلى عمومي في حالة التواجد في حلقات وغرف البرلمان التي تناقش قضايا المصلحة العامة حسب التوجهات السياسية.
- غالباً ما يكون الاتصال السياسي مغلف بمصالح شخصية للوصول إلى أخبار سياسية وبنفس الوقت يستخدم شعار المصلحة العامة في رسائله لتحقيق الغاية المطلوبة.
- يملك الاتصال السياسي الرهانات الانتخابية والممارسات التي تستهدف الأداء السياسي بوزارة وكفاعلين سياسيين فيها، بينما الاتصال العمومي هو الذي يتوجه إلى العموم لكي يُخبر العموم والمواطنين بالخدمات العمومية.

- من واجب الاتصال العمومي أن يطلع من خلال القنوات التواصلية على حاجيات المواطنين، وأن يكون في حوار متواصل بهدف تعزيز بنية الوجود والقدرات والتي تتمثل بوزارات الصحة والتمويل والتعليم والسكن بالخدمات وكيفية الاستفادة منهم. (حمدان ، 2022)

بينما يعرف الاتصال الاستراتيجي على أنه "أداة إدارة حقيقية للمنظمة، تشمل القرار، وتمارس على مستويين هما: أن تقرر المؤسسة بأفضل طريقة لتحقيق أهدافها، وأن تحقق الاهداف المسطرة نفسها"، وينصب تركيز الاتصال الاستراتيجي على التطبيق الاستراتيجي للاتصال وكيف تعمل المنظمة كفاعل اجتماعي للنهوض بمهمتها، والطبيعة الهادفة للاتصال الاستراتيجي أمر بالغ الاهمية، كما يركز الاتصال الاستراتيجي على كيفية قيام المنظمة نفسها بعرض وتعزيز نفسها من خلال الانشطة المتعمدة لقادتها وموظفيها وممارسيها في مجال الاتصال، وبطبيعة الحال هنا لا يستبعد استخدامها لبناء علاقات وشبكات في العملية الاستراتيجية.(عبادي ، ابراهيمي ،2019، ص37)

فالاتصال الاستراتيجي من شأنه أن يقلص الفجوة بين المؤسسة وجمهورها نتيجة للتفاعلات التي تحدث بينهما وينبغي أن يقود هذه العالقة إلى مستوى آخر.يتولى الاتصال السياسي موظفو الشؤون الحكومية والسياسيين وجماعة المناصرة، بغرض بناء توافق سياسي أو موافقة على قضايا مهمة تتعلق بممارسة السلطة السياسية وتخصيص الموارد في المجتمع، ويشمل الجهود المبذولة للتأثير على التصويت في الانتخابات وكذلك قرارات السياسة العامة من قبل المشرعين أو الاداريين، أما على المستوى الدولي يشمل الاتصالات الداعمة للدبلوماسية العامة والاستقرار العسكري.وفي علاقته بالاتصال الاستراتيجي نرى أن الاتصال السياسي يعتبر جزء من الاتصال الاستراتيجي، بحيث يمكن مثال لمرشحين سياسيين في حملة انتخابية معينة التركيز على الاتصال الاستراتيجي في إنجاح هذه الحملة وتحقيق التأثير في الناخبين، غير أن الاتصال السياسي لا يمكن استعماله خارج المجال السياسي. (رزيوق ،2025،ص179)

2.1.2 النزاعات الدولية :المفاهيم وأشكالها

1.2.1.2تعريف النزاع الدولي وخصائصه

أ/ تعريف النزاع الدولي:

لا يوجد اتفاق بين المختصين على تعريف واحد المصطلح النزاع (Conflit). ويعود سبب هذا الاختلاف في جزء كبير منه إلى عدم وجود تفسير عام الظاهرة النزاع الدولي، فالغالبية العظمى من الدراسات والتحليلات الخاصة بالنزاع الدولي في دراسات حالة، وهذا ما لم يساعد على بناء فكري

تنظيري واحد يمكن تعميم نتائجه و استخدام قواعده في دراسة وتحليل حالات أخرى، فالنزاع العراقي – الأمريكي مثلا، يختلف عن النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، وهكذا.(قادري ، 2009 ، ص13)

المقصود به الوضع الناشئ عن اصطدام وجهات النظر بين دولتين أو أكثر، أو تعارض مصالحهما حول موضوع أو مسألة ما، وبدت هذه الأمور متناقضة بينهما، إلا أنها في حالة التقارب بين الطرفين، يمكن معالجة هذا الخلاف سلميا وبالطرق الدبلوماسية. (بوخرص ،2023، ص7)

أما " ألن فرجسون" يرى بأن النزاع الدولي يبدأ عندما تقوم دولة ما بفعل تكون تكلفته كبيرة لدولة أخرى. وفي الوقت نفسه تعتقد الدولة الأخرى أن بإمكانها تقليل خسارتها بالقيام بفعل مضاد اتجاه الدولة الأولى التي بادرت بالفعل وعليه فإن الوضع بدل على أننا أمام دولتان أو مجموعة من الدول تحاول تحقيق أهدافها في نفس الوقت.(رقولي ، 2019، ص96)

ب/ خصائصه

– يأخذ النزاع صفة الدولية إذا كان قائما بين دول في الدرجة الأولى، إلا أن أنه لا يقتصر على الدول فقط فقد يشمل أشخاص القانون الدولي العام الآخرين، كالشركات المتعددة الجنسيات، والمنظمات الدولية والاقليمية، وحركات التحرر الوطني، وأحيانا الأشخاص الطبيعيين (العاديين) نظرا لأهمية تأثيرهم في النظام الدولي على الرغم ما يوجد من التباس ونقاش حول هؤلاء الأشخاص.

– النزاع الدولي معقد بطبيعته لأنه يرتبط بعوامل سياسية، وقانونية، واقتصادية واجتماعية وثقافية و أيديولوجية.

– النزاع ينطوي على آثار آنية وأخرى مستقبلية تظهر على المدى البعيد بمعنى النزاع ممتد والآثار التي يخلفها ستظل قائمة لعدة سنوات أخرى، فالنزاع يحدث نتيجة تعارض المصالح أو عدم التوافق بين طرفين أو أكثر مما يدفع بالأطراف إلى عدم القبول بالوضع القائم.(عشور، ص11)

2.2.1.2 أنواع وأسباب النزاعات الدولية

أ/ أنواع النزاعات الدولية

يمكن تصنيف النزاعات الدولية على النحو التالي:

النزاعات الدولية من حيث مضمونها:

تنقسم النزاعات حسب هذا المعيار إلى نزاعات قومية واقتصادية ودينية ولغوية و إثنية وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة أي بالنيابة وإيديولوجية وسياسية وقانونية وجغرافية.... أو بالوكالة، وقد تتطابق كلها فيصبح النزاع شاملا، ويتحول إلى صراع .(ذهبي، 2024،ص14)

النزاعات الدولية من حيث النطاق الجغرافي:

يكون النزاع إقليميا بين دولة وأخرى إما جارة أو تقع ضمن نفس النطاق الجغرافي كالدول الإفريقية أو الأوربية أو العربية. بينما قد يكون عالميا مثل الحرب العالمية الأولى والثانية من القرن الماضي، ويكون لها الصنف الأخير التأثير الخطير على السلم والأمن الدوليين.

النزاعات الدولية من حيث الخطورة:

هناك منازعات خطيرة والمتمثلة في النزاعات المسلحة التي تنشأ بين القوة العسكرية لدولتين أو أكثر، والاحتلال وضم الأراضي والاعتداء وتوجيه الضربات العسكرية و منازعات متوسطة الخطورة كمصادرة أموال الدولة أو الاعتداء على رعاياها أثناء تواجدهم على أراضي دولة أخرى، والنوع الأخير قليل الخطورة كطرد الدبلوماسيين أو قطع العلاقات الدبلوماسية بين دولتين أو أكثر.(لعطب،2022،ص12-13)

النزاعات الدولية من حيث عدد الأطراف المشاركة فيها:

هناك نزاعات ثنائية الأطراف ومتعددة الأطراف، وبغض النظر عن سبب النزاع الذي قد يرتبط بمواضيع معقدة فكلما توسع ليشمل عدد أكثر من الدول فإنه يكون أخطر.

وهناك عدة تقسيمات أخرى لأنواع وأشكال النزاعات الدولية ، وهذا راجع إلى اختلاف المعايير المستخدمة في تصنيفها.(عاشور، د.ت، ص13)

ب/ أسباب النزاعات الدولية

وقبل الخوض في تحليل أسباب النزاعات الدولية ، تجدر الإشارة إلى أنها نتاج تفاعل معقد بين عوامل تاريخية ، سياسية ، اقتصادية واجتماعية:

الأسباب المباشرة : هي العوامل المسببة، وهي تلك الأحداث التي قد تؤدي إلى العنف، أو العوامل التي تساهم في بروز مناخ يفضي إلى نزاع عنيف أو تصعيده بشكل أكبر، غالبا ما يكون من أعراض مشكلة أعمق تشمل بعض الأمثلة على الأسباب المباشرة قطاع الأمن غير المنضبط، وتوافر الأسلحة النارية، وانتهاكات حقوق الإنسان، وتعاطي المخدرات والدور المستقر للدول المجاورة،

والحرب الاقتصاد وتدفقات اللاجئين والتحركات السكانية الهائلة وما إلى ذلك يجب أيضًا أخذ تأثيرات تغير المناخ بما في ذلك نقص المياه وانعدام الأمن الغذائي والكوارث الطبيعية المتكررة في الاعتبار لأنها قد تؤدي إلى مضاعفة العوامل التي تؤدي إلى صراع عنيف.(ذهبي،2024، ص20)

القوة: إن الدول عادة ما تنظر إلى التصرفات والأوضاع الدولية بناء على عامل هام وأساسي لبقاء الدولة وتطورها وهو عامل القوة لأن نتائج النزاعات الدولية غالبا ما تؤدي إلى التقليل من أهمية الدولة ومن قوتها والزيادة في قوة دولة أخرى. وهذا ما نجده خاصة أثناء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، حيث مسألة كسب أكبر قدر من القوة من خلال التسابق في مسألة السلاح النووي والتأثيرات في الطرف الآخر.

الأمن: نجد أن العديد من النزاعات يكون بسبب اعتقاد دول أن أمنها أصبح مهدد من طرف دول أخرى ومثال ذلك أن أحد أسباب الاجتياح السوفياتي لأفغانستان هو تأمين حدوده الجنوبية من التهديد الغربي لأنها تراه الوسيلة الأفضل للحفاظ على أمن الدولة، وهو ما اعتبر مبرر النزاعات الدولية أثناء الحرب الباردة.

الأيديولوجية: هذه الأخيرة تعرف على أنها:" تلك المجموعة من المبادئ والمعتقدات والاستراتيجيات والفلسفات التي يؤمن بها شعب من الشعوب وتقود وتوجه تصرفاته في الواقع العملي"، ونظرا لوجود أيديولوجيات مختلفة ومتعدد في العالم فإن النزاعات الدولية غالبا ما تكمن أسبابها وراء رغبة الدولة في الدفاع عن أيديولوجيتها أو محاولة نشرها.(عشور، د.ت، ص20)

النزاع حول الأقاليم : يظهر هذا النوع من النزاع في شكلين أساسيين :

- نزاع حول ترسيم حدود.

- نزاع حول السيطرة على دولة كاملة داخل حدود معروفة أو محاولة إقليم الانفصال عن دولة معينة.

في هذا النوع من النزاعات تحاول غالبية الدول أن تحل الخلافات سلميا عن طريق التحكم الدولي إلا أن هذا النوع لا يزال قائما و لازالت النزاعات المتعلقة بالحدود و مصدرا للنزاعات الدولية.

النزاع الاقتصادي : يعتبر النزاع الاقتصادي أشمل صور النزاعات الدولية، خاصة والعام يعيش عصر العولمة حيث تحول العالم بأكمله إلى سوق رأسمالية تزداد توسعا يوما بعد يوم تتبادل فيها الملايين من السلع و الخدمات و رؤوس الأموال عبر الحدود، ففي هذه المساحة الكبيرة من التبادل من طبيعي أن ننشأ خلافات كبيرة و معقدة بين دول عالم و التي تسعى كل منها إلى تعظيم مصالحها، مما يمس

مصالح الدول الأخرى و في أغلب الأحيان لا يقود النزاع الاقتصادي إلى الحرب و استخدام العنف، و يرجع ذلك إلى المنافع المتبادلة الناتجة عن عملية المبادلة والتجارة الدولية في الفواعل الدولية مما يحد من العنف.(شيباني، 2019،ص7)

3.2.1.2 النظريات المفسرة للنزاع الدولي:

النظرية الواقعية : كلما زادت الخلافات كلما زادت النزاعات، وتؤكد الواقعية أن السياسة الدولية يحكمها البعد النزاعي أساسا، والتاريخ يثبت مدى لجوء الدول إلى الحروب والنزاعات العنيفة التي ثبت أنها الملامح والمظاهر الدائمة لطبيعة العلاقة بين الدول، وتؤكد أيضا على الطابع السيادي وغياب سلطة شرعية قادرة على التحكم في النزاعات المصلحية بين الدول المدفوعة بتحريك جميع مواردها خدمة لأهدافها وضمانا لأمنها .

إن الفرضية تجد لها تعبيرات قوية في هذه القراءة المتشائمة لطبيعة العلاقات الدولية التي هي صراع من أجل القوة، أين تهتم الدولة بأمنها الذاتي بعيدا عن أمن الآخرين لتحقيق مصلحتها المعبر عنها بالقوة، وهذا ما يؤكده هانس مورغان ثاو بقوله : «إن المرجع الرئيسي للواقعية في السياسة الدولية هو مفهوم المصلحة المحددة بناءا على القوة ».

كما دعت الواقعية إلى تبني موقفا موضوعيا في الدراسة النظرية للنزاعات الدولية وذلك بالاقتراب من جوهر السياسة الدولية الا وهو النزاع والصراع من أجل القوة، ورأت في أن الخلاص من ظاهرة النزاع التي تميز العلاقات الدولية لا يكمن في رفض العوامل المسببة لها وإنما فهم وإدراك وتحليل وتفسير هذه العوامل أو بعبارة أخرى التعامل معها وليس الوقوف بوجهها .(ذهبي،2024، ص40)

نظرية الألعاب : تعتبر نظرية الألعاب إحدى الوسائل الحديثة لبحوث العمليات التي تستخدم لاتخاذ القرارات في الحالات والمواقف التي تتميز بوجود صراع بين الوحدات المتنافسة، بحيث يسعى كل طرف لتحقيق مصلحته على حساب الآخر وهنا لا يستطيع متخذ القرار أن يسيطر على العوامل المؤثرة عليه في ظل التغيرات الحاصلة، وتهدف نظرية الألعاب إلى الوصول إلى استراتيجية معينة ترضي جميع الأطراف ويحاول كل طرف في القيام بأفضل أداء ممكن للحصول على أفضل العوائد وتكمن الصعوبة هنا في أن كلا المتنافسين يرغب بجعل عوائده أفضل ما يمكن مع مراعاة ردود فعل الأطراف المنافسة الأخرى .وتعتبر هذه النظرية وسيلة للنظر في مسائل الصراع الأكثر إثارة في الحاضر والمستقبل

إلا أنها لا تضمن تقديم الحلول لجميع مسائل الصراع لكنها تقدم الطرق والوسائل الأكثر فاعلية للتحليل، ترجع البدايات الأولى لنظرية المباريات إلى بداية القرن العشرين ومع ذلك تعتبر إحدى الوسائل الحديثة التي تُستخدم لاتخاذ القرارات في الحالات والمواقف التي تتميز بوجود الصراع بين الوحدات المتنافسة المستقلة . (بدور،2021)

نظرية الإخفاق والإحباط: يذهب دعاة هذا الاتجاه إلى أن الدافع الأساسي إلى النزاع الدولي ينتج عن الشعور بالإحباط النفسي الذي يصلح إلى مستويات عليا في الظروف الأزمات، فالدول حسب اعتقاد دعاة هذا الاتجاه إذا استطاعت و وفقت في تحقيق الحاجات الأساسية لمواطنيها بشكل مقبول و معقول تكون أقل استعداداً من الناحية النفسية للميل إلى النزاع و الدخول في حروب مع الدول الأخرى من الدول التي يسيطر على شعوبها الشعور و الإحساس بعدم الرضا، فاستمرار التعبئة دون أن يرافقه ذلك النجاح يؤدي إلى التعبير عن ذلك بسلوك عدواني تدميري في صورة نشوء نزاع أو تصعيده أكثر من كان عليه و يأتي ذلك على وجه الخصوص عندما تصاب خطط الدولة بالإخفاق. (شيباني،2019، ص15)

نظرية الحرمان النسبي: تهدف هذه النظرية لفهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى التمرد الاجتماعي والسياسي والتي يمكن أن تصل لحد الثورة، وصاحب هذه النظرية هو تيد غير (Ted Gurr)، الذي يرى أن كل مجتمع لديه نوعيتين من الآليات التي تؤثر في حالة الرضا أو الإحساس بالحرمان لدى الشعوب.

الآلية الأولى: وهي التوقعات أو التطلعات والثانية هي الإمكانيات وعادة ما تمر المجتمعات بمراحل فيها ترتفع مستويات التطلعات والتوقعات، مثلا بعد الانتصار في حرب أو غداة تغيير اجتماعي أو سياسي كبير، كما يمكن أن تنخفض تلك التوقعات عندما يمر المجتمع بهزيمة أو يواجه كارثة طبيعية أو أزمة سياسية. وفي نفس الوقت فإن كل مجتمع لديه الإمكانيات الفعلية لتحقيق تلك التطلعات، وهذه الإمكانيات تتفاوت بناءا على عوامل كثيرة من مرحلة لأخرى.

طبقا لهذه النظرية فإنه طالما كان مستوى الإمكانيات المتاحة لدى الأفراد والمجموعات يسمح لهم بتحقيق التطلعات التي تبدو مناسبة فإن مستوى الإحساس بالحرمان يكون منخفضا بدرجة لا يتوقع معها حدوث حالات تمرد جماعية أو ثورة، ولكن احتمالات التمرد والثورة تتزايد عندما تتسع الهوة بين التوقعات والإمكانيات. (عشوي ،2019، ص19)

نظرية النظم : تعتبر هذه النظرية من أهم التطورات التي نشأت في مجال المدرسة السلوكية في منتصف الخمسينيات، حيث اهتمت بتحليل النظم السياسية انطلاقاً من تجاوز الفاصل الذي يربط بين القضايا الداخلية للدولة والسياسة الدولية التي تتفاعل بداخلها هذه الدولة، بمعنى أن النظرية ربطت بين المستويات المحلية والإقليمية والدولية التي تحي في إطارها الدولة الوطنية وتشكل بالنسبة لها قيوداً ينبغي الالتزام بها.

ثم فإن محللي النظم اعتمدوا لتوضيح نظريتهم على معايير محددة لدراسة التغيير أو التحول في النظام، ويؤكدون على أن التحول هو حصول تغيير جذري في النظام بمعنى أن ينتقل نظام ما من وضعية معينة إلى وضعية أخرى تتميز بالاختلاف الجذري، وهم يميزون بين التغير الذي يحصل مثلاً عند قيام أنماط عادية جديدة من التفاعلات أو عند زيادة حدة هذه الأخيرة أو نقصها، أي حدوث نوع من الأوضاع الجديدة لم يكن يعرفها النظام، بينما التحول فهو يحصل بحدوث تغيير كبير في إمكانات النظام أو تغيير جذري في أنماط التفاعلات، أو إذا ما حدث وأن تغيرت المعطيات في توزيع القوة في النظام الدولي، كأن تنهزم وحدة قوية وينتهي دورها مثل ما حدث مثلا بالنسبة للاتحاد السوفيتي، أو هناك حالة أخرى يمكن من خلالها أن نفهم معنى التحول مثل انتقال قوة أو أكثر من قوة متوسطة إلى قوة كبرى، مثل ما هو حاصل مع الصين واليابان، بالإضافة إلى حالة أخرى وهي تتعلق بحدوث تغير أساسي في التحالفات بين القوى الرئيسية، هان يقع التحول بمعنى يصبح هناك وضع جديد يتسم بعدم وجود قوة واحدة مسيطرة . (معراف ،2011، ص442)

4.2.1.2 دور الاتصال في إدارة النزاعات:

أصبح النزاع يعتمد على وسائل الاتصال بالدرجة الأولى ويلعب فيه الرأي العام المحلي والعالمي دورا فاعلا. لقد كتب "ريتشارد نيكسون "Richard Nixon في كتابه " ست أزمات " الذي نشره عام 1960 قائلا أن "القوة العسكرية حيوية ولكنها إن لم تدعم برامج اقتصادية وسياسية ودعائية فإنها ليست كافية أبدا.

تعكس إدارة النزاع طبيعة النظام السائد، و نظام الملكية السائد في قطاع الاتصال، ونوعية الدور الذي يلعبه الاتصال في المجتمع في ضوء الفلسفة الإعلامية السائدة، ومستوى الخبرة الاتصالية، وحجم ونوعية الإمكانات المادية والبشرية المتاحة والمتوفرة. تشمل عملية التأسيس لإدارة النزاع إعلاميا، ليس فقط الجسم المعلوماتي والفكري ، بل أيضا جسم البعد اللغوي للنزاع . إن اللغة ليست محايدة ، إن

الكلمات عبارة عن أوعية للمعاني، وإن للكلمة دلالات اتصالية مختلفة. ولذلك يصاحب كل نزاع صراع حول نوعية المصطلحات المستخدمة، أو حول المضمون الذي يحتويه المصطلح الواحد. لقد تضاعفت الأهمية الذاتية للاتصال ليصبح واحدا من الأسلحة الاستراتيجية المستخدمة في إدارة النزاع. وهذا ما يفسر التحام الاتصال بآلة الدولة، بغض النظر عن طبيعة النظام السائد. لقد أظهرت الخبرة المعاصرة أن وسائل الاتصال قد نجحت في أن تكون المعيار الذي تقاس به كفاءة الأداء العام للنظم السياسية القائمة.(بن جديد،2007، ص146)

ويأخذ الاتصال السياسي الدولي كأداة للسياسة الخارجية وتحقيق أهدافها على الصعيد الدولي عدة أشكال تؤدي وظائف محددة للقائمين على استخدامه، من بين هذه الأشكال نجد:

- الإعلام عن طريق تزويد المتلقين بالمعلومات حول القضايا والموضوعات المرغوبة، وقد يتحول إلى تضليل تنصب غايته على صرف الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع معين أو إخفائها عن المتلقي، بالتلوين أو الرمز والاجتزاء في نقل المعلومات عن الحدث وعن سياسة معينة في ظرف زمني محدد، وغالبا ما تبرز الحاجة إليه إبان الأزمات السياسية وفي أوقات الحروب، ومن الأمثلة على ذلك ما تصدره الدول من بيانات وتصريحات سياسية لوسائل الإعلام والرأي العالمي عن أحداث أو مواقف معينة بصورة مغايرة للحقيقة وبما يخدم مصلحة الدولة المعنية.

- الدعاية باعتماد التضخيم من وراء إرسال المعلومات، وتتنوع بين الدعاية السياسية الإستراتيجية وهي الموجهة إلى الشعوب المعادية ويطلق عليها اسم الحرب النفسية، وبين الدعاية التكتيكية الدفاعية التي تعتمد الدعاية الهجومية. ويمكن أن نميز بين أربعة أنواع من الاتصال الدولي من حيث أدواته وأهدافه ومجالات عمله :

1- الاتصال الرسمي المؤسسي وهو ذلك النوع من الاتصال الدولي الذي تقوم به أجهزة رسمية كالسفارات والملحقيات والمكاتب الإعلامية أو المنظمات الدولية في مناطق العالم المختلفة.

2 الاتصال على المستوى القيادي وهو ذلك النوع من الاتصال الدولي الذي يتولاه رؤساء الدول ورؤساء الوزارات وكبار المسؤولين الدوليين في زياراتهم الرسمية، وعادة ما يستخدمون وسائل الاتصال المتاحة من أجل شرح سياساتهم وعرض قضايا بلادهم على الرأي العالمي.

3 الاتصال المؤسسي غير الرسمي وهو الاتصالات الدولية عبر الحدود القومية و التي تقوم بها منظمات أهلية، هدفها تحسين التفاهم بين الدول أو تعزيز الجهود الدولية وتعبئة الرأي العام باتجاه قضايا عالمية مثل الجماعات البيئية، وحقوق الإنسان، ومكافحة المخدرات ... الخ

4 الاتصال الفردي وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يقوم به الأفراد في رحلاتهم وأسفارهم أو إقامتهم خارج دولهم كالسياح والطلبة ورجال الأعمال أو التجار والباحثين، وهو من الاتصالات الدولية الفاعلة والمؤثرة على مستوى القاعدة الجماهيرية، وميزته أنه لا يخضع للرقابة السياسية المباشرة، ويسهم في نقل الأفكار والآراء السياسية أو التفاعل بين ثقافات شعوب العالم ودوله.(بوفروخ ،2009، ص27)

2.2 الاتصال الديبلوماسي كآلية لحل النزاعات الدولية

1.2.2 دور الدبلوماسية التقليدية والحديثة في حل النزاعات

1.1.2.2 الدبلوماسية التقليدية (المفاوضات – الوساطة – التحكيم)

تصنف الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية ضمن إطار الدبلوماسية التقليدية والتي تقوم أساساً على ثلاث آليات رئيسية المفاوضات، والوساطة، والتحكيم ودعت هذه الوسائل من أقدم الأساليب التي استخدمتها الدول لمعالجة خلافاتها بطرق سلمية، إذ تعتمد المفاوضات على التواصل المباشر بين الأطراف، بينما تقوم الوساطة على تدخل طرف ثالث لتقريب وجهات النظر، في حين يحال النزاع في التحكيم إلى جهة محايدة تصدر قرارا ملزما.

وتبرز أهمية هذه الآليات في دورها الفعال في تعزيز السلم والأمن الدوليين، حيث تمنح الدول حرية اختيار الوسيلة الأنسب وفقا لظروفها ومصالحها، كما تسهم في تقوية التعاون الدولي والحد من احتمالات التصعيد، وتوفير حلول عملية وقانونية للنزاعات. فضلا عن ذلك تساعد هذه الوسائل في الحفاظ على العلاقات الودية بين الدول، وتدعم تطور قواعد القانون الدولي من خلال التطبيق المستمر.

المفاوضات

تعد المفاوضات الدبلوماسية المباشرة من أقدم الوسائل التي اعتمدتها الدول لتسوية النزاعات الدولية، كما أنها الأكثر شيوعا في الممارسة الدولية وقد ذهب جانب من فقهاء القانون الدولي إلى أن الدول، منذ العصور القديمة، كانت تدرك وجود التزام قانوني وأخلاقي يدفعها إلى اللجوء إلى التفاوض قبل استخدام القوة (قشي، 1999، ص 10)

وتعتبر المفاوضات من أهم وأنجع الأساليب الدبلوماسية لمعالجة النزاعات ذات الطابع القانوني والسياسي والاقتصادي على الصعيد الدولى (الله، 2014 ص203). ورغم أهميتها، فإن مفهومها لا يزال يكتنفه قدر من الغموض، إذ لم يتم التوصل إلى تعريف جامع ودقيق لها في إطار القانون الدولي، وفي هذا السياق، يدور جدل واسع في الأوساط القانونية والسياسية حول تحديد مفهوم المفاوضات خاصة في ظل الجهود المتزايدة لتعزيز العلاقات الدولية بوسائل سلمية.

وقد أسهمت المفاوضات في معالجة العديد من القضايا التي تشغل المجتمع الدولي مثل نزع السلاح وحماية حقوق الإنسان، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، إضافة إلى قضايا التنمية والموارد الحيوية كالمياه والغذاء، ومن المتوقع أن يتعاظم دورها مستقبلا في تطوير قواعد القانون الدولي وترسيخها (الله ، 2014 ص 203) أما من حيث التعريف فيمكن النظر إلى المفاوضات بوصفها وسيلة رئيسية من وسائل العمل الدبلوماسي، تهدف إلى تنفيذ السياسة الخارجية للدول، فهي تمثل عملية تبادل للأراء بين أطراف دولية متنازعة بهدف التوصل إلى تسوية للنزاع القائم بينها. كما تعرف قانونيا بأنها حوار يجري بين ممثلين من أشخاص القانون الدولي (الله 2010، ص67)، سواء في جلسات علنية أو سرية بغرض الوصول إلى اتفاق ينهي النزاع أو ينظم العلاقات السياسية والاقتصادية، أو يؤدي إلى إبرام اتفاقية دولية.

وفي بعض الحالات تعد المفاوضات مرحلة أساسية تسبق اللجوء إلى وسائل أخرى لتسوية النزاعات مثل التحكيم أو القضاء الدولي، ويتوقف نجاحها على طبيعة العلاقات بين الأطراف ومكانتها في النظام الدولي (الله، 2014، ص203)

وفيما يتعلق بإجراءاتها، عادة ما يتولى المفاوضات ممثلون دبلوماسيون عن الدول المعنية من خلال التواصل المباشر مع وزراء الخارجية أو عبر تعيين خبراء مختصين إذا كان موضوع النزاع يتطلب ذلك ويتم تبادل الآراء شفهيا أو كتابيا، أو من خلال الجمع بين الطريقتين، وإذا كان النزاع ذا طبيعة تقنية

كترسيم الحدود، فقد تشكل لجان فنية مشتركة لدراسة المسألة وتقديم تقارير يسترشد بها المفاوضون (هيف، بدون سنة نشره، ص636)

وقد تتم المفاوضات بشكل مباشر بين الأطراف المعنية، أو في إطار مؤتمرات دولية، خاصة عندما يكون النزاع ذا أهمية كبيرة أو يؤثر في مصالح المجتمع الدولي، أو عندما تتدخل أطراف أخرى للمساهمة في إيجاد حل له (هيف، د.ت، ص 636)

تاريخيا، تعد المفاوضات من أقدم الوسائل السلمية لتسوية النزاعات، إذ تقوم على وضع الأطراف المتنازعة في مواجهة مباشرة لإيجاد حل يحقق مصالحها دون تدخل خارجي وتتميز بمرونتها، حيث تتيح للأطراف حرية تحديد طبيعة التسوية، وغالبا ما تجرى في إطار من السرية وقد وصفت المفاوضات بأنها "فن الإقناع"، في مقابل الحرب التي تحد "فن الإكراه"، وهو ما يعكس طبيعتها السياسية واستخدامها في أوقات السلم والحرب على حد سواء (الله ، 2010، ص67)

ولتحقيق مفاوضات فعالة، يشترط أن يتجنب الأطراف فرض شروط مسبقة، لأن ذلك قد يفسر على أنه غياب للرغبة الجادة في التوصل إلى حل أو دليل على انعدام الثقة بين الأطراف وهو ما أكدت عليه عدت اتجاهات فقهية ومناقشات داخل الهيئات الدولية. (جعفر، ص62)

الوساطة

تعد الوساطة إحدى الوسائل الدبلوماسية الأساسية التي يمكن اللجوء إليها لتسوية النزاعات الدولية، وهي تختلف عن المساعي الحميدة من حيث طبيعتها ودورها ومدى تدخلها في مسار النزاع .

وتتمثل الوساطة في تدخل طرف ثالث يسعى إلى التقريب بين وجهات نظر اطراف النزاع، من خلال تهيئة الظروف المناسبة لبدء المفاوضات والمشاركة الفعلية فيها، ولا يقتصر دور الوسيط على مجرد التقريب بل يمتد إلى تقديم مقترحات عملية، وعرض رؤيته الخاصة، بل والدفاع عنها بهدف الوصول إلى حل مقبول للطرفين، وقد أشارت اتفاقية لاهاي لعام 1907 إلى ضرورة أن تكون مدة الوساطة محدودة بحيث لا تتجاوز فترة زمنية معينة لضمان فعاليتها (دغبار، 2007، ص200)

وتختلف الوساطة عن المساعي الحميدة في عدة نقاط أساسية، من أبرزها أن الوساطة غالباً ما تأتي بعد فشل الساعي الحميدة، وإن كان من الممكن أن تعد امتداداً لها في بعض الحالات كما أن دور الوسيط في الوساطة يكون أكثر عمقا وتأثيرا، إذ يشارك في جميع مراحل التفاوض، بخلاف المساعي

الحميدة التي يقتصر دورها عادة على التقريب بين الأطراف دون تدخل مباشر في تفاصيل التفاوض.(توفيق، 2000، ص363)

في حين تشارك الوساطة مع المساعي الحميدة في مجموعة من الخصائص، من أهمها أن كليهما يتمان بصورة طوعية، سواء من جانب الطرف الثالث أو من قبل أطراف النزاع. كما أن اللجوء إليهما لا يكون ملزما إلا إذا تم الاتفاق عليه مسبقا بين الأطراف كما هو الحال في بعض الاتفاقيات الدولية التي نصت على استخدام هذه الوسائل لتفادي تفاقم النزاعات.

برزت أهمية الوساطة بشكل واضح منذ أواخر القرن التاسع عشر، حيث ساهمت في تسوية العديد من النزاعات الدولية وتعزيز الاستقرار العالمي وقد أسهمت المؤتمرات الدولية مثل مؤتمرات لاهاي، ثم لاحقا المنظمات الدولية كعصبة الأمم والأمم المتحدة في ترسيخ مكانة الوساطة كوسيلة فعالة لحفظ السلام والأمن الدوليين، وتكمن أهميتها في قدرتها على تسريع الوصول إلى حلول سلمية، وتقليل احتمالات تصعيد النزاعات (الشعراوي،2006، ص61)

كما شهد تاريخ العلاقات الدولية العديد من الحالات التي لعبت فيها الوساطة دوراً مهما سواء في منع اندلاع الحروب أو إنهائها، ومن بين هذه الأمثلة الجهود التي بذلتها بريطانيا لتسوية الخلاف بين فرنسا وبروسيا حول إقليم لوكسمبورغ في القرن التاسع عشر وكذلك المساعي التي قامت بها الجزائر للمساهمة في حل النزاع بين العراق وإيران، مما يعكس الأهمية العملية لهذه الآلية في إدارة الأزمات الدولية.

التحكيم

ينقسم التحكيم الدولي إلى نوعين رئيسيين : تحكيم دولي عام وتحكيم دولي خاص .ويعنى التحكيم الدولي العام، وهو محل الاهتمام هنا، بتسوية النزاعات التي تنشأ بين الدول أو بين أشخاص القانون الدولي العام، في حين يختص التحكيم الدولي الخاص بالفصل في المنازعات ذات الطابع التجاري أو المدني المرتبطة بالعلاقات الخاصة عبر الحدود، والتي لا تمس سيادة الدول بشكل مباشر (المادة 7 من اتقافية لاهاي المتعلقة بالتسوية السلمية للمنازعات الدولية)

ويعد التحكيم من أقدم الوسائل التي عرفتها البشرية لتسوية النزاعات، وقد شهد تطورا ملحوظ عبر الزمن وقد نصت اتفاقية لاهاي العام 1907، في مادتها السابعة والثلاثين، على أن التحكيم يمثل وسيلة لتسوية النزاعات بين الدول من خلال قضاة يتم اختيارهم من قبل أطراف النزاع، حيث يصدر هؤلاء

أحكامهم استنادا إلى قواعد القانون وتكون هذه الأحكام ملزمة للأطراف. ويتميز التحكيم الدولي بطابعه الإداري، إذ لا تلتزم الدول به إلا بناء على موافقتها الصريحة، على غرار ما هو معمول به في إبرام المعاهدات الدولية.

ومن حيث التكوين ينقسم التحكيم إلى نوعين التحكيم فردي وتحكيم جماعي (مصادره، 2003، ص35)

فالتحكيم الفردي يقوم على اختيار طرفي النزاع لشخص واحد للفصل في النزاع ويكون هذا الشخص محل ثقة الطرفين. أما التحكيم الجماعي، فيعد الصورة الأكثر تطوراً وتنظيما حيث يمارس من خلال هيئات تتكون من عدة أعضاء كما يتخذ التحكيم أشكالاً متعددة، من بينها اللجان المختلطة التي تضم ممثلين عن طرفي النزاع إلى جانب عضو محايد يتولى ترجيح كفة أحد الرأيين عند الاختلاف، وهناك أيضا محاكم التحكيم الدولي التي تعد شكلا أقرب إلى القضاء، إذ تتكون من قضاة مستقلين ومحايدين يتمتعون بالكفاءة والخبرة، وتمثل مرحلة وسطى بين التحكيم التقليدي والقضاء الدولي المنظم. (حداد، د.س، ص44-46)

ويرتبط التحكيم من الناحية القانونية بمبدأ أساسي مفاده أن الدولة لا تتقدم إلا بما تقبل به بإرادتها، وهو ما يعكس الطبيعة التعاقدية لهذا الأسلوب، وبناء على توقيت الاتفاق على التحكيم، يمكن التمييز بين نوعين التحكيم الاختياري والتحكيم الإجباري.(الجبلي،2006،ص41)

فالتحكيم الاختباري يتم عندما ينشأ النزاع أولا، ثم تتفق الدول المعنية على عرضه على التحكيم وغالبا ما يتم ذلك من خلال وثيقة تعرف بمشارطة التحكيم. أما التحكيم الإجباري، فيكون نتيجة اتفاق مسبق بين الأطراف على اللجوء إلى التحكيم في حال نشوء نزاع مستقبلي، مما يجعله ملزماً لهم بمجرد تحقق النزاع

2.1.2.2الدبلوماسية العامة ودبلوماسية المسار الثاني

تعرف الدبلوماسية العامة بدبلوماسية المسار الأول (Track One Diplomacy) بأنها النمط الرسمي من العمل الدبلوماسي الذي تمارسه القيادات السياسية العليا، مثل الملوك ورؤساء الدول والحكومات، سواء بشكل مباشر أو عبر ممثليهم من البعثات الدبلوماسية والمبعوثين الخاصين، وعلى المستويين الإقليمي والدولي من خلال المندوبين الدائمين والموفدين الرسميين. وتعد هذه الدبلوماسية الشكل التقليدي والأكثر رسوخاً في إدارة العلاقات الدولية.

يشير مفهوم دبلوماسية المسار الأول إلى الشكل الرسمي من الدبلوماسية الذي تمارسه الدول من خلال رؤسائها وملوكها وحكوماتها، سواء بشكل مباشر أو عبر بعثاتها الدبلوماسية وممثليها الدائمين وموفديها الرسميين. وقد وصفها جيمس هافر مانس بأنها دبلوماسية " ذوي الياقات البيضاء"، حيث يظهر القادة أمام وسائل الإعلام في العلن، قبل الانتقال إلى مفاوضات سرية خلف الأبواب المغلقة، تعتمد في كثير من الأحيان على تبادل الرسائل المشفرة والاتصالات الدبلوماسية بين البعثات. (الغفار، 2004، ص 21)

كما تعرف دبلوماسية المسار الأول بأنها مجموع الأنشطة التي يقوم بها أشخاص القانون الدولي، سواء الدول أو المنظمات الدولية الرسمية ويتقاطع هذا التعريف مع ما ذهب إليه مونتفيل ودافيدسون، حيث اعتبرا أنها نمط من النشاط الرسمي الذي تضطلع به الدول عبر دبلوماسيين محترفين وممثلين حكوميين ومنظمات دولية، إضافة إلى القادة المشاركين في إدارة النزاعات بصفتهم ممثلين رسميين عن دولهم.

ويرى ريمان أن الفاعلين في هذا النوع من الدبلوماسية هم أساسا القادة السياسيون وقد يشملون في بعض الحالات القادة العسكريين أو الدينيين، الذين يسعون إلى تسوية النزاعات بهدف تحقيق واستمرار السلام .في حين يوضح دي ميغالهاس أن دبلوماسية المسار الأول تعد أداة من أدوات السياسة الخارجية، تهدف إلى تعزيز التواصل بين الحكومات عبر وسطاء ومفاوضين رسميين.(Reimann, 2005, p25)

أما هارولد نيكولسون فيعرفها بأنها من التفاوض الذي يتم بين ممثلين دبلوماسيين معتمدين بهدف تسوية النزاعات بين الدول. وإلى جانب الدول، تشمل هذه الدبلوماسية أيضا المنظمات الحكومية الدولية مثل الأمم المتحدة والتكتلات الإقليمية كالاتحاد الأوروبي، والجامعة العربية، ومنظمة الدول الأمريكية، حيث تستخدم المفاوضات كأداة رئيسية في إدارة العلاقات الدولية وتسهيل تسوية النزاعات. (Nicolson, 1970, p.4)

وبناء على ذلك، يمكن القول أن دبلوماسية المسار الأول تمثل الإطار التقليدي للدبلوماسية الدولية كما تمارسه وزارات الخارجية والسفراء، ضمن منظومة التفاعلات الرسمية بين الدول، والتي تهدف أساسا إلى احتواء الصراعات، ومنع تصعيدها، والحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

ورغم الانتقادات التي وجهت لهذا النوع من الدبلوماسية، إلا أنه شهد تطوراً ملحوظ، إذا أصبح أكثر تفاعلاً مع مفاهيم الإنذار المبكر واليات إدارة النزاعات وتسويتها. كما أن عددا متزايدا من الحكومات بات يبدي اهتماماً أكبر بمقاربات الوقاية من النزاعات وبناء السلام، وهو ما يعكس تحولا نحو تبني أساليب أكثر مرونة وواقعية في التعامل مع الأزمات الدولية، بدل الاعتماد الحصري على منطق القوة.

وكما أشرنا سابقا، فإن توجيه الحكومات لممثليها للقيام بدور وقائي في إدارة النزاعات يتأثر بعدة اعتبارات من أبرزها سعى الدول إلى حماية مصالحها القومية عند تدخلها، إلى جانب حساسية الدول المعنية تجاه أي تدخل خارجي تمسكا بعيدا السيادة. ونتيجة لهذه المعطيات، برزت الحاجة إلى أنماط بديلة من العمل الوقائي تتسم بالحياد فظهرت دبلوماسية المسار الثاني (Track Two Diplomacy)، والتي تعرف أيضا بالدبلوماسية غير الحكومية، تمييزا لها عن الدبلوماسية الرسمية التي تمثلها دبلوماسية المسار الأول.

حيث تشير الدبلوماسية متعددة المسارات إلى مقاربة شاملة لإدارة النزاعات وبناء السلام، تعتمد على جهود غير حكومية يقودها أفراد ومؤسسات من المجتمع المدني، بهدف تخفيف حدة التوترات والانفعالات مثل الخوف والغضب وتوجيه النزاعات نحو التسوية السلمية. ويعود أصل هذا المفهوم إلى التمييز الذي قدمه جوزيف مونتفيل عام 1981، حيث فرق بين الأدوار الرسمية التي تضطلع بها الحكومات في إدارة النزاعات، وبين الجهود غير الرسمية التي يبذلها خبراء وأطراف غير حكومية داخل الدول وعلى المستوى الدولي. (وجيه، 2007، ص14)

وقد طور السفير جون ماكدونالد هذا المفهوم، حيث أضاف أربعة مسارات رئيسية تشمل المتخصصين في حل الدراعات وقطاع الأعمال والمواطنين، ووسائل الإعلام وفي عام 1991، قام كل من لويز دايموند و جون ماكدونالد بتوسيع الإطار ليشمل تسعة مسارات من خلال إدراج مجالات إضافية مثل الدين، والتعليم، والعمل الخيري .كما أكد على الترابط الوثيق بين هذه المسارات، وصاغ نموذجا دائريا يعبر عن تكاملها، بحيث لا يمنح أي مسار أفضلية على الآخر، بل تعمل جميعها بشكل متداخل للتحقيق هدف مشترك يتمثل في إدارة النزاعات وبناء السلام (kaya, 2001,p4)

وفي السياق ذاته ترى باميلا آل أن الدبلوماسية غير الحكومية تمتلك قدرة كبيرة على الإسهام في تنشيط المجتمع المدني وتعزيز جهود السلام، إذ لا يقتصر تأثيرها على الجوانب الإنسانية كالإغاثة

والتنمية، بل يمتد ليشمل التأثير في البنية السياسية الأوسع، من خلال دورها في الحد من النزاعات وتعزيز الاستقرار على المدى الطويل.

3.1.2.2 قوة الخطاب الدبلوماسي وصناعة صورة الدولة

ويعد الخطاب الدبلوماسي أداء استراتيجية محورية في بناء صورة الدولة وتعزيز مكانتها وهيبتها على المستوى الدولي، إذ يسهم في تشكيل الانطباعات الذهنية وتوجيهها كما يدعم السياسات الخارجية ويقدم المصالح الوطنية من خلال توظيف القوة الناعمة. ويعتمد هذا الخطاب على لغة دقيقة ومدروسة ورموز ورسائل مقصودة تهدف إلى إبراز صورة الدولة كفاعل مسؤول وموثوق ومؤثر في النظام الدولي. (Nye, 2004) ويساهم الخطاب الدبلوماسي في تشكيل "الصورة الذهنية" للدولة عبر الطريقة التي تقدم بها نفسها للآخرين، حيث تستخدم اللغة والرموز لإبرازها كقوة مستقرة وفاعلة كما تعمل الدبلوماسية العامة على تعزيز الجانبية الدولية عبر نشر القيم والثقافة الوطنية، وهو ما يدخل ضمن مفهوم القوة الناعمة التي تهدف إلى التأثير في تصورات الجمهور الدولي لصالح الدولة، إضافة إلى ذلك ،قد تعتمد الدبلوماسية على عبارات غير مباشرة ومدروسة لإدارة النزاعات وتجنب التصعيد، بما يحافظ على صورة الدولة و وقارها الدبلوماسي (cull,2008,p26-36)

أصبحت الدبلوماسية الرقمية اليوم عنصرا أساسيا في تشكيل صورة الدولة، حيث تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعالة للتأثير في الرأي العام الدولي وتحسين الانطباعات العالمية ولم تعد الدبلوماسية تقتصر على نقل الرسائل الرسمية، بل أصبحت تشمل "تسويق المعلومات" (corneliu bjola & marcus holmes,2015,p36-40) وبناء الجاذبية الإعلامية، إضافة إلى مواجهة الحملات السلبية في الفضاء الرقمي.

لم تعد صورة الدولة تبنى على القوة الصلبة فقط، بل أصبحت تعتمد بشكل متزايد على فعالية الخطاب الدبلوماسي بمختلف أشكاله التقليدية والرقمية، في تشكيل الهوية الدولية وتعزيز النفود السياسي والثقافي للدول.

4.1.2.2 تأثير الإعلام والاتصال الدولي على صانعي القرار

يعتبر الإعلام والاتصال الدولي من أبرز الأدوات المؤثرة في عملية صنع القرار السياسي ورسم السياسات العامة، إذ يؤدي دورا محوريا في تشكيل اتجاهات الرأي العام وتحديد القضايا ذات الأولوية، بالإضافة إلى ممارسة ضغط غير مباشر على صناع القرار لدفعهم نحو تبني خيارات معينة، وبهذا المعنى، لا يقتصر دور الإعلام على نقل المعلومات فقط بل يتجاوز ذلك ليصبح فاعلا أساسيا في البيئة السياسية الدولية، خاصة في ظل العولمة الإعلامية وتطور وسائل الاتصال الحديثة .

ويعمل الإعلام كحلقة وصل بين المجتمع وصانع القرار، حيث ينقل الانشغالات العامة ويعيد صياغتها في شكل قضايا سياسية مطروحة للنقاش، كما يساهم في إعادة ترتيب أولويات السياسة العامة من خلال تركيزه على موضوعات محددة دون غيرها، وهو ما يجعل بعض القضايا أكثر حضوراً وإلحاحا على أجندة الحكومات، ومن هنا برز مفهوم "تحديد الأجندة" الذي يعكس قدرة الإعلام على توجيه الانتباه السياسي نحو ملفات معينة دون سواها. كما أن التغطية الإعلامية للأزمات والظواهر السياسية قد تفرض نوعا من التسريع في اتخاذ القرارات، وهو ما يعرف بتأثير الإعلام الفوري أو ما يطلق عليه أحياناً تأثير "سي إن إن"، حيث يجد صانع القرار نفسه أمام ضغط زمني وإعلامي يدفعه إلى الاستجابة السريعة للأحداث الدولية.

ومن جهة أخرى، يسهم الإعلام في تشكيل وتوجيه الرأي العام، مما يجعله عنصر ضغط غير مباشر على الحكومات، إذ تدرك هذه الأخيرة أن استقرارها السياسي يرتبط بمدى رضا الجمهور الذي يتأثر بشكل كبير بالمضامين الإعلامية لذلك تسعى الأنظمة السياسية إلى متابعة اتجاهات الإعلام والاستفادة منها في تقييم السياسات وتعديلها.

كما يستخدم الإعلام كأداة من أدوات القوة الناعمة في السياسة الخارجية، حيث توظفه الدول لنقل رسائلها وترويج مواقفها وتعزيز صورتها الدولية، سواء عبر الإعلام التقليدي أو عبر المنصات الرقمية الحديثة مثل شبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت تلعب دورا متزايدا في إعادة تشكيل النقاشات السياسية وتوجيه الاهتمام العام.

ويؤثر الإعلام في مختلف مراحل صنع القرارة بدءاً من تحديد المشكلة، مروراً بتوفير المعلومات والبدائل، وصولاً إلى مرحلة اتخاذ القرار وتنفيذه، كما يؤدي دورا رقابيا بوصفه السلطة رابعة، حيث يساهم في مراقبة أداء الحكومات وكشف مواطن الخلل مما قد يؤثر في استمرارية السياسات أو تعديلها أو حتى إنهائها.(بومعيزة، 2010، ص5-23)

2.2.2 نماذج دولية للنجاحات الاتصال الدبلوماسي

1.2.2.2 النموذج الترويجي في الوساطة (للدراسات، https://studies.aljazeera.net)

يعد النموذج الترويجي في الوساطة من أبرز المقاربات الدبلوماسية الحديثة في إدارة النزاعات الدولية، حيث يقوم على مبدأ "الإشراك بدل الإقصاء"، من خلال اعتماد دور الوسيط المحايد الذي يسهل الحوار بين الأطراف المتنازعة دون فرض حلول جاهزة ويتميز هذا النهج بتركيزه على بناء الثقة والالتزام الأخلاقي، والصبر في إدارة مسارات التفاوض الطويلة، بما يهدف إلى تحقيق تسويات سلمية مستدامة .

ويعتمد هذا النموذج على مقاربة شاملة لعمليات السلام، من خلال إشراك مختلف الأطراف المعنية في النزاع لضمان قبول أوسع للنتائج وتقليل احتمالات انهيار الاتفاقات كما يولي اهتماماً خاصاً بالبعد الإنساني في تسوية النزاعات عبر ربط السلام بالتنمية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، إضافة إلى تبني مقاربة مجتمعية تستند إلى فهم عميق لجذور الصراع.

ومن أبرز خصائص الوساطة الترويجية كذلك أنها عملية طويلة الأمد وليست تدخلا ظرفيا إذ تتطلب متابعة مستمرة وتدرجا في بناء التفاهمات بين الأطراف كما تتسم بالمرونة العالية والقدرة على التكيف مع خصوصية كل نزاع، مع الحفاظ على دور "الميسر" الذي يفتح قنوات الاتصال و يهيء بيئة مناسبة للحوار . (Bjorgo,2019)

وقد ساهم هذا النهج في تعزيز مكانة النرويج دوليا كدولة صانعة للسلام، حيث مكنها من لعب أدوار محورية في عدة عمليات سلام دولية من بينها بعض مسارات التفاوض في الفلبين وكولومبيا، مما أكسبها ثقة الأطراف المتنازعة ورسخ صورتها كوسيط نزيه وفعال.

كما أن هذا الدور لا يحقق فقط نتائج على مستوى تسوية النزاعات، بل يختم أيضا. المصالح الاستراتيجية للنرويج من خلال تعزيز الأمن والاستقرار في محيطها الدولي وترسيخ حضورها الدبلوماسي.

2.2.2.2 تجربة قطر في الوساطة الإعلامية والدبلوماسية (Roberts 2017)

تبرز تجربة دولة قطر في مجال الوساطة نموذجا دبلوماسيا متطورا يجمع بين الأدوات التقليدية للعمل الدبلوماسي وتوظيف الإعلام ضمن منظومة القوة الناعمة، حيث تمكنت من ترسيخ حضورها كفاعل مؤثر في تسوية عدد من النزاعات الإقليمية والدولية من خلال تبني سياسة خارجية تقوم على الانفتاح، وتشجيع الحوار، واستضافة المفاوضات بين الأطراف المتنازعة وتقوم المقاربة القطرية على

مفهوم "الوسيط الفاعل"، الذي لا يقتصر دوره على التقريب بين وجهات النظر، بل يمتد إلى تهيئة بيئة سياسية وإعلامية داعمة لمسار التفاوض عبر توظيف متكامل للأدوات الدبلوماسية والإعلامية في الوقت نفسه. كما ساهمت المنظومة الإعلامية القطرية، وخاصة شبكة الجزيرة، في دعم هذا الدور من خلال تغطية القضايا الدولية وإبراز جهود الوساطة، وهو ما عزز من حضور قطر وتأثيرها في تشكيل النقاشات الدولية والرأي العام العالمي (للدراسات تقارير حول الدبلوماسية القطرية والقوة الناعمة (https://studies.aljazeera.net

وتتميز هذه التجربة بقدرتها على تحقيق توازن بين الحياد النسبي والفاعلية الدبلوماسية، إذ نجحت قطر في الاضطلاع بأدوار وساطة في ملفات اقليمية معقدة عبر تسهيل التواصل بين الأطراف المتنازعة وتوفير فضاءات للحوار غير المباشر، الأمر الذي ساهم في تعزيز صورتها كوسيط مرن وموثوق لدى مختلف الأطراف.

كما أن توظيف الإعلام في هذه السياسة لم يكن مجرد وسيلة دعائية، بل جزءا من استراتيجية أوسع للقوة الناعمة تهدف إلى تعزيز مكانة الدولة دوليا، وبناء صورة إيجابية عنها كطرف داعم للحلول السلمية والحوار في إدارة النزاعات.

3.2.2.2 تجربة جنوب إفريقيا في المصالحة (https://badil.org/ar/publications/haq-a-awda/issues/items/3443)

تعد تجربة جنوب افريقيا في التحول من نظام الفصل العنصري إلى النظام الديمقراطي من أبرز النماذج العالمية في إدارة الصراع وبناء السلام العادل، حيث قامت على معالجة جذرية لبنية الاستعمار الداخلي وما نتج عنه من مظالم تاريخية طالت الأرض والإنسان معا، وقد تميزت هذه التجربة بانتقالها من منطق القوة والإقصاء إلى منطق الحقوق والعدالة الانتقالية، من خلال تفكيك منظومة الأبارتهايد وإعادة بناء الدولة على أسس المساواة والمواطنة الشاملة.

وقد اعتمد هذا التحول على مقاربة شاملة لم تقتصر على التغيير السياسي فحسب بل امتدت لتشمل إعادة الاعتبار للضحايا، ومعالجة آثار التهجير القسري، واسترجاع الحقوق المادية والمعنوية خاصة ما يتعلق بالأرض باعتبارها محورا مركزيا في الصراع، وفي هذا السياق، لم تكن عملية استرداد الأراضي مجرد عودة ميكانيكية إلى الوضع السابق بل شكلت جزءا من رؤية مستقبلية تهدف إلى إعادة توزيع أكثر

عدالة للموارد، مع مراعاة التعقيدات الاجتماعية والقانونية المرتبطة بالملكية والاستخدام الحالي للأراضي (.klerk, 1991.p 50)

كما أظهرت التجربة أن نجاح مسار المصالحة لا يتحقق فقط عبر تغيير القوانين أو إسقاط التعليم السابق، بل من خلال بناء منظومة متكاملة للعدالة الانتقالية تقوم على الاعتراف بالضرر وجبره عبر التعويض أو الاسترجاع أو إعادة التوطين، مع ضمان عدم الإضرار بالمجموعات الأخرى، بما يحافظ على الاستقرار الاجتماعي ويمنع إعادة إنتاج الصراع.

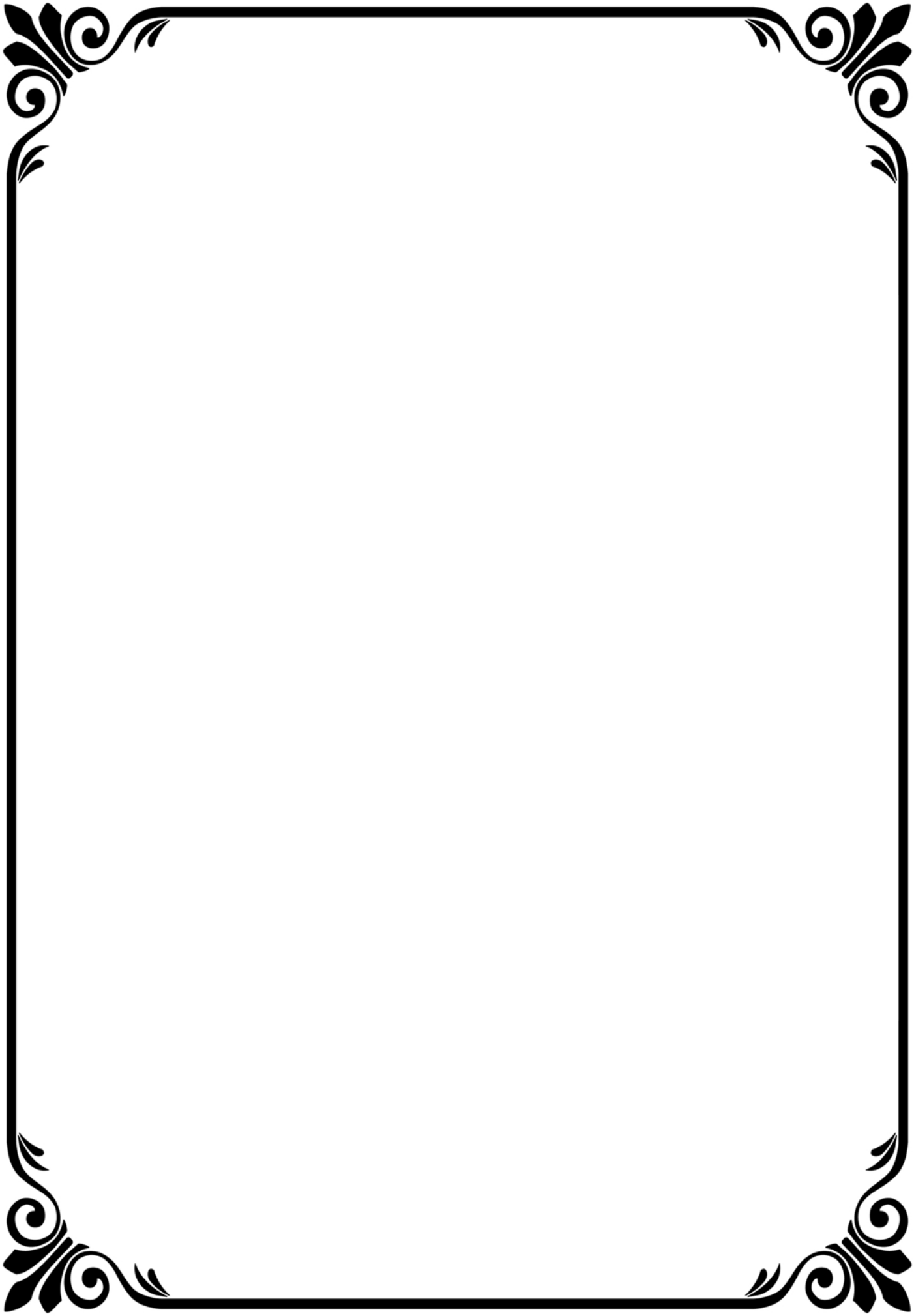
وبذلك يمكن اعتبار النموذج الجنوب افريقي تجربة عملية في الانتقال السلمي العادل، حيث تم المزج بين الاعتراف التاريخي بالظلم وبين بناء مؤسسات ديمقراطية جديدة بما يجعل من المصالحة أداء لإعادة بناء المجتمع وليس مجرد تسوية سياسية مؤقتة، وهو ما يمنح هذه التجربة قيمة مرجعية في دراسات السلام وحل النزاعات. **4.2.2.2 نموذج المبلوماسية الجزائرية** (بلقاسم، 2004، من 83-84)

شهدت الدبلوماسية الجزائرية حضورا فعالا وناجحا على المستويين الإقليمي والدولي من خلال مساهمتها في تسوية عدد من النزاعات بطرق سلمية، سعيا لتفادي تفاقم الأزمات والحد من تداعياتها أو إنهائها بشكل نهائي، وقد تجسدت هذه الجهود في مبادرات متعددة هدفت إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين.

اضطلعت الجزائر بدور مهم في تسوية النزاع في مالي عبر الية الوساطة، حيث ركزت جهودها على الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي المالية، وقد استند الموقف الجزائري إلى التزامه الراسخ بمبادئ ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية وميثاق الأمم المتحدة خاصة ما يتعلق باحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واعتماد الحلول السلمية للنزاعات.

ورغم التحديات التي واجهت هذا المسار، واصلت الجزائر جهودها بشكل فعال حيث انطلقت أولى اللقاءات في مدينة تمنراست خلال الفترة الممتدة من 27 إلى 30 جوان 1991، وأسفرت هذه المساعي عن التوصل إلى الاتفاق الوطني المالي الذي تم توقيعه في باماكو بتاريخ 11 افريل 1992 ، بعد مشاورات مكثفة سبقتها لقاءات في الجزائر بين 22 و 24 جانفي من نفس السنة، والتي خصصت لبحث أفضل السبل لتحقيق مصالحة شاملة.

غير أن تنفيذ هذا الاتفاق واجه صعوبات، لا سيما فيما يتعلق بإدماج مقاتلي حركات الأزواد وإعادة اللاجئين. ولمعالجة هذه التحديات، تم عقد لقاءات إضافية في تمنراست ثم في الجزائر خلال شهر جوان 1994 بهدف دفع مسار التسوية السلمية قدما، وضمان استقرار مالي والحفاظ على أمن المنطقة ككل.



1.3 دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة–خطابات عمار بن جامع نموذجا–

1.1.3 إجراءات الدراسة الميدانية

انطلاقا من أهداف البحث والمشكلة المطروحة في الدراسة، والمتمثلة في معرفة مدى مساهمة الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية، من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2026، وللوصول إلى حل هذه المشكلة، وتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، قامت الباحثتان بتوضيح منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية.

1.1.1.3 أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبيان أداةً رئيسية لجمع البيانات، وقد صمم في ضوء مراجعة الأدبيات النظرية ذات الصلة بالاتصال الدبلوماسي وحل النزاعات الدولية، فضلاً عن الاطلاع على دراسات سابقة في المجال. وقد تكونت الاستمارة في صورتها النهائية من قسمين رئيسيين

أولاً : البيانات الشخصية للمبحوثين، وتشمل: الجنس، والفئة العمرية، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة في المهنة .

ثانياً : محاور الاستبيان الخمسة، وتضمنت (30) فقرة موزعة على النحو الآتي:

- **المحور الأول:** إدراك مفهوم الاتصال الدبلوماسي الجزائري، ويشتمل على (5) فقرات (ف1 – ف5)
- **المحور الثاني:** آليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي الجزائري، ويشتمل على (5) فقرات (ف6 – ف10)
- **المحور الثالث:** فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية، ويشتمل على (7) فقرات (ف11–ف17)
- **المحور الرابع:** العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري، ويشتمل على (6) فقرات (ف 18–ف 23)
- **المحور الخامس:** انعكاس الرصيد التاريخي والدبلوماسي للجزائر على أدائها الاتصالي في النزاعات الدولية، ويشتمل على (07) فقرات (ف 24–ف30)

وقد استُخدم مقياس ليكرت ثلاثي الدرجات (موافق= 3، محايد =2، غير موافق =1) لقياس استجابات أفراد العينة، نظراً لملاءمته للمجتمعات الأكاديمية التي تميل إلى اتخاذ مواقف أكثر وضوحاً وحسماً في المسائل التخصصية

2.1.1.3 وصف مجتمع البحث وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب المسح الشامل كلما أمكن، وتمثّلت عينة الدراسة في (51) أستاذاً وأستاذة من أقسام العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة المسيلة الذين استجابوا للاستبيان الذي وزع عبر نماذجGoogle Forms الإلكتروني خلال الفترة الممتدة بين جانفي وأبريل 2026م.

وتُعدّ هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة نظراً لشمولها مختلف الرتب الأكاديمية وفئات الخبرة المهنية. ويعرض الجدول (01) توزيع أفراد العينة وفق متغيراتهم الديموغرافية.

الجدول (01): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن = 51)

خصائص العينة		(ك)	(%)	المجموع	
				(ك)	(%)
الجنس	ذكر	37	%72.5	51	100
	أنثى	14	27.5%		
السن	من 25 – 35 سنة	5	9.8%	51	100
	من 36 – 45 سنة	20	39.2%		
	من 46 – 59 سنة	21	41.2%		
	60 سنة فأكثر	5	9.8%		
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	11	21.6%	51	100
	أستاذ محاضر	15	29.4%		
	أستاذ	25	49.0%		
الخبرة في المهنة	أقل من سنة	0	0	51	100
	من 1 – 5 سنوات	3	5.9%		
	من 6 – 15 سنوات	11	21.6%		
	من 16 – 20 سنة	22	15.7%		

	21 سنة فأكثر	7	13.7%	

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

يتضح من الجدول (01) هيمنة الذكور في عينة الدراسة بنسبة (72.5%)، في حين مثّلت الإناث (27.5%)، وهو توزيع يعكس واقع التركيبة البشرية لأقسام العلوم السياسية الجزائرية التي تظل مجالاً أكاديمياً تسود فيه نسبة الذكور.

أما على صعيد الفئة العمرية، فقد تمركز أغلب أفراد العينة في الشريحتين (36–45) سنة و(46–55) سنة بنسبتين متقاربتين بلغتا (39.2%) و(41.2%) على التوالي، مما يدل على اكتمال النضج الأكاديمي والوعي البحثي لدى المستجيبين.

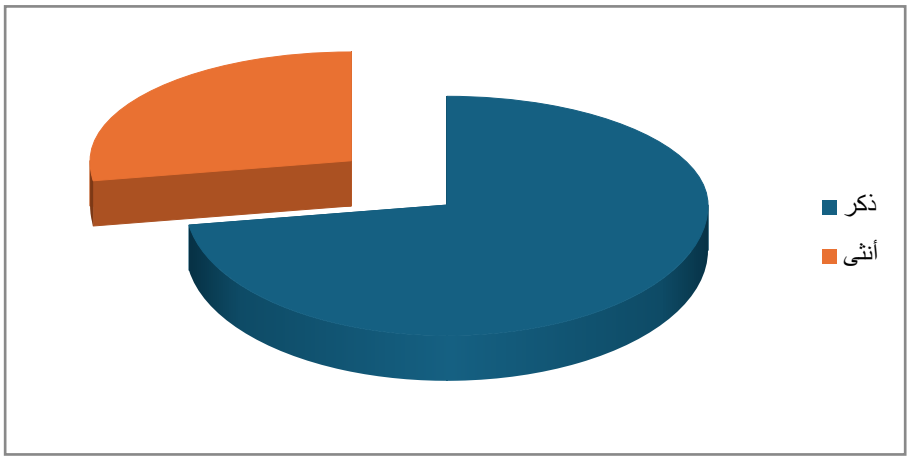
ولجهة الرتبة العلمية، يلاحظ أن رتبة "أستاذ" تتصدر العينة بنسبة (49.0%)، تليها رتبة "أستاذ محاضر" بنسبة (29.4%)، ثم "أستاذ مساعد" بنسبة (21.6%)، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من المستجيبين يمتلكون خبرة أكاديمية متقدمة ومرموقة.

ويتأكد ذلك من متغير الخبرة المهنية، إذ أفادت نسبة (43.1%) بامتلاك خبرة تتراوح بين (11 و15) سنة، في حين تتوزع بقية النسب بين الخبرات المتوسطة والطويلة، مما يُضفي على استجابات العينة قدراً من المصداقية العلمية.

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	37	**72.5**
أنثى	14	**27.5**
المجموع	**51**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS



الشكل رقم (01): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

يعكس الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث يظهر أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر بواقع 37 فرداً (72.5%)، بينما بلغ عدد الإناث 14 فرداً (27.5%). ويبلغ إجمالي العينة 51 فرداً. يوضح هذا التوزيع الفارق العددي بين الجنسين ضمن العينة المدروسة

- **توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير السن**

الجدول رقم(03): توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية%
من 25-35سنة	**5**	**9.8%**
من 25 – 35 سنة	**20**	**39.2%**
من 36 – 45 سنة	**21**	**41.2%**
من 46 – 59 سنة	**5**	**9.8%**
المجموع	**51**	**%100**

من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS



الشكل رقم (02): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب فئات السن، حيث يتبين أن الفئة العمرية المحصورة بين 46 إلى 59 سنة هي الأكثر تمثيلاً في العينة بـ 21 فرداً وبنسبة مئوية بلغت 41.2%. تليها مباشرة الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة بعدد 20 فرداً ونسبة تقدر بـ 39.2%.

أما الفئتان العمريتان (من 25 إلى 35 سنة) و(60 سنة فأكثر)، فقد سجلتا أقل تكرار في العينة بـ 5 أفراد لكل منهما، وبنسبة متساوية بلغت 9.8%. ويبلغ إجمالي عدد أفراد العينة 51 فـرداً ، مما يعكس تركز الكتلة الغالبة من

العينة (حوالي 80.4%) في مرحلة النضج المهني والعمري (بين 36 و59 سنة)، وهو ما يعطي مؤشراً على خبرة أفراد العينة في مجال الدراسة.

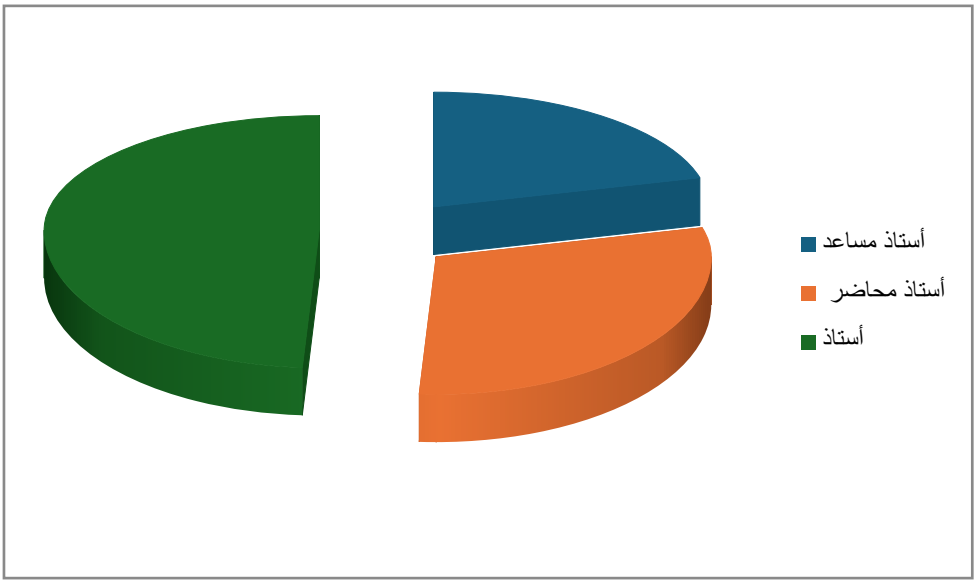
يُوضح الرسم البياني الدائري توزيع الأعمار لدى أفراد العينة، حيث تمثّل الفئة العمرية (31–40 سنة) النسبة الأكبر من المشاركين بنسبة 58%، تليها الفئة (41–50 سنة) بنسبة 36%، في حين تمثّل الفئة الأقل من 30 سنة نسبة 6% فقط من إجمالي العينة. يعكس هذا التوزيع تنوّع التركيب العمري للمشاركين، مما يتيح تحليل النتائج في ضوء الفروق العمرية المختلفة

- **توزيع عينة الدراسة وفق متغير الرتبة العلمية**

الجدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الرتبة العلمية

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%
أستاذ مساعد	11	21.6%
أستاذ محاضر	15	29.4%
أستاذ	25	49.0%
المجموع	51	%100

من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS



الشكل رقم (03): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العلمية

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب فئات المؤهل العلمي، حيث يتبين أن النسبة الأكبر من المشاركين يحملون رتبة "أستاذ"، وعددهم 25 فرداً بنسبة مئوية بلغت 49.0%، وهي نسبة تقارب

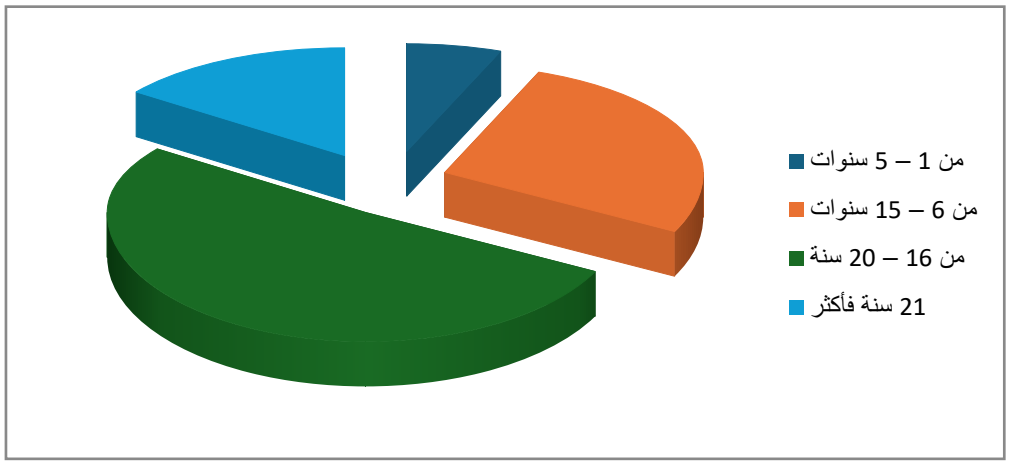
نصف إجمالي العينة. يليهم في الترتيب أفراد العينة من فئة "أستاذ محاضر" بعدد 15 فرداً وبنسبة بلغت %29.4.

أما المشاركون من فئة "أستاذ مساعد"، فقد بلغ عددهم 11 فرداً بنسبة 21.6%. ويبلغ إجمالي عدد أفراد العينة 51 فرداً؛ ويشير هذا التوزيع إلى ارتفاع المستوى التأهيلي والأكاديمي لأغلبية أفراد العينة المدروسة، مما يعزز من مصداقية النتائج المستخلصة نظراً لخبرتهم العلمية والميدانية الطويلة في الوسط الجامعي.

الجدول رقم(05): توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الخبرة المهنية

السن	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من سنة	0	0
من 1 – 5 سنوات	3	5.9%
من 6 – 15 سنوات	11	21.6%
من 16 – 20 سنة	22	15.7%
21 سنة فأكثر	7	13.7%
المجموع	51	%100

من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS



الشكل رقم (04): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية، حيث يتبين أن الكتلة الأكبر من المشاركين تتركز في فئة الخبرة المحصورة بين 16 إلى 20 سنة، وعددهم 22 فرداً بنسبة بلغت

43.1%. يليهم المشاركون الذين لديهم خبرة من 6 سنوات إلى 15 سنة، وعددهم 11 فرداً بنسبة %21.6.

أما المشاركون الذين تتجاوز خبرتهم 21 سنة فأكثر، فقد بلغ عددهم 7 أفراد بنسبة 13.7%، في حين سجلت فئة الخبرة من سنة إلى 5 سنوات أقل تكرار بـ 3 أفراد فقط وبنسبة 5.9%. ومن الملاحظ انعدام وجود أفراد بخبرة أقل من سنة في العينة المدروسة. ويبلغ إجمالي عدد أفراد العينة 51 فرداً، مما يشير إلى أن غالبية العينة (أكثر من 64%) هم من ذوي الخبرة الطويلة التي تتجاوز 16 عاماً، وهو ما يضفي طابع العمق الميداني على استجاباتهم وآرائهم حول موضوع الدراسة.

3.1.1.3 الإجراءات السيكومترية

اولا: أساليب التحليل الإحصائي

- **التكرارات والنسب المئوية** :لوصف الخصائص الديموغرافية للعينة وتوزيع الاستجابات.
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية** :لتحديد مستوى الاتفاق حول كل فقرة ومحور.
- **معامل ألفا كرونباخ** :(**Cronbach's Alpha**) لقياس ثبات أداة الدراسة.
- **الصدق البنائي عبر الارتباط بالمجموع الكلي** :لقياس صدق الأداة.
- **اختبار t للعينة الواحدة** :(**One-Sample t-test**) للحكم على دلالة الفروق بين المتوسطات وقيمة المحك الحيادي.

وقد اعتُمد الإطار التفسيري الآتي للمتوسطات الحسابية وفق مقياس ليكرت الثلاثي [1.00 – 1.66] =غير موافق، [1.67 – 2.33] =محايد، [2.34 – 3.00] =موافق.

ثانيا: اختبارات الصدق والثبات

1. صدق الأداة

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة الهامة التي تعتمد عليها كافة العلوم في جمع الحقائق، ويتوقف صدق ودقة النتائج المتوصل إليها في أي بحث على دقة الأدوات المستخدمة ودرجة مصداقيتها، وقد حاولنا استخدام بعض الأدوات التي تمكننا من الوصول إلى البيانات المستهدفة بأكثر دقة وموضوعية وذلك حسب طبيعة الموضوع ونوع المنهج المستخدم وكيفية استجابة المبحوثين. وللتحقق من صدق أداة الدراسة، اعتمدت الباحثتان على مؤشرين:

أ) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**: عُرضت الاستمارة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علوم الإعلام والاتصال والعلاقات الدولية بجامعة المسيلة، وقد أُجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، مما أسهم في رفع مستوى الوضوح والدقة اللغوية والمفاهيمية للفقرات.

ب) **صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي)**: قُيِّس الصدق البنائي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين المحاور بعضها وبعض. وقد بلغ متوسط معامل الارتباط بين الفقرات($r = 0.69$) ، وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على تماسك الأداة الداخلي وانسجام فقراتها ضمن منظومة مفاهيمية متكاملة.

الجدول (06): معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية.

المحاور	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الأول: إدراك مفهوم الاتصال الدبلوماسي الجزائري	**0.871****	**0.00**	**دال**
المحور الثاني: آليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي الجزائري.	**0.884****	**0.00**	**دال**
المحور الثالث: فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية	**0.916****	**0.00**	**دال**
المحور الرابع: العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري	**0.931****	**0.00**	**دال**
المحور الخامس: انعكاس الرصيد التاريخي والدبلوماسي للجزائر على أدائها الاتصالي في النزاعات الدولية	**0.896****	**0.00**	**دال**

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

تشير النتائج إلى وجود ارتباط قوي بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس فجاءت مرتفعة وموجبة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.871 و0.931)، وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، مما يؤكد الاتساق البنائي للمقياس وصلاحيته لقياس متغير الدراسة. عموما جميع عبارات الاستبيان دالة، أمكن القول ان استمارة الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لعباراته، ومحاوره، وبالتالي فان الاستبيان يقيس ما وضع من أجل قياسه

2. ثبات الأداة

يُعدّ الثبات من الشروط الأساسية لأي أداة قياس، ويُقصد به الحصول على نتائج متماثلة أو متقاربة عند إعادة التطبيق في ظروف مماثلة. وقد اعتُمد معامل ألفا كرونباخ **(Cronbach's Alpha)** لتقدير ثبات الأداة. والجدول (2) الآتي يعرض قيم هذا المعامل لكل محور وللاستبيان كله:

الجدول (07): قيم معامل ألفا كرونباخ للثبات

المحاور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	التقدير
المحور الأول: إدراك مفهوم الاتصال الدبلوماسي الجزائري	5	0.893	ممتاز
المحور الثاني: آليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي الجزائري.	5	0.922	ممتاز
المحور الثالث: فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية	7	0.954	ممتاز
المحور الرابع: العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري	6	0.958	ممتاز
المحور الخامس: انعكاس الرصيد التاريخي والدبلوماسي للجزائر على أدائها الاتصالي في النزاعات الدولية	7	0.947	ممتاز
الاستبيان ككل	30	0.984	ممتاز جدا

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات SPSS

تُشير نتائج الجدول (03) إلى أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور تراوحت بين (0.893) و(0.958)، فيما بلغت قيمته الكلية (0.984) وهي قيم مرتفعة جداً تؤكد تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي. وهو ما يطمئن إلى دقة البيانات وموثوقيته. ومنه الاستبيان يتمتع بصدق وثبات عاليين يمكن المراهنة عليهما في جمع البيانات حول الدراسة

2.1.3 تحليل البيانات وعرض النتائج

بعد عرض إجراءات الدراسة الميدانية في الجزئية السابقة سيتم في هذه الجزئية تناول عرض النتائج ومناقشتها وهذا بعد تطبيق المقياس على العينة المطلوبة بالإضافة إلى المعطيات الإحصائية

المتحصل عليها وفق الإطار المنهجي، حيث سيتم تنظيم النتائج وعرضها ضمن جداول بغرض تسهيل تحليلها ومناقشتها وفق الفرضيات الجزئية والفرضية العامة التي تم صياغتها، لنصل إلى استخلاص النتائج المتصل إليها

1.2.1.3 القراءات الكمية لنتائج الدراسة

يتناول هذا القسم التحليل الوصفي لاستجابات عينة الدراسة حول كل محور من محاور الاستبيان الخمسة، وذلك من خلال عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وللمحور في مجمله. ويعتمد هذا التحليل على الإطار التفسيري المعتمد التالي: (1.00 – 1.66) غير موافق، (1.67 – 2.33) محايد، (2.34 – 3.00) موافق.

المحور الأول: إدراك مفهوم الاتصال الدبلوماسي الجزائري

الجدول (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول

رقم الفقرة	موافق%	محايد %	غير موافق %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
ف1	82.4%	11.8%	5.9%	2.76	0.55	موافق
ف2	76.5%	17.6%	5.9%	2.71	0.58	موافق
ف3	80.4%	7.8%	11.8%	2.69	0.68	موافق
ف4	82.4%	11.8%	5.9%	2.76	0.55	موافق
ف5	74.5%	15.7%	9.8%	2.65	0.66	موافق
المحور ككل				2.714	0.506	موافق

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

تكشف نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول بلغ (2.714) بانحراف معياري (0.506)، وهو متوسط يقع ضمن مجال "الموافقة" وفق الإطار التفسيري المعتمد، مما يدل على أن أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة يُدركون أهمية الاتصال الدبلوماسي الجزائري ويُقرّون بمحوريته في السياسة الخارجية.

وجاءت الفقرتان (ف1) و(ف4) في الترتيب الأول بمتوسط (2.76)، فيما احتلت الفقرة (ف5) المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.72)، وإن ظلت ضمن مجال الموافقة.

المحور الثاني: آليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي الجزائري

الجدول (09): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني

رقم الفقرة	موافق%	محايد %	غير موافق %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
ف6	82.4%	13.7%	3.9%	2.78	0.50	موافق
ف7	84.3%	11.8%	3.9%	2.80	0.49	موافق
ف8	74.5%	19.6%	5.9%	2.69	0.58	موافق
ف9	84.3%	7.8%	7.8%	2.76	0.69	موافق
ف10	76.5%	17.6%	5.9%	2.71	0.58	موافق
المحور ككل				2.749	0.480	موافق

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

يُلاحظ من الجدول (5) أن المتوسط العام للمحور الثاني بلغ (2.749) بانحراف معياري (0.480)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من التوافق في إدراك الأساتذة لآليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي الجزائري.

وقد تصدرت الفقرة (ف7)، المتعلقة بالوساطة الدبلوماسية، قائمة المتوسطات بقيمة (2.80)، مما يُجسّد الإيمان الراسخ بمنهج الوساطة الجزائرية. في حين جاءت الفقرة (ف8) في المرتبة الأدنى بمتوسط (2.69)، ولا تزال ضمن مجال "الموافقة."

المحور الثالث: فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث

رقم الفقرة	موافق%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
ف11	74.5%	2.63	0.69	موافق
ف12	74.5%	2.67	0.62	موافق
ف13	74.5%	2.63	0.69	موافق
ف14	78.4%	2.71	0.61	موافق
ف15	82.4%	2.75	0.59	موافق
ف16	78.4%	2.73	0.57	موافق
ف17	80.4%	2.76	0.51	موافق
المحور ككل		2.695	0.545	موافق

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

تُبيّن نتائج الجدول (6) أن المحور الثالث يحظى بمتوسط حسابي كلي قدره (2.695) بانحراف معياري (0.54)، مما يعني أن الأساتذة يرون أن للاتصال الدبلوماسي الجزائري فاعليةً حقيقية في حل النزاعات الدولية.

غير أن الفقرتين (ف11) و(ف13) حصلتا على أدنى المتوسطات (2.63) ضمن هذا المحور، مما يُلمّح إلى وجود بعض التحفظات لدى أقلية من الأساتذة حول مدى الفاعلية الفعلية لهذا الاتصال في تسوية بعض النزاعات الإقليمية المحددة.

المحور الرابع: العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الرابع

رقم الفقرة	موافق%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
ف18	83.4%	2.76	0.59	موافق
ف19	84.3%	2.78	0.54	موافق
ف20	76.5%	2.71	0.58	موافق
ف21	80.4%	2.73	0.60	موافق
ف22	80.4%	2.75	0.56	موافق
ف23	84.3%	2.78	0.54	موافق
المحور ككل		2.752	0.517	موافق

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

تتجلى من نتائج الجدول (7) أن المحور الرابع يسجل أعلى متوسط حسابي كلي بين المحاور الخمسة بقيمة (2.752) بانحراف معياري (0.517)، ويُشير ذلك إلى أن أفراد العينة يُدركون تأثير الرصيد التاريخي، وسياسة عدم التدخل، وطبيعة السياق الدولي، ودور الإعلام الدولي في تشكيل فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري، وإن تفاوتت المتوسطات الفقرية بين (2.70) و(2.71)

المحور الخامس: انعكاس الرصيد التاريخي والدبلوماسي للجزائر على أدائها الاتصالي في النزاعات الدولية

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الخامس

رقم الفقرة	موافق%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
ف24	84.3%	2.76	0.59	موافق
ف25	84.3%	2.80	0.49	موافق
ف26	84.3%	2.80	0.49	موافق
ف27	86.3%	2.82	0.48	موافق
ف28	80.4%	2.75	0.56	موافق
ف29	72.5%	2.63	0.66	موافق
ف30	84.3%	2.80	0.49	موافق
المحور ككل		2.768	0.471	موافق

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

تدل أرقام الجدول (8) على أن المحور الخامس يُسجّل ثاني أعلى متوسط حسابي كلي (2.768) بانحراف معياري (0.471)، وهو انحراف منخفض نسبيًا يدل على تجانس الاستجابات. وقد حققت الفقرة (ف27)، المتعلقة بدور التنسيق بين الدبلوماسية الرسمية والإعلام، أعلى متوسط في الاستبيان بأكمله (2.82)، مما يُبرز وعي الأكاديميين بأهمية الدبلوماسية الإعلامية. في المقابل، جاءت الفقرة (ف29) في مرتبة أدنى (2.63)، مما يشير إلى بعض التحفظ حول ضمانات المستقبل.

ملخص التحليل الكلي

الجدول (13): ملخص متوسطات المحاور مرتبةً تنازليًا

الترتيب	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	المحور الرابع: العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري	2.752	0.517	موافق
02	المحور الخامس: انعكاس الرصيد التاريخي والدبلوماسي للجزائر على أدائها الاتصالي في النزاعات الدولية	2.768	0.471	موافق
03	المحور الثاني: آليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي الجزائري	2.749	0.480	موافق
04	المحور الأول: إدراك مفهوم الاتصال الدبلوماسي الجزائري	2.714	0.506	موافق
05	المحور الثالث: فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية	2.695	0.545	موافق
	المتوسط العام الاستبيان	2.736	0.503	موافق

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

اختبار فرضيات الدراسة

لمقارنة المتوسطات، تم استخدام اختبار **(t)** للعينة الواحدة **(One-Sample t-test)** للمقارنة بين المتوسطات الحسابية المقدرة من البيانات وقيمة المحك الحيادي (2)، التي تمثل نقطة اللامبالاة على مقياس ليكرت الثلاثي. ويتم رفض الفرضية الصفرية **(H0)** إذا كانت قيمة **(t)** المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، أو إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية.**(p < 0.05)**

الفرضية الرئيسية:

H0: لا يؤدي الاتصال الدبلوماسي الجزائري دوراً ذا دلالة إحصائية في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة .

H1: يؤدي الاتصال الدبلوماسي الجزائري دوراً ذا دلالة إحصائية في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة .

الجدول (14): نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة لمحاور الاستبيان (قيمة المحك = 2)

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة P	القرار
المحور الأول: إدراك مفهوم الاتصال الدبلوماسي الجزائري	2.714	0.506	10.066	50	**0.00	H0 رفض
المحور الثاني: آليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي الجزائري	2.749	0.480	11.150	50	**0.00	H0 رفض
المحور الثالث: فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية	2.695	0.545	9.101	50	**0.00	H0 رفض
المحور الرابع: العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري	2.752	0.517	10.387	50	**0.00	H0 رفض
المحور الخامس: انعكاس الرصيد التاريخي والدبلوماسي للجزائر على أدائها الاتصالي في النزاعات الدولية	2.768	0.471	11.633	50	**0.00	H0 رفض
الاستبيان ككل	2.736	0.503	10.467	50	**0.00	H0 رفض

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **0.01

من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

تكشف نتائج الجدول (10) أن جميع قيم (**t**) المحسوبة لمحاور الاستبيان الخمسة كانت موجبة وكبيرة، حيث تراوحت بين (9.101) للمحور الثالث و(11.633) للمحور الخامس، كما جاءت قيم الدلالة الإحصائية (**p**) أقل من (0.001) لجميع المحاور، أي دون عتبة الدلالة الإحصائية (0.05)

وعليه، يُرفض الفرض الصفري (**H0**) ويُقبل الفرض البديل(**H1**) ، مما يعني وجود دلالة إحصائية مرتفعة لآراء الأساتذة، تُقرّ بأن الاتصال الدبلوماسي الجزائري يؤدي دوراً فاعلاً ومحورياً في حل النزاعات الدولية، وأن هذه القناعة لا تعكس مجرد مصادفة عشوائية، بل تُعبّر عن موقف أكاديمي راسخ.

الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الأولى:

يُدرك أساتذة العلوم السياسية مفهوم الاتصال الدبلوماسي الجزائري وخصائصه بمستوى مرتفع. وقد أثبتت نتائج المحور الأول صحة هذه الفرضية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي(**M = 2.714**) ، وقيمة(**t = 10.066**) ، مع دلالة إحصائية(**p < 0.001**) ، إذ يُقرّ أكثر من 80% من الأساتذة بأن الاتصال الدبلوماسي الجزائري يمثل عنصراً أساسياً في السياسة الخارجية ويعكس القيم التاريخية للدولة.

الفرضية الفرعية الثانية:

تُوظّف آليات وأدوات فاعلة في الاتصال الدبلوماسي الجزائري. وقد دعمت نتائج المحور الثاني هذه الفرضية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي(**M = 2.749**) ، وقيمة(**t = 11.150**) ، ودلالة إحصائية(**p < 0.001**) ، مما يعكس إدراك الأساتذة لفاعلية الوساطة الدبلوماسية والتفاوض وقنوات الاتصال الرسمية وغير الرسمية بوصفها منظومة متكاملة.

الفرضية الفرعية الثالثة:

يُسهم الاتصال الدبلوماسي الجزائري فعلياً في تسوية النزاعات الدولية. وقد أكدت نتائج المحور الثالث صحة هذه الفرضية، إذ بلغ المتوسط الحسابي(**M = 2.695**) ، وقيمة(**t = 9.101**) ،

مع دلالة إحصائية .(**p < 0.001**) ورغم أن قيمة **(t)** تُعد الأدنى مقارنة ببقية المحاور، فإن الاتجاه العام بقي ضمن مجال الموافقة، مع وجود بعض التحفظ النسبي لدى فئة من الأساتذة.

الفرضية الفرعية الرابعة:

توجد عوامل بنيوية وسياقية تؤثر في فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري. وقد أثبتت نتائج المحور الرابع صحة هذه الفرضية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي(**M = 2.752**) ، وقيمة **(t = 10.387)**، ودلالة إحصائية(**p < 0.001**) ، بما يعكس إقرار الأساتذة بتأثير الرصيد التاريخي، وسياسة عدم التدخل، وطبيعة السياق الدولي، إضافة إلى الدور الإعلامي.

الفرضية الفرعية الخامسة:

يمتلك الاتصال الدبلوماسي الجزائري آفاقًا واعدة للتطوير والانتشار الإقليمي. وقد أكدت نتائج المحور الخامس صحة هذه الفرضية بشكل واضح؛ حيث سجل أعلى متوسط حسابي(**M = 2.768**) ، وأعلى قيمة(**t = 11.633**) ، مع دلالة إحصائية(**p < 0.001**) ، مما يعكس قناعة قوية لدى الأساتذة بإمكانية تطوير هذا الاتصال عبر توظيف الأدوات الرقمية وتعزيز التنسيق الإعلامي لدعم دوره الإقليمي.

2.2.1.3 القراءات الكيفية لنتائج الدراسة

الفرضية الفرعية الأولى: على صعيد إدراك مفهوم الاتصال الدبلوماسي الجزائري

أظهرت نتائج الدراسة أن أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة يمتلكون قناعة راسخة بمكانة الاتصال الدبلوماسي الجزائري بوصفه مكوّناً محورياً في منظومة السياسة الخارجية الوطنية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما تؤكده الأدبيات النظرية التي ترى أن الاتصال الدبلوماسي لا يقتصر على كونه وسيلة للتعبير عن المواقف، بل يمثل بنية استراتيجية متكاملة تعكس ثوابت الدولة وقيمها وتوجهاتها في الساحة الدولية. وفي هذا السياق، يتموقع الاتصال الدبلوماسي الجزائري ضمن منظومة قيم الاستقلالية والحياد الإيجابي ومناهضة الهيمنة، وهي خصائص يُجمع عليها الأساتذة باعتبارها سمات مميزة للنموذج الجزائري.

غير أن الفقرة (ف5) المتعلقة بمدى تميّز الأسلوب والمقاربة مقارنة بغيرها، سجّلت أدنى مستوى موافقة (74.5%)، ما يعكس وجود قدر من التحفظ لدى بعض الأساتذة بشأن درجة التميّز الفعلي لهذه المقاربة قياسًا بالنماذج الدبلوماسية لدول أخرى.

الفرضية الفرعية الثانية: على صعيد آليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي

أبرزت النتائج بوضوح أن الوساطة الدبلوماسية تُعد الأداة الأكثر حضوراً في تصور الأساتذة (M = 2.80؛ 84.3% موافق)، وهو ما ينسجم مع التاريخ الدبلوماسي للجزائر في ملفات الوساطة، مثل اتفاقيات الجزائر بين إيران والعراق سنة 1975، وتسوية أزمة الرهائن الأمريكيين سنة 1981، إضافة إلى أدوارها المتكررة في النزاعات الإفريقية.

كما حظيت المشاركة في المنظمات الدولية بتقدير مرتفع (ف9 = 2.76)، بما يعكس ارتباط الدبلوماسية الجزائرية بالأطر متعددة الأطراف والمرجعية الأممية في إدارة النزاعات. في المقابل، سجّلت الفقرة (ف8 = 2.69) المرتبطة بالخطابات الرسمية والبيانات الدبلوماسية أدنى تقييم، ما قد يشير إلى ملاحظات نقدية حول كفاءة توظيف هذه الأداة في السياقات الدولية المعاصرة.

الفرضية الفرعية الثالثة: على صعيد فاعلية الاتصال الدبلوماسي في حل النزاعات

رغم تسجيل هذا المحور أدنى متوسط كلي(M = 2.695) ، فإنه يظل ضمن مجال الموافقة وبدلالة إحصائية مرتفعة(t = 9.101 ، (p < 0.001. ويعكس ذلك إقرار الأساتذة بفاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري، مع وجود تحفظ نسبي بشأن مدى تأثيره العملي في بعض النزاعات المحددة. وقد يُفسَّر هذا التحفظ في ضوء تعقيدات البيئة الدولية الراهنة، التي تحدّ من قدرة الدول متوسطة القوة على التأثير في القضايا ذات الأبعاد الجيوسياسية المعقدة.

كما يرى الأساتذة أن استمرارية الاتصال واتزانه (ف15 = 2.75)، إلى جانب قدرته على تحقيق نتائج إيجابية مقارنة بالحلول القسرية (ف17 = 2.76)، تمثل أبرز نقاط قوة هذا النمط من الاتصال.

الفرضية الفرعية الرابعة: على صعيد العوامل المؤثرة في الفاعلية

أشارت النتائج إلى أن سياسة عدم التدخل وتأثير الإعلام الدولي حصلا على أعلى المتوسطات في هذا المحور (2.78 لكل منهما)، وهو ما يعكس وعيًا أكاديميًا بالعلاقة الوثيقة بين مبدأ السيادة والحياد الإيجابي من جهة، ومصداقية الوساطة الجزائرية من جهة أخرى.

كما أظهر الاهتمام بالتكوين الدبلوماسي (ف22 = 2.75) إدراكًا واضحًا لأهمية الكفاءة البشرية في إنجاح الاتصال الدبلوماسي، وأن الاستثمار في تأهيل الموارد البشرية يُعد ركيزة أساسية لتعزيز الأداء الدبلوماسي والوساطي.

الفرضية الفرعية الخامسة: على صعيد الانعكاسات والآفاق المستقبلية

سجّل الأساتذة أعلى درجات التوافق بشأن أهمية التنسيق بين الدبلوماسية الرسمية والإعلام (ف27 = 2.82)، وهو أعلى متوسط في الاستبيان، بما يدل على إدراك متقدم لأهمية الدبلوماسية الإعلامية كأداة استراتيجية في العمل الخارجي.

كما عبّر الأساتذة عن ثقة واضحة في إمكانية تعزيز الدور الجزائري عبر توظيف الاتصال الرقمي (ف26 = 2.80)، وهو ما يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية التحول الرقمي في تطوير الممارسة الدبلوماسية.

في المقابل، سجّلت الفقرة (ف29 = 2.63) المتعلقة بالتوقعات المستقبلية أدنى متوسط، مما يشير إلى أن هذا التفاؤل يظل مشوبًا بشيء من الحذر في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام الدولي.

3.2.1.3 الاستنتاجات العامة للدراسة

تُجمل الدراسة نتائجها العامة في أن أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة يُجمعون—بمستوى دلالة إحصائية مرتفع جدًا—على أن الاتصال الدبلوماسي الجزائري يُعد أداة فاعلة في حل النزاعات الدولية. ويرتكز هذا الاتصال على منظومة متكاملة من المبادئ، مثل الحياد وعدم التدخل والرصيد التاريخي، إلى جانب مجموعة من الآليات كالوساطة والتفاوض والدبلوماسية متعددة الأطراف، مما يمنحه قدرًا معتبرًا من المصداقية على الصعيد الدولي.

وفي مقابل هذا التقييم الإيجابي، يُسجل الأكاديميون ملاحظات نقدية تتعلق بضعف نسبي في توظيف أدوات الاتصال الرقمي والإعلامي، وهو ما يفتح المجال أمام فرص حقيقية للتطوير والتحديث، شريطة توفر الإرادة السياسية والاستثمار المؤسسي اللازم.

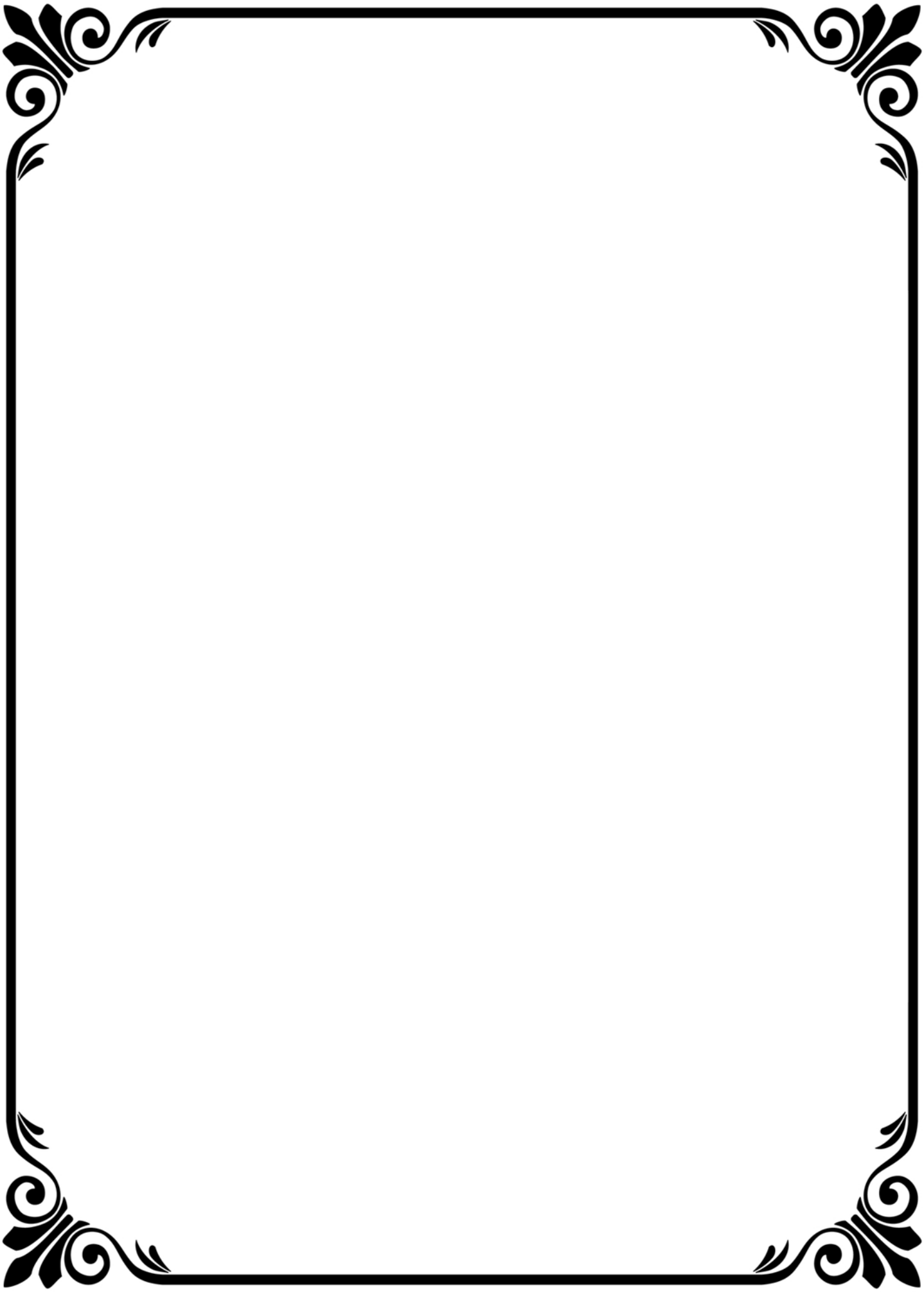
وتتوافق هذه النتائج مع ما تطرحه الأدبيات الدولية بشأن فعالية "الدبلوماسية الهادئة"، التي تُظهر قدرة أكبر على تحقيق نتائج مستدامة في بيئات النزاع المعقدة مقارنة بأساليب الضغط والإكراه. كما تستند الجزائر في هذا السياق إلى رصيد استراتيجي مهم نابع من إرثها الثوري، وموقعها الجغرافي، وعلاقاتها الدولية المتوازنة، وهو ما يستدعي الحفاظ عليه وتعزيزه.

وقد خلصت الدراسة التطبيقية إلى أن أداة القياس المعتمدة (الاستبيان) تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ الكلي (0.984)، كما استندت إلى عينة قوامها (51) أستاذًا وأستاذة من أكاديميي العلوم السياسية بجامعة المسيلة، ممن يتميزون بخبرة مهنية متقدمة ورتب

علمية عالية. وأظهرت نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة رفض جميع الفرضيات الصفرية وقبول الفرضيات البديلة عند مستوى دلالة (0.01)، بما يؤكد أن الاتصال الدبلوماسي الجزائري يؤدي دوراً ذا دلالة إحصائية في حل النزاعات الدولية.

وتتمثل أبرز نتائج الدراسة في ما يلي:

- وجود اعتراف أكاديمي مرتفع بمركزية الاتصال الدبلوماسي في السياسة الخارجية الجزائرية (بمتوسط عام بلغ 2.736)
- تصدّر الوساطة الدبلوماسية قائمة الأدوات الأكثر فاعلية وإقراراً لدى أفراد العينة .
- ارتباط فاعلية الاتصال الدبلوماسي بمبادئ عدم التدخل، والرصيد التاريخي، وكفاءة الكادر الدبلوماسي .
- التأكيد على أهمية التحديث الرقمي وتعزيز التنسيق الإعلامي بوصفهما ركيزتين أساسيتين لدعم الفاعلية الدبلوماسية مستقبلاً .



خاتمة:

تُبرز هذه الدراسة أن الاتصال الدبلوماسي الجزائري لم يعد مجرد أداة تقليدية ضمن أدوات السياسة الخارجية، بل غدا منظومة متكاملة تجمع بين الإرث التاريخي والمبادئ السيادية والآليات العملية، في إطار سعي الدولة إلى الإسهام في إدارة وتسوية النزاعات الدولية. وقد أظهرت النتائج، المدعومة بدلالات إحصائية قوية، وجود توافق أكاديمي واضح حول فاعلية هذا الاتصال، خاصة في بعده الوساطي القائم على الحياد الإيجابي وعدم التدخل.

ومع ذلك، تكشف الدراسة عن مفارقة لافتة؛ إذ يقترن هذا الاعتراف بوجود فجوة نسبية في توظيف الأدوات الحديثة، لا سيما الرقمية والإعلامية، مما يشير إلى أن قوة النموذج الجزائري تكمن في أسسه التقليدية، لكنها تحتاج إلى تحديث آلياتها بما يتماشى مع تحولات البيئة الدولية المعاصرة. ومن ثم، فإن مستقبل الاتصال الدبلوماسي الجزائري يظل رهين قدرته على تحقيق التوازن بين الحفاظ على ثوابته التاريخية والانفتاح على أدوات الاتصال الحديثة.

التوصيات

- ضرورة تطوير استراتيجية وطنية متكاملة للاتصال الدبلوماسي، تُراعي التحولات الرقمية وتدمج بين الدبلوماسية التقليدية والإعلامية .
- تعزيز التكوين المتخصص للدبلوماسيين في مجالات الاتصال الرقمي وإدارة الأزمات والتفاوض متعدد الأطراف .
- دعم التنسيق المؤسسي بين وزارة الخارجية ووسائل الإعلام الوطنية والدولية لتوحيد الخطاب وتعزيز التأثير الخارجي .
- الاستثمار في أدوات الدبلوماسية الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي بوصفها قنوات فعالة للتأثير في الرأي العام الدولي .
- تشجيع البحث الأكاديمي في مجال الاتصال الدبلوماسي، وربط مخرجاته بصنع القرار السياسي لتعزيز فعالية الأداء الدبلوماسي .
- الحفاظ على مبادئ الحياد وعدم التدخل كمرتكزات أساسية، مع تطوير آليات تطبيقها بما يتناسب مع تعقيدات النظام الدولي الراهن .

وبذلك، تفتح هذه الدراسة آفاقًا بحثية وعملية جديدة لفهم أعمق لدور الاتصال الدبلوماسي الجزائري، وتؤكد أن تطويره لم يعد خياراً، بل ضرورة استراتيجية تفرضها تحولات العصر.

قائمة المصادر و المراجع :

المراجع العربية:

القواميس والمعاجم:

1. مدكور، ابراهيم، (1994)، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مجمع اللغة العربية، مصر.
2. المشاقبة، بسام عبد الرحمن، (2014)، معجم مصطلحات العلاقات العامة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

الكتب:

3. أبو هيف، على صادق، (د.ت)، القانون الدولي العام، ط1، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر.
4. الأحدب، عبد الحميد، (2003)، التحكيم الدولي: أحكامه ومصادره، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان.
5. الإقداحي، هشام محمود، (2010)، علم التفاوض الدولي والاتصال الدبلوماسي، مؤسسة شباب الجامعة.
6. توفيق، سعد حقي، (2000)، مبادئ العلاقات الدولية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.
7. ثابت الجبلي، نجيب أحمد عبدالله، (2006)، التحكيم الدولي في القوانين العربية، مكتبة الجامعي الحديث ، الاسكندرية-مصر.
8. جعفر، نوري مرزه، (د.ت)، المنازعات الإقليمية في ضوء القانون الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
9. جمعة، أحمد محمود، (2004)، الدبلوماسية في عصر العولمة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، (د.ط)، بيروت.
10. دغبار ، عبد الحميد، (2007)، تسوية المنازعات الإقليمية العربية بالطرق السلمية في إطار ميثاق جامعة الدول العربية، ط2، دار هومه، الجزائر.

الدولي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

11. سعد الله، عمر، (2010)، القانون الدولي لحل النزاعات، ط2، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر.

12. سعد الله، عمر، (2014)، دراسات في القانون الدولي المعاصر، ط4، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر.
13. السيد حداد، حفيظة، (د.ت)، بطان أحكام التحكيم الخاصة على المنازعات الخاصة الدولية، دار الفكر الجامعي، مصر.
14. الشعراوي، صالح يحي، (د.ت)، تسوية المنازعات الدولية سلميا، ط1، مكتبة مدبولي، مصر.
15. شلبي ، أمين، (1997)، في الدبلوماسية المعاصرة، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
16. عبد الغفار، محمد أحمد، (2004)، فض النزاعات في الفكر والممارسة العربية، ط1، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر.
17. فاضل، زكي محمد، (1992)، الدبلوماسية في عالم متغير، (د.ط)، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
18. فياض، هيثم توفيق، (2013)، الدبلوماسية: المساومة القسرية والسياسة الدولية، ط1، دار دجلة.
19. قادري، حسين، (2009)، النزاعات الدولية: دراسات سياسية، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الأردن.
20. قشي، الخير، (1999)، المفاضلة بين الوسائل التحاكمية و غير التحاكمية لتسوية المنازعات
21. وجيه، حسن، (2007)، سيناريوهات الحرب والسلام مهارات التفاوض ودبلوماسية بناء القوة، ط1، النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

المقالات:

22. بحري، صابر، خرموش، منى، (د.ت)، الاستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بين دواعي الاستخدام ومعيقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ، العدد04، جامعة سطيف 02.
23. بن تامي، رضا، قادة بن عبدالله، نوال، (2017)، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية، مجلة منيرفا، المجلد04، العدد 01.
24. بن جديد، عبد الحق، (2007)، الاتصال وإدارة النزاعات الدولية، مجلة العلوم الإنسانية–جامعة محمد خيضر –، العدد11، بسكرة.

25. بن قاصير، موسى، (2022)، طبيعة الصراعات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة : الديناميكيات، الفواعل والبنية، المجلد06، العدد01.
26. بوخبزة، نبيلة، (2014)، الاتصال السياسي نماذج الاتصال السياسي للكاتب هيوك كازنيف ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد15، جامعة الجزائر 03.
27. بومعيز، السعيد، (2010)، اشكالات دور الإعلام في رسم السياسة العامة وصنع القرار، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد01.
28. حميدشة، نبيل، (2012)، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد08، جامعة سكيكدة.
29. رزيوق، شريفة، (2025)، الاتصال الاستراتيجي نهج متكامل للمنظمات: قراءة في المفهوم، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 13، العدد02، جامعة الجزائر03.
30. رقولي، كريم، (2019)، النزاع الدولي وإدارة النزاع الدولي: مدخل مفاهيمي معرفي، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، العدد 01، جامعة سطيف 02.
31. عبادي، إيمان، ابراهيمي، حياة، (2019)، الاتصال الاستراتيجي ودوره في إدارة الأزمات بالمؤسسة –مقاربة وصفية تحليلية–، المجلة الجزائرية للاتصال ، المجلد07، العدد28، جامعة الجزائر 03
32. العسولي، عبد الصمد، مليح، يونس، (2020)، المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، العدد29.
33. قرادي، محمد،(2018)، مآخذ النظرية البنائية الوظيفية والنظرية الإسلامية البديلة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد07، العدد30، جامعة الأغواط.
34. كشرود، فاطمة الزهراء، بوعمامة، العربي، (2021)، نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الحتمية القيمية حدود الانتقاء ونقاط الالتقاء، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة عبد الحميد بن باديس، المجلد08، العدد04، مستغانم–الجزائر.
35. معراف، اسماعيل، (2021)، الخلفية النظرية للنزاعات الدولية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد48، العدد04.
36. نجيب، دعاء، (2023)، النظرية التفاعلية الرمزية، مجلة قاف للدراسات، عمان –الأردن.

أطروحات ومذكرات:

37. برباخ، رابح،(2023)، مطبوعة دروس في مقياس تقنيات وأدوات البحث العلمي موجهة لطلبة السنة أولى ليسانس، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

38. بن طراد، وفاء، (2020)، المحاضرة الأولى: نظرية التفاعلية الرمزية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة.

39. بوخرص، غنية، (2024)، تحليل النزاعات الإقليمية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة للسنة الثالثة ليسانس دراسات إقليمية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3.

40. بوفروخ، فاتح، (2010)، دور الاتصال في إدارة الأزمات حالة الأزمة الجزائرية المصرية2009-2010 من خلال تصريحات مؤسسات الدولة الرسمية،[رسالة ماستر منشورة]، قسم علم الاجتماع السياسي والعلاقات الدولية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

41. بوهالي، حفيظة،(2025)، مطبوعة محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس، قسم علوم الاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.

42. خالفي، نصيرة، (2009)، الاتصال الدبلوماسي في ظل ثورة الاتصال دراسة وصفية تحليلية لتأثير الثورة الاتصالية على الاتصال الدبلوماسي،[رسالة ماجستير منشورة]، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

43. ذهبي، عبد الحكيم، (2025)، محاضرات في مقياس تحليل النزاعات الدولية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة2.

44. رقاب، خادم، (2017)، سؤال المنهج في النقد الأدبي المعاصر – دراسة تحليلية لزاوية الشحاذ لنجيب محفوظ-،[رسالة ماستر منشورة]، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

45. زروق، عدنان، (2020)، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس، المحاضرة 04، في مادة حملات الاتصال العمومي، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر3.

46. سعيد عيشور، نادية، (2020)، محاضرات في النظريات السوسيولوجية الحديثة موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس علم اجتماع، جامعة سطيف2.
47. شيباني، فاتح، (2020)، محاضرة في تحليل النزاعات الدولية، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر3.
48. صالحي، سهام، (2022)، المعالجة الإعلامية لدور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل الأزمة الليبية من خلال يومية الشعب-ديسمبر2015-نوفمبر2021- دراسة وصفية،[أطروحة دكتوراه منشورة]، قسم الإتصال، جامعة الجزائر03.
49. عشور، سليم، (د.ت)، محاضرة في تحليل النزاعات الدولية، قسم العلوم السياسية، جامعة المسيلة https://lmd.sahla-dz.com/cours-ar-1395/
50. عشوي، علي، (2020)، الوساطة كآلية لحل النزاعات الدولية دراسة في الوساطة الجزائرية في مالي،[أطروحة دكتوراه منشورة]، قسم العلاقات الدولية، جامعة الجزائر03.
51. لحلوح، بلقاسم، (2004)، دور الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات المسلحة، [رسالة ماجستير منشورة]، تخصص القانون الجنائي الدولي، كلية الحقوق، جامعة البليدة.
52. لعطب، بختة، (2023)، حل النزاعات الدولية، دروس موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر، قسم الحقوق، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت.

المحاضرات:

53. مزيان، نجية، (2020)، الدروس المتبقية للمحاضرة المتعلقة بمقياس نظريات الإعلام، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر3. https://fsic.univ-alger3.dz
54. مهديد، سعيد، (2024)، مطبوعة بيداغوجية في مقياس الدبلوماسية المعاصرة واستراتيجية التفاوض الدولي موجهة لطلبة السنة ثانية ماستر تخصص علاقات دولية، قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3.
55. نايل، أسماء، منداس، خديجة، (2025)، دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في نصرة القضية الفلسطينية، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، [رسالة ماستر منشورة]، قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، تيارت.

56. ياحي، جمال، (2022)، مطبوعة بيداغوجية في مادة الاتصال موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم النفس التربوي، قسم علوم التربية، كلية علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة قسنطينة2.

المواقع الالكترونية:

57. https://badil.org/ar/publications/haq-al-awda/issues/items/3443.

58. بدور، جمال، (2021)، نظرية الألعاب في العلاقات الدولية https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A8%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9

59. التربوي، محمد عوض، (2007)، النظريات الحديثة في علم الاجتماع التربوي(التفاعلية الرمزية و النظرية المعرفية)، موقع مداد https://midad.com/article/213830

60. حمدان، ايناس، (2022)، الفرق بين الاتصال العمومي والاتصال السياسي https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A#:~:text=%D9%8A%D9%85%D9%84%D9%83%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%8

4%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9,%D9%8A%D9%8F%D8%AE%D8%A8%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D9%8A%D9%86%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9.

61. سعد، يحي، (2025)، ماهي النظرية البنائية الوظيفية؟، https://drasah.com/Description.aspx?id=8560

62. فياض، حسام، (2025)، نظريات سوسيولوجية...نظرية التفاعل الرمزي https://alantologia.com/blogs/81773/

63. مركز الجزيرة للدراسات الدبلوماسية النرويجية في إدارة النزاعات الدولية، مقالات تحليلية حول دور النرويج في الوساطة وصناعة السلام https://studies.aljazeera.net مركز الجزيرة للدراسات، تقارير حول الدبلوماسية القطرية والقوة الناعمة https://studies.aljazeera.net.

مراجع أخرى:

64. المادة 37 من اتفاقية لاهاي المتعلقة بالتسوية السلمية للمنازعات الدولية.

المراجع الأجنبية:

65. Bjola, C,& Holmes, M, (2015), Digital Diplomacy, theory and practice, Routledge.

66. Bjorjo, T, & Sitter, N, (2019), Norway's Peace Diplomacy, olso Peace Research Institue.

67. Cull, N,J, (2008), ¨Public Diplomacy¨ Toxonomies and Histories, the ANNALS of the American Academy of political and social science.

68. Kaya, D, D, (2001), Trak Two Diplomacy and Regional security in the middle East, Washington.

69. Klerk, M, (1991), ¨for whites only : ownership in South Africa¨, in A Harvest of Discontent, the land Qustion in South Africa, Cape Town: Idasa.

70. Nicolson, H, (1970), Diplomacy, London: oxford UN.

71. Nye, J, (2004), Soft power: the Means to Success in World Politics, Public Affairs.

72. Reimann , (2005), Assessing the state of the art in conflict management : Reflections from a theoretical perspective, Berlin: Berghof Research center for constructive conflict Management.

73. Roberts, D, B, (2017), Qatar and the Global security Environment, Royal United services Institute(RUSI).

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: علوم الاعلام والاتصال

التخصص: اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان

هذه الاستمارة وضعت في إطار إعداد مذكرتنا لغرض تحضير شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، لذا نرجو منكم مساعدتنا في هذا البحث المعنْوَن:

دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على **دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية من وجهة نظر أساتذة العلوم السياسية بجامعة المسيلة من عام 2026م.**

لذا نأمل من سعادتكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة التالية بثقة وموضوعية.

ونحيطكم علمًا أن هذا الاستبيان سيبقى في سرية تامة ويستعمل لأغراض البحث العلمي فقط وشكرا على تعاونكم معنا.

اعداد الطالبتين:

بن لخضر رميساء

قليل مريم

إشراف الدكتور

د. سلامي اسعيداني

السنة الجامعية: 2026/2025

المحور الأول: الخصائص الديمغرافية للمبحوثين:

يرجى وضع إشارة (X) أمام الخيار المناسب

خصائص العينة		الخيار
الجنس	ذكر	
	أنثى	
السن	من 25-35 سنة	
	من36-45 سنة	
	من 46-59 سنة	
	60 سنة فأكثر	
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	
	أستاذ محاضر	
	أستاذ	
الخبرة في المهنة	أقل من سنة	
	من 1-5 سنوات	
	من 6-15 سنوات	
	من 16-20 سنة	
	21 سنة فأكثر	

المحور الأول: إدراك مفهوم الاتصال الدبلوماسي الجزائري		
الرقم	العبارة	
1	يُعدّ الاتصال الدبلوماسي من خلال خطابات عمار بن جامع عنصراً أساسياً في السياسة الخارجية الجزائرية.	
2	يتميز الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع بالوضوح والاتساق في المواقف الدولية.	
3	يعتمد الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع على خطاب عقلاني بعيد عن التصعيد.	
4	يعكس الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع القيم والمبادئ التاريخية للدولة الجزائرية.	
5	يختلف الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع عن غيره من حيث الأسلوب والمقاربة.	
المحور الثاني: آليات وأدوات الاتصال الدبلوماسي الجزائري.		
6	تعتمد الجزائر على الحوار والتفاوض كآلية أساسية في الاتصال الدبلوماسي من خلال خطابات عمار بن جامع.	
7	تلعب الوساطة الدبلوماسية دوراً محورياً في إدارة الجزائر للنزاعات الدولية.	
8	تُوظّف الخطابات الرسمية والبيانات الدبلوماسية بفعالية في حل النزاعات.	
9	تساهم المشاركة الجزائرية في المنظمات الدولية في تعزيز اتصالها الدبلوماسي من خلال خطابات عمار بن جامع.	
10	يستخدم الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع قنوات رسمية وغير رسمية في إدارة النزاعات.	
المحور الثالث: فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات الدولية		
11	ساهم الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع في تسوية نزاعات إقليمية ودولية بارزة.	
12	يتمتع الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع بالمصداقية لدى الأطراف المتنازعة.	
13	يُسهم الطابع السلمي للاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع في تقليص حدة النزاعات.	
14	يعزز الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع فرص التوافق بين أطراف النزاع.	
15	يتميز الأداء الاتصالي الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع بالاستمرارية والاتزان.	
16	يُنظر إلى الجزائر كوسيط موثوق بفضل أسلوبها الاتصالي الدبلوماسي من خلال خطابات عمار بن جامع.	
17	يحقق الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع نتائج إيجابية مقارنة بالحلول القسرية.	

المحور الرابع: العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال الدبلوماسي الجزائري		
18	ساهم الرصيد التاريخي للجزائر في دعم فعالية اتصالها الدبلوماسي من خلال خطابات عمار بن جامع.	
19	تعزز سياسة عدم التدخل من مصداقية الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع.	
20	يؤثر السياق الدولي المعقد على نجاعة الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع.	
21	تؤثر طبيعة أطراف النزاع على فاعلية الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع.	
22	يلعب التكوين الدبلوماسي والكفاءة الاتصالية دوراً في نجاح الوساطة الجزائرية.	
23	يحدّ الإعلام الدولي أحياناً من تأثير الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع.	
المحور الخامس: انعكاس الرصيد التاريخي والدبلوماسي للجزائر على أدائها الاتصالي في النزاعات الدولية		
24	واكب الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع التحولات الراهنة في النظام الدولي.	
25	يحتاج الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع إلى تطوير أدواته الاتصالية الحديثة.	
26	يمكن للجزائر تعزيز دورها في حل النزاعات من خلال الاتصال الرقمي الدبلوماسي من خلال خطابات عمار بن جامع.	
27	يسهم التنسيق بين الدبلوماسية الرسمية والإعلام في تعزيز التأثير الدبلوماسيمن خلال خطابات عمار بن جامع.	
28	يمتلك الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع قابلية أكبر للتأثير في النزاعات الإفريقية.	
29	يُتوقع أن يزداد دور الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع مستقبلاً في حل النزاعات.	
30	يُعدّ الاتصال الدبلوماسي الجزائري من خلال خطابات عمار بن جامع نموذجاً يمكن الاستفادة منه إقليمياً.	

الملحق رقم (02)

عمار بن جامع (وُلِدَ عام 1951 ـ) دبلوماسي وسياسي جزائري، يشغل حاليًا منذ أبريل 2023 منصب مندوب الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، وكان قبلها سفيرًا للجزائر لدى فرنسا وإثيوبيا والمملكة المتحدة واليابان وبلجيكا.[1][2]

سيرته [عدل]

وُلِدَ عمار بن جامع عام 1951، وهو ينحدر من مدينة القل في ولاية سكيكدة شرقي الجزائر، وقد تخرج عام 1975 من قسم الدبلوماسية في المدرسة الوطنية الجزائرية للإدارة.[2]

عمل سكرتيرًا أول في السفارة الجزائرية في روسيا منذ عام 1980 وحتى عام 1984، وبعد ذلك شغل مدير قسم الدول الشرقية في وزارة الخارجية الجزائرية.[2]

منذ عام 1989 إلى غاية عام 1991 شغل منصب نائب المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، ثم سفيرًا للجزائر لدى إثيوبيا التي تضم مقر الاتحاد الأفريقي، وبعدها سفيرًا للجزائر لدى المملكة المتحدة منذ عام 1994 وحتى عام 1996، كما شغل منصب أمين عام وزارة الخارجية الجزائرية منذ منتصف التسعينات وحتى عام 2000.[2][3]

تولى منصب سفير الجزائر لدى اليابان منذ عام 2001 وحتى عام 2005، ثم شغل منصب المستشار المكلف بملف الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والتعاون المتوسطي، ومنذ عام 2010 وحتى عام 2013 تولى منصب سفير الجزائر لدى بلجيكا ومندوبًا للجزائر لدى الاتحاد الأوروبي.[2]

منذ عام 2013 تولى منصب سفير الجزائر لدى فرنسا بالإضافة إلى منصب ممثل الجزائر لدى أندورا وموناكو وممثلًا للجزائر لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) واستمر في ذلك حتى ديسمبر 2016.[4]

في 11 أبريل 2023 أعلنت الجزائر عن تعيين عمار بن جامع رئيسًا للبعثة الجزائرية في الأمم المتحدة خلفًا لنذير العرباوي.[2]

عمار بن جامع



مناصب	
مندوب الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة	
منذ أبريل 2023	
نذير العرباوي	
سفير الجزائر لدى فرنسا	
2013 – ديسمبر 2016	
معلومات شخصية	
تاريخ الميلاد	سنة 1951 (العمر 74–75 سنة)
مواطنة	الجزائر
الحياة العملية	
المهنة	دبلوماسي
اللغة الأم	العربية

الملحق رقم (03)

